IX
122
12

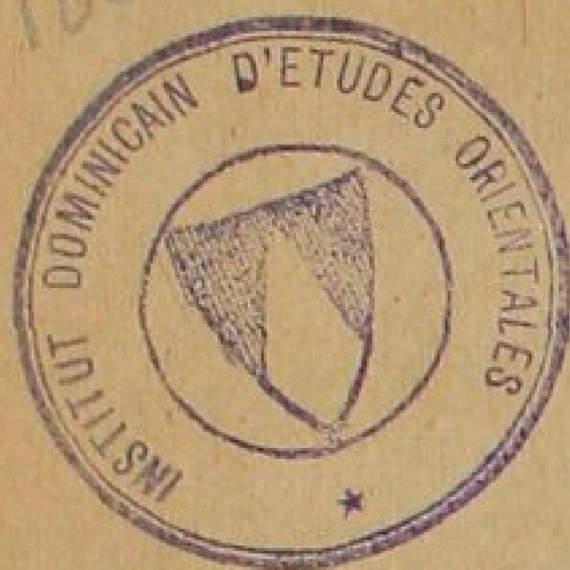
Source gallica.bnf.fr / Institut dominicain d'études orientales

Numérisé

XI-K-145

10602

IX
122
12



كتاب

مبادى اللغة

مع شرح أبيات مبادى اللغة

للشيخ الامام أبى عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الاسكافى
المتوفى سنة ٤٢١ هجرية رحمه الله تعالى

عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني الحلبي

INSTITUT DOMINICAIN
D'ETUDES ORIENTALES
☆ Le Caire ☆
No. d'inv. 13864
Cote IX 122 12

﴿ الطبعة الأولى سنة ١٣٢٥ هجرية ﴾

(على نفقة أحمد ناجى الجمالى ومحمد أمين الخانجى وأخيه بمصر)

« حقوق الطبع محفوظة »



(وجد في الاصل المنقول عنه ما نصه) هذا الكتاب أغنى مبادى اللغة مستخرج من كتاب العين للخليل ونوادر ابن الإعرابى وحروف أبى عمرو الشيباني ومصنف أبى زيد وجمهرة ابن دريد الازدى

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ـ لصاحبها محمد اسماعيل)

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

في ذكر السماء والكواكب

السماء كل ما علاك فأظلَّك ولذلك قيـل للسقف وللسحاب ولأعلى الفرس سماء . ومن أسمائها الجرباء لاشتباك كواكبها . والخلقاء اذا لم تر نجومها كالملساء . والرقيع . وجربة النجوم .. قال الشاعر

وخوَتْ جِرْبَةُ النجوم فما تشـرب أُزْوِيَّةٌ بمرْىِ الجَنوب(١)

أصل الجربة القراح من الأرض وقيل الرقيع سماء الدنيا والصاقورة السماء الثالثة والحاقورة السماء الرابعـة . وتسمى الخضراء للونها ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله ما أظلَّتِ الخضراء ولا أقلَّتِ الغبراء أصدق لهجة من أبي ذرّ . ويقال لما ولينا منها بطن السماء وظهر السماء . والهواء الفتق بين

(١) ـ المعنى يقول صارت كواكب السماء التي كان الناس يُسقون بنوئها خالية من الغيث لم يكن عند سقوطها مطر ولم يكن في الفلاة يسيرماء تشرب منه الشاة الجبلية من الماء الذي تستدره ريح الجنوب

السماء والأرض وهو السُّكاك والسُّكاكة واللوح . وعَنان السماء ماعنّ منها اذا نظرت اليها . ولونها العوهق . والفلك مدار النجوم الذي يضمها . ومجرّتها كاثر المجرّ فيها

﴿ ومن كواكبها ﴾ الشمس ويقال لها ذُكاء وإلاهة والضح والجونة والغزالة والجارية والسراج والبيضاء وبُوح وبَراح ومَهاة والشرق إلاّ أنه لايقال غاب الشرق ولاغابت الغزالة . ويقال آتيك كل يوم طلع شرقه . . وقال الشاعر في إلاهة

تروّحنا من اللَّعباء عصراً وأعجلنا إلاهةَ أن تؤوبا[1]

وقال آخر

ثمّ يجلو الظلامَ ربٌّ رحيم بمهاةٍ شعاعُها منشورُ[2]

ودارتها الطُّفاوة . وإياتُها ضوؤها . ولعابها ما تراه في شدّة الحر كنسج العنكبوت يحدر من السماء كاللعاب من الحيوان . يقال شرقت الشمس وذرّت ذروراً أي طلعت وأشرقت أي انساح ضوؤها وكسفت ذهب ضوؤها . والفيء الظل بعد الزوال . وظلٌّ دوم لاتنسخه الشمس . وطفّلت وجنحت مالت للغروب ودنّقت أيضاً . وأشفت غابت إلا شفاً أي قليلاً

---

(١) ـ يقول خرجنا بعد الزوال من هذا المكان قرب العشى وبادرنا الى المقصد قبل أن تغرب الشمس

(٢) ـ يقول ثم يكشف ظلمة الليل رب رحيم نظراً لخلقه ليتصرفوا في معائشهم بشمس نورها ينتشر في الدنيا

ووجبت غابت . ودلكت اصفرّت للغيوب وقيل زالت . وصامت الشمس ركدت نصف النهار كأن لها وقفة وإبطاء عن الزوال . ودوّمت .. قال ذو الرمة

والشمسُ حَيرَى لهـا بالجوّ تدويمُ[١]

وقرن الشمس وحاجبها أول نواحيها . والمشرق المطلع . والمغرب المغيب . وهما مشرقان ومغربان . مشرق الصيف وهو مطلع الشمس فى أطول يوم . ومشرق الشتاء وهو أخفض مطالعها في أقصر يوم . والمغربان على ذلك . ودرارىّ النجوم كبارها .

﴿ ومنها القمر ﴾ ويقال له أوّل ما يهلّ هلال الى ثلاث ليال ثم هو قمر الى أن يُهِلّ ثانياً .. قال الشاعر

ثمّ استمرّت كشقة القمر البد رخفوقَ الاحشاء والكبِدِ[٢]

ويقال لكل ثلاث ليال من أول الاهلال الى أن يسلخ الشهر اسم فالأول غُرَرٌ وبعدها نَفَلٌ ثم تسع ثم عشر وثلاث بيض وثلاث دُرَع وثلاث ظُلَمٌ وثلاث حنادس وثلاث دآدى واحدتها دأداة وثلاث محاق . وليلة السواء ليلة تمام القمر وهو وفاء ثلاث عشرة وبعدها ليلة البدر . وميسان ليلة النصف .

---

(١) ـ يقول الشمس فى كبد السماء واقفة متحيرة الي أن تحط وتجنح نحو المغرب وذلك من مبتدأ الزوال

(٢) ـ يقول ثم عدت هذه البقرة الوحشية من خوف الصائد وهي فى بياضها كالنصف من البدر نجمة قلقة الفؤاد خوفا من الرامي

تقول أسوينا وأبدرنا وأنصفنا أى صرنا في ذلك . وهذه الليالى الثلاث بيض
ثم يُدرع الشهر أى تسودّ أوائل لياليه من قولك شاة درعاء اذا اُسودّ
مُقدمها واُبيضّ سائرها . ثم ينتقص القمر حتى يمتحق وهو أن يطلع مع
الشمس فيحترق . وليلة ثمان وعشرين الدعجاء وبعدها الدهماء . وليلة الثلاثين
الليلاء . وابنا جُمَير يومان فى المحاق يستسر فيهما القمر . والبَراء آخر ليلة من
الشهر لتبرّئ القمر فيه من الشمس وهو السِّرار وقيل بل هو أول يوم من
الشهر . والناحر والنحير كذلك . وقيل ما الهلال ابن ليلة فقالوا رَضاع سُخَيلة
حلّ أهلها برميلة . وابن ليلتين حديث أَمَتين بكَذِب ومين . وابن ثلاث
حديث فتيات غير جدّ مؤتلفات . وابن أربع عَتَمة رُبَع لا جائع ولا مرضع
. وابن خمس عَشاء خَلِفات قُعْس . وابن ست سر وبت . واُبن سبع دلجَة
الضَّبُع . وابن ثمان قمر أضحيان . وابن تسع ملتقط الجزع . وابن عشر مخنّق
الفجر . ويقال ان مابعدها موضوع . والدارة حول القمر الهالة . ويقال حلق
القمر . والقمر الليلة فى الهالة . وحجَّر اذا اُستدار بخط دقيق من غير أن يغلظ
ومنه الحَجْوَرَةُ لعبة للصبيان يخطون خطاً مستديراً ويقف فيه صبي ويحيط
به الصبيان يضربونه فمن أخِذَ منهم أقامه مكانه . ويقال للقمر الزِّبرِقان والازهر
والشهر والساهور . وقيل غلافه الذى يستتر فيه اذا خسف . وقيل التسع البواقى
.. وقال أمية

قمرٌ وساهورٌ يُسلُّ ويُغمدُ (١)

وقيل انه بالنَّبَطِيَّة شَهورا وشاهور نبطية منه وقيل سريانية والسين غير معجمة أفصح فيه من الشين. والشامة السوداء في القمر .. قال

وذو شامةٍ سوداءَ في حرِّ وجهه مجلّلةٍ لا تنجـــلي لزمانِ (٢)
ويُدرِكُ في تسعٍ وخمسٍ شبابَه ويَهرَمُ في سبعٍ معاً وثمانِ

ويقال أضاءت القمراء . وليلة قمراء وضحياء وضحيانة وبيضاء . والمحمقات الليالي البيض تغيّم فيها السماء فترى ضوءًا ولا ترى قمراً فتظنّ انك مصبح وعليك ليل يقال غرّتني غرور المحمقات . وبزغ القمر طلع وأفل غاب . والفخت ضوء القمر . ويقال جلسنا في الفختِ . وقيل الدأداء الليلة التي يُشكّ فيها أمن الشهر الماضي هي أم من الداخل . وليلة غَمَّي يحال فيها دون الهلال .. وأنشد

وليلةٍ مشتبهٍ أهوالُها ليلةِ غَمَّى طامسٍ هلالُها (٣)

---

(١) ـ يقول القمر وغلافه مختلفان فمرة ينزع من غلافه فيكون بدراً كاملا ومرة يرد الى غلافه حتى يكون مستسراً ثم يبدو هلالا فيتزايد الى أن يعود بدراً

(٢) ـ يريد به القمر ويريد بالشامة المحو الذى فيه وانه فى وسط وجهه قد غطى أكثره ولا ينكشف عنه على طول الزمان وينتهى شباب القمر فى أربع عشرة ليلة ويبلغ غاية العمر فى مثلها اذا عاد مستسراً ثم بدا هلالا ثانياً

(٣) ـ يقول رب ليلة مظلمة داجية اذا نظرت اليها رأيت من وحشة ظلمتها ما يهولك ويروعك وهي ليلة لا يرى فيها هلالها

وقوس قُزَح طرائق مستقوسة تبدو في السماء أيام الربيع بألوان مختلفة . والقُسطانيَّة نداتها أي عِوَجها.. قال

ونؤيٍ كقُسطانيَّةِ الدَّجنِ مُلبَدِ (١)





باب

أسماء البروج والازمنة والاوقات

البروج اثنا عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت . ودور الزمان على أربعة فصول أولها الربيع وابتداؤه اذا حلت الشمس برأس الحمل وعنده يعتدل الليل والنهار ويسمي الاستواء الربيعي ويدخل الربع الثانى وهو الصيف اذا ابتدأ الليل ينقص والنهار يزيد وحلت الشمس برأس السرطان ثم يدخل الفصل الثالث الخريف اذا اعتدل الليل والنهار وهو الاستواء الخريفي لحلول الشمس برأس الميزان ثم فصل الشتاء اذا ابتدأ النهار فى النقصان والليل فى الزيادة وحلّتِ الشمس برأس الجدى الى أن تعود الى الحمل . ويقال في الجمع أصيافٌ وأشتيةٌ وأربعة وأخرفةٌ وشتوةٌ وشتواتٌ وصيفةٌ وصيفاتٌ . والربع الأول عند العرب يسمى الصيف ثم بعده القيظ ثم الربيع لأن أول المطر فيه ثم الشتاء . والفصول الأربعة سنة واحدة

(١) ـ يقول وحفير قد تلبد عليه الدمن والتراب وهي متقوسة كتقوس قوس قزح

وهى اثنا عشر شهراً المحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل وشهر ربيع الآخِر وجُمادى الأولى وجمادي الآخرة ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذوالحجة . منها أربعة حُرُمٌ وهي رجب وذوالقعدة وذوالحجة والمحرّم . وكانت العرب تسمي هذه الشهور المؤتمروناجرا وخوّانا ووَبصان وحنينا ورُبّي والأصمّ وعاذلا ونافقا ووَعِلا وورنة وبُرَك . وأيام الأسبوع الأحدوالاثنان والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة والسبت . كانت العرب تسميها الاوّل والأهون وجُبارا ودُبارا ومؤْنسا والعروبة وشِيار ..

قال الشاعر

أرجّى أن أعيش وإنّ يومى ... لأوّل أولأهون أو جُبارِ (١)

أو التالى دُبارَ فانْ أفتهُ ... فمُونس أوعروبة أوشيار

وأيام العجوز سبعة ذكرها الشاعر فى قوله

كُسِعَ الشتاء بسبعةٍ غُبْرِ ... أيام شَهلتنا من الشّهرِ (٢)

فاذا انقضت أيام شهلتنا ... صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ

وبآمرٍ وأخيه مؤتمرٍ ... ومعلّلٍ وبمطفئ الجمرِ

ذهب الشتاء موليّاً هربا ... وأتتك واقدة من الحر

(١) ـ يقول أؤمل طول البقاء وأعلم الحق النازل بي واحد من أيام الاسبوع

(٢) ـ يقول دفع فى دبر الشتاء بهذه الايام السبعة وهي ايام العجوز وذهب الشتاء منهزماً وجاءتك حرة متوهجة من معظم الحر

وقيل هي عند العرب خمسة صِنّ وصِنّبر وأُخيهما وَبرٌ ومطفئ الجمر ومكفئ الظعن . والأيام المعلومات عشر ذي الحِجة . والأيام المعدودات أيام التشريق وفيها تشرّق لحوم الأضاحي . ويوم القر ثاني يوم الأضحى لاستقرار الناس فيه بمنى . وبعده يوم النفر لأنهم ينفرون فيه متعجلين . ويقال تعيَّد فلان؛ وسُمي عيداً لعوده في وقت بعينه والياء فيه بدل من الواو لازم . ويقال استأجره مشاهرة ومسانهة ومساناة ومياومة ومساوعة أي يوما يوما وساعة ساعة . والحِقبةُ السنة والجمع الحِقب . والحُقُبُ واحد وهو اسم لثمانين سنة وجمعه أحقاب . والقرن ثلاثون سنة . والأُمّة ثلاث سنين . والمليّ السنة والسنتان . والبضع ما بين عقدَين وقيل النصف الأوّل منه . والدهر قيل أقلّه ستة أشهر وهو الدهر والمُسنَدُ والبرهة والعصر . والحين مختلف فيه . وقيل الأشُدّ ما بين العشرين الى الأربعين . وسنة مجرَّمة تامة . وحول كَريت تام ودكيك . ويوم أجرد وجريد

باب

الليل والنهار

يقال أتيته ظلاما ومساءً وعشاءً وممسياً أي عند غيوب الشمس . ومَلَسَ الظلام ومَلْثَ الظلام وجنح الليل وفحمة العشاء اذا اختلط الظلام وذهبت معارف الأرض . وأتيته فورة العشاء أي عند العتمة وذلك اذا غاب الشفق

وهو بقية ضوء الشمس وحمرتها، وجاءه غسق الليل وغطشه ودمسه اذا لم يبق شفق . وبعد هدء من الليل وموهن من الليل لنحو من السريع . وبعد هزيع أى نصف من الليل . وجوزه وسطه . وأبهار انتصف . والبهرة الوسط . والعتك ثلث الليل الباقى . والجهمة بقية من آخر الليل . والسحر قبل الفجر . وغلسهم أتاهم قبل الصبح بسواد من الليل . والهبة الساعة تبقى من السحر . والغبش حين تصبح . والسحرة السحر الأعلى وفيه يقال جاء بأعلى سحرين أى في السحر الأعلى .. قال

جاءت بأعلى السحرتين تذأل يركب قينيها قلاص ذبل [١]

والفجران الأول منهما الكاذب ويسمي ذنب السرحان لأنك تراه مستدقا صاعداً والآخر الصادق المستعرض . وهو الصبح والفلق والفرق والصديع وابن ذكاء .. قال

فوردت قبل انبلاج الفجر وابن ذكاء كامن فى كفر [٢]

أي فى غطاء من الليل والكافر الليل .. قال

---

(١) ـ يقول جاءت هذه الناقة بالسحر الاعلى وقد سارت الليل أجمع وهى نشيطة لم يكسرها الكلال فهي تسرع وتتبعها ابل قد هزلها السرى فهي تتبع يديهـا مضطرة الى أن تسير بسيرها اذ كانت مزمومة اليها

(٢) ـ يقول وردت هذه الناقة الماء قبل أن انفجر الصبح والصبح الذى هو ابن شمس مستتر فى الظلام الذى يغيبه من بقية الليل

فتذكرا ثقلاً رثيداً بعد ما ألقت ذكاء يمينها فى كافر(١)

سمى به لأنه يغطى الأشياء. ويقال بَلجَ الصبح بلوجا وانبلج وأسفر أى أضاء. والخيطُ الأسود سواد الليل. والخيطُ الأبيض بياض النهار. وليل التمام أطول ليلة فى السنة. ويقال عليك ليل أغضف أى طويل مُنْثَنٍ. وليل مُرْجَحِنٍ ثقيل واسع الملبس. وليلةٌ غاضيةٌ شديدة الظلمة. وطخياء وحندِسٌ وداجيةٌ مظلمة فيها غيمٌ. وساجيةٌ ساكنة البرد فى الشتاء. وليلٌ عِظْلِمٌ ومظلم. ويقال روّق الليل وجنّ جنونا وأرخي سدوله ورَوقيه وسجوفه. وليلٌ اليل منكرٌ. وأدلجوا وادّلجوا ساروا الدّلجة وهى سير الليل والتعريس نوم آخره. ويقال أتيته غُدوةَ غير منوّن لما بين الصلاة الى طلوع الشمس وكذلك البكرة. وأتيته بكراً. وجاء حين ذرّ قرن الشمس وحين طلعت وأشرقت وبعد ما ترجّلت الضحى ومَتعَ النهارُ وتعالى وانتفخ ورأد الضحي ومدّ النهار الأكبر وسَراتَهُ. ثم بعده نصف النهار فان كان قيظاً فالهاجرة فيه قبيل الظهر وبُعَيدَهُ. والظهيرة نصف النهار فى القيظ. وخرج مُهجِرًا ومُظهِرًا ومظهِرًا. وقدغوّروا نزلوا فى الغائرة. وقالوا قيلولة وبعدها دلوك الشمس. وهو مظهر الى العصر ثم مقصر ومعصر وموصل. والعشىّ ما سفل من صلاة الأولى. وهو العصر والقصر والأصيل. وأرهقنا

---

(١) _ يقول ابتدأت الشمس فى المغيب وهذا مجاز وليس للشمس يمين وانما أراد انها ابتدأت فى الغروب ويقال لمن ابتدأ فى عمل أنتى يده فى كذا و كذا فكذلك هذا

الليل أى دنا منا . والقرنان والبرذان والصرعان طرفا النهار . فاذا غابت الشمس فأنت مغيب ومغرب وموجب

باب

صفة الحر والبرد

يقال حرّ يومنا يحرّ بالكسر حرًّا وحرارة. ويوم أبت وحمت ومحت وقد محُتَ ومدّ. ويوم اكة وعكة اشتد حره وسكنت ريحه. وليلة أبتة وومدة وأمدة. وقيل أكثر ما يقال ومدة لندى يجئ في الحر من البحر فيقع على الناس. ويقال إئتك يومنا وائتج وعك يعك عكا وعكيكا واحتدم وقاظ . والوقدة والوغرة نحو من نصف شهر يكون الحر فيه غاية وهي الأيام المعتدلات. وجاء في حمارّة القيظ وصرّته وحمراء الظهيرة وفي مممعان الصيف وفي يوم ذى أوار يلفح حرّه . واللفح للحر والنفح للبرد. وأصابه سفع ولفع اذا أحرق وجهه . ومثله كفح ولفح من سموم وأكثرها بالنهار والحرور أكثرها بالليل . وهرج فلان من الحرّ اذا سدر وأصابته وديقة. وجاء في صخدان الحرّ ولهبانه ووقدانه ووهجانه أى شدته . وقد توهّج يومنا . ويوم وهج وهج وأجّ . وصهرته الشمس وصقرته أذابته . ورمض التراب من الشمس . ورمضت مشيت على الرّمض . ويوم مصمقرّ شديد الحر وضيهب وصيخود

﴿ فأما البرد ﴾ فيقال منه قرّ يومنا يقرّ بالفتح وهو يوم قارٌّ وقرٌّ . ومن أسماء البرد القُرُّ والقرّة والصِرُّ والصِنَّبر والزمهريرُ والقَرْقَفُ والكَلَبُ والخشيف والخَصَرُ . وتقول هَرِئَ يومنا وهَرأني البرد قتلني . وأهرأنا دخلنا فيه . والهَرِئة وقته . وقيل أهرأنا القرُّ قتلنا . ومرّت بنا صناديد برد وغيث أي دُفَعٌ . وقرٌّ قمطرير وخمطرير . وأبردُ الأيام الأَحَصُّ الوَرْدُ والأَزَبُّ الهلوف . فالأحصُّ الورد الذي تطلع شمسه وتصفو شماله ويحمرُّ أفقه . والهلوف يوم تهب فيه نكباء فتسوق الجهام والصُرّاد من قولك لحية هلُّوفة كثيرة الشعر . وقيل الخشيف الثلج الخشن والجَمَدُ الرخو . ويقال أَبيضت الأرض من الصقيع والسقيط والضريب والجليد . وجُلِدَت الأرض فهي مجلودة . وجمَدَ الماء جموداً وجَمَسَ جموساً وقَرَسَ وهو قارسٌ . وقرِسَ المقرور لم يستطع عملا بيده خَصَرًا . وليلة آرِزَةٌ باردةٌ . وجاء في صبارّة الشتاء وعنبرة الشتاء وهُلبة الشتاء أي شدّته وفي عقاربه

باب الرياح

أمهات الرياح أربع الشمال والجنوب والصبا والدَّبور فالشمال عن يمين المصلى وبازائها الجنوب والصبا من وراء المصلي والدبور تجاهه . يقال شمَلت شمولا وجنبت جنوبا ودبرت دُبوراً وصبت صُبُوّاً . وكل ريح عدلت عن مهابّ هذه الأربع فهي نكباء يقال نكبت نكوباً . ونسمت الريح تنسم نسيما

ونَسمانا ضعفت في اُستقامة من غير أن تحرّك شجراً أو تعفوَ أثراً . ويقال للشمال الجربيا ومَحوَةُ ونِسعٌ ومِسعٌ . وللجنوب النُّعامى والخزرج والأزيب والهَيف . وللصبا القبول وإيرٌ وهِيرٌ وأيّرٌ وهيّرٌ . وقيل للدبور مَحْوَةُ . ومن أوصافها الغالبـة عليها الديدانةُ اللَّيّنةُ كالنسيم . والذاريات والمعصرات تجيء بالمطر وقيل الساطعة في السماء مستديرة . واللواقح والبوارح والرُّخاء والجفول المسرعة . والجافلةُ والمُجفِلُ والنائجةُ والهُوجُ والسوافي والحَزُوقُ والنَّؤُج . والمُتذابة التي تجيءُ من هنا وثمة . والمُسفسِفةُ تجرى على وجه الأرض . والدَّروج يرى لهـا مثل ذيل الرَّسَن في الرمل . والخَجُوجُ والسَّيهوجُ والسَّهوجُ والسَّهوكُ والهفهافـةُ والهبوةُ والمُذعذِعةُ وهدوج والهجوم والعاتِيـةُ والعاصفةُ والمعصفةُ والقاصـفةُ والزَّعازعُ والإعصارُ والحَنونُ والزفزافة والرَّوامسُ والنَّاجفةُ أوّل كل ريح تبدو بشدَّة

﴿ والرياح الباردة ﴾ الحرجف والصرصر والعَريّة وخازم والبليل فيها برد وندى . والشفّان والهلاّب والنضيضةُ تنضُّ بالماء فيسيل

﴿ والرياح الحارَّة ﴾ السَّمامُ والهيفُ والبارحُ والسَّمومُ بالنهار وقـد تكون بالليل والحرور بالليل وقـد تكون بالنهار والمعمعان

﴿ ومن أسماء السحاب ﴾ السحاب والغـيم والغين والغمام الأبيض والمزن الأبيض . والنِّشاص طويل أبيض . والمكفهرُّ والرَّباب أبيض وأسود . والعماء والنَّضدُ والقزَعُ قطع طوال . والجهام الذي أراق ماءه .

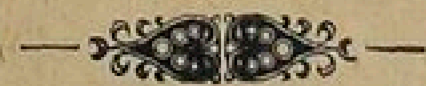
والجَفلُ والصُّرّاد والرَّهجُ وبنات مَخرٍ وبنات بَخرٍ والسَّماحيقُ والكِرفِئُ والزِّبرجُ والزَّعيجُ والعارضُ والسَّيقُ ما طردته الريح . والخَلقُ ما يُرجى منه مطر . والجلبُ والركام والنِّجاء والكَنَهورُ والحَبِيّ والرَّبِيّ والسَّقِيّ والطخارير والدَّيقُ أول السحاب . والقرِرُ والسَّدُّ والحَيْرُ والمدلهمُّ والأحمُّ والنَّمِرَةُ والضَّبابُ كالدخان . والغَيابة ظل السحابة . والمحمومي والطَّخا والطخاف والطهاء المرتفع . والقلعُ والكِسفُ والغِفارة سحابةٌ فوق أخرى . واليعاليلُ قطع بيض

﴿أسماء المطر﴾ أصغره القطقطُ وفوقه الرَّذاذ . وقطقطتِ السماء وأرَذَّت وفوقهما الطشُّ وطشَّتْ وبَغشت وأغبَتْ من الغبية وأشجذَت وحفشت وهي الحفشة والشَّجذةُ والحشكةُ . والديمة التي تدوم بلا رعد ولا برق وأقلّها ثلث النهار ونحوها التَّهتان . وقد هضَبت وهطلت هطلا . وسحابةٌ داجنةٌ ماطرةٌ مُطبِقةٌ . والدِّهمة أشدّ وقعاً من الدِّيمة وأسرع ذهابا ومثلها الهفاءة وقد أدهمت السماء . والوطفاء الحثيثة . والهدمة والدَّثّةُ الخفيفة . والذِّهاب المطر . والرَّشّ القطر القليل وأرشَّتْ . والوابل أغزره وأعظمه . والجود والحيا الكثير العامّ . وقد وَبلت الأرض . والرَّكُّ والضَّرب والدِّهن الضعيف والجميع الركاك والدهان . والمُلبِّدُ الذي يسكِّنُ التراب . والعهد المطر الأوّل . والهَلَلُ أوّل المطر ومنه استهلّت السماء . والسَّبَلُ المطر بين السحاب والأرض حين يخرج من السحاب ولم يصل الى الأرض

وهو المثنون أيضاً. والدّثان القطار المتتابعة. والطلّ الضعيف وهو أثر الندى وقد طلّ القوم وغيثوا من الغيث. وأرض مُنفَّضة أصابتها نفضة وهي مطرة تصيب القطعة وتخطي القطعة ومثلها الشؤبوب. والوسميّ أوّل المطر والوليّ يليه. ويقال وابل ساحية يقشر ما يأتي عليه. ومُحتفل وسحّ ومنهمر وودْق ومُسحنفر ومثعنجر للسيل الكثير

فأما الضريب والصقيع والجليد والسقيط فمن جُرْدة السماء. والثلج من الغيم. وقد ضربت الأرض وصقعت أحرق الصقيع نباتها. وضُربت وصُقعت أصابها الصقيع والضريب. وجردتِ السماء جرداً صارت جرداء. وقبلها تصلع اذا انقطع غيمها ثم تجرد. وأصحت والاسم الصحو. وأقصر المطر وأقلع وانجم اذا انقطع. وأضبّت الأرض وأرهجت وقتمت تقتم قتوما من الرّهج والقتام.. قال الشاعر في الهضب والذِّهاب

بذي الرضم من ذات المزاهر أدجنت عليها ذِهاب الصيف تهضبُها هضباً[1]



باب

أسماء الرعد والبرق

رعدتِ السماء ترعُد وأرعد القوم وأرزم لصوت غير شديد. وتهزّم لأشدّ صوته وهو الهزيم. والقعقعة تتابع صوته في شدّة. ورجس يرجُس

(١) ـ يقول بهذا الموضع الذي فيه الحجارة وفيها مناقع ما دامت عليها الامطار تنصب عليها دفعاً دفعاً

رَجِساً ورَجساناً لصوته الثقيل . وأصعقت السماء رمت بالصاعقة لنار تسقط في رعد شديد . وأزّ أزيزاً ورزّت السماء رَزّاً لصوت الرعد من بعيد .. قال الراجز

جارتنا من وائلٍ ألا اسلمي ألا اسلمي أُسقيتِ صوبَ الدِّيَم
صوبَ ربيعٍ باكرٍ لم يَنِم يرزُّ رَزّاً من وراء الأكم
رَزَّ الرَّوايا بالمزادِ المُعصَم (١)

ويقال تهزّج الرعد وجلجل وزمزم . وأرنّت السماء

﴿ وأما البرق ﴾ فيقال منه برقت السماء بَرْقاً . وبرق البرق وتكشّف أضاء واستطار . ولمع ولمح من بعيد وتبسم . ويقال لأوّل البرق أوشم . والسلسلة برقة دقيقة بالنهار . وخفق البرق خفقاً وخفقاناً . وخفا خفواً لا خفي ما يُرى منه . وأومض والوميض الضعيف منه . وسناه ما يُرى من ضوئه دون البرق . وتشقق وتكلّح دام وتتابع . ومصع مصعاً ورمح رمحاً للسريع الخفيف . وعرِصت السماء باتت عرّاصة . وهو برق خُلّب ليس فيه مطر . وتلألأ أسرع وألهب

---

(١) — يقول يا أيتها المرأة المجاورة لنا من هذه القبيلة كوني في سلامة وسقاك الله تعالى حيث حللت الحيا حتى تجيء ابلك ويسمن مالك مطراً لا ينقطع ولا يغفل عن سقي محلك بصوت من وراء الجبال الصغار لشدة وطئه كصوت الروايا المملوءة ماء اذا اضطرب الماء فيها فسمعت له طبطبة كطبطبة السيل

باب

المياه وأوصافها وذكر أماكنها

يقال حفر فأماه أي بلغ الماء. وأنبط بلغ النبط وهو أول ما يظهر من الماء. وحفر فأكدى. وأجبل بلغ حجراً منعه. فان بلغ الطين قيل أثلج. وان بلغ الرمل قيل أسهب. وأخسف صادف ماء كثيراً. وأوشل صادف ماء قليلا. والماء والنطفة واحد. وماء فرات وعذب طيب. وماء نقاخ شديد العذوبة نمير في الماشية. ووخم لا يستمرأ. وشريب فيه قليل عذوبة. وشروب دونه. وماء ملح وقد حكى مالح. وماء أجاج شديد الملوحة. وزعاق مر. والآجن والآسن المتغير. وماء أزرق صاف. ورنق كدر. والشبم المصرد البارد. والحميم الحار السخن. والحشرج ماء يجري على الحصباء. والماء المعين الظاهر. ويقال للبرادة الطهيان. قال الشاعر

ليت لنا من ماء زمزم شربة ... مبردة باتت على الطهيان (١)

أي ليت لنا بدل ماء زمزم شربة. ويقال جاءنا سيل زاعب وراعب أي ملأ الوادي. ومد زاد. وجزر نقص. والبحر واليم واحد. والقاموس مشق البحر. والساحل جانبه. والغمرة واللجة معظمه. والضحضاح حيث

(١) — يقول ليت لنا بدلا من ماء زمزم شربة من ماء غيره مبردة على البراد ليلتها جميعاً

يرقُ الماء . والسفينة والفلك واحد والقرقور العظيمة منها. والجارية والخليّة أيضاً . والزورق والبُوصيّ الصغيرة . والقلس حبلها . والجؤجؤ صدرها . والكَوْثَلُ ذنبها . والمُرْدِي والقيقلان خشبة يدفع بها ورأسها في الأرض .. قال الشاعر

وجاريةٍ قعدتُ على صلاها أداري صَدْرها بالقيقلان[1]

والعَرَكِيّ الملاّح . ويقال لنهر كبير يُختلج من البحر الخليج. وللصغير الجدول . والسرى والجعفر النهر الكبير . والشطّ والشاطئ والشُّفْرُ فم النهر . والعَرْمَضُ يعلو الماء كالخطميّ . والغلفقُ منه ما نوّر . والطُّحْلُبُ ما لا ينوّر ولا يُورق . ومر الماء يقسِبُ قسباً والقسيبُ والخرير صوت جريه

﴿ ثم البئر من أماكنه ﴾ ويقال لها الرّكيّةُ والطّويّ والقليبُ . والجفر التي لم تطوَ . والمضروسة المطوية بالحجارة . والأعقاب خزف تجعل بين الآجرِ في طيّ البئر ليشتد . ومَرَاقيها مواضع رجل النازل اليها . وجُولها وجالها ورجاها ناحيتها من أعلاها الى أسفلها . وشفرُها جانبها . وشحوتها فمها . وبئر جموم وخسيف وغزيرة وجيّاشة وخِضرِمٌ وزَغْرَبٌ وعَيْلَمٌ كثيرة الماء . وبئر نزور قليلة الماء . وثوب ينقطع ماؤها أحيانا ويثوب أحيانا . والجَرُور البعيدة القعر . والنزوع القريبة التي ينزع منها بالأيدي . والمَتُوحُ

(١) ــ يقول ورب سفينة قعدت على مدفرها أقوم مقدمها بالجداف وهو كالجرفة تكون في السفينة

التي يُستقى منها على البكرة . وآبارٌ مُتُح ونُزُع للجميع . وبئر إنشاط تخرج الدلو منها بجذبة واحدة . وبئر غروف يغرف منها باليد . وذات سانية يُستقى منها على بعير أو ثور . ومعروشة عليها عرش يُستظلّ به . والكافة خشبة تُعرض في فم الركيّ ثم تجعل عليها كالسقف يقوم عليها الساقي اذا كانت شَحوَة البئر واسعةً . وبئرٌ سُكٌ ضيقة الخرق . وظنونٌ قليلة الماء . وجراب البئر خرقها من أعلاها الى أسفلها . والزُّرنُوقان ما يبنى على جانبي البئر فيوضع عليها طرفا المِحْور فاذا كانا خشبتين فهما الدعامتان وثقباهما الخُرْتان . والسُّدُمُ البئر المندفنة . والزلوج المتزلقة الرأس . ومجهورة اذا استخرج ماؤها بعد الاندفان . والاكْرَة الحفرة ومنها الأكَّار . والزبية بئر تحفر للسباع . ويقال قطع ماء البئر قطوعا أي ذهب . وأصابت الآبار سَطعة سَفلَ ماؤها ونَضبَ . وغار نقص وقلَّ . والمُقعَدَةُ بئرٌ لم يُنتَه بها الى الماء

﴿ وللبئر ﴾ البكرة وهي التي يُستقى عليها . والقعوُ والخُطَّاف الحديدة التي في طرفها . والمحور الخشبة التي تدور عليها البكرة . والمَحالة البكرة التي يستقى بها على السواني . والسانية بعير أو ثور يُسنى عليه أي يُستقي . والدالية الدولاب . والمنجنون بكرة الدولاب . واذا اتسع خرق البكرة قيل أخقَّت . وأنخسوها نخساً أي سدوا سعتها بخشبة تضيّقُ خُرتَها . وقبُّ المَحالة معظمها . وشناخيبها أسنان شعبها . والمَنجاة ميدان السواني . والاستقاء عليها يقال له الجرّ . . قال

قد كلَّفتني الجرَّ والجرُّ عمل والجرّ لا يسطيعه الا الجمل[1]

والدّموك البكرة السريعة المرّ .. قال

على دَموكٍ أمرُها للأعجلِ[2]

والقامةُ التى يَستقى عليها رجلان . والمثاب مقام الساقي

﴿ ثم الدّلوُ ﴾ ويقال لها الدّلاةُ وجمعها أدْلٍ ودِلاء ودُلِىّ . والوفراء الواسعة . والغَرْب التى تكون من جلد تامّ . والسَّلْمُ التى لها عُرْوة واحدة . والجَفُّ كالدّلو الطويلة يملأ به السَّقّاء المزاد . والسَّجْلُ الدّلو بما فيها من الماء والذّنوب أيضاً . والسَّيجلة والحوْأبة الضخمة . والولَغة الصغيرة . والفَرْغ مَصبّ الماء منها. والعراقي الخشب المُصلّب فوقها . والوَذَم السير الذي تُشدّ به العُرْقوة يقال عرقيتُ الدلو وأوذمتها وقد وَذِمت أي انقطع وذَمُها . والعِناج سير شديد أو حبل يشدّ من أسفل الدّلو الى العراقى ليكون عونا للوَذَم اذا أثقلت الدلو . والكَرَبُ الحبل الذى يُشدُّ من طرف الرشاء على العَراقي اذا ثُنِيَ مرّتين ثم قلِب .. قال الحطيئة

قوم اذا عقدوا عقداً لجارهم شدُّوا العِناجَ وشدُّوا فوقه الكَرَبا[3]

والعِلاَق سير يجعل فوق فرغها ثم يخرز عليه . والكَبْنُ ماثُنِيَ من الجلد على

---

(١) ـ يقول قد ألزمتني امرأتي أن أستقى وهذا عمل شاق لا يقدر عليه الا الجمال

(٢) ـ يقول على بكرة سريعة المرّ نديرها الى الاعطش الاحوج الى الماء

(٣) ـ يقول هؤلاء قوم أوفياء المستجير بهم مطمئن القلب فاذا وثقوا له وثيقة

فم الدّلو نخرز وهي مكبونة . وأدليتُ الدلو أرسلتها في البئر . ودلوتها نزعتها وجذبتها . وأذُنُها ومِسمَعُها عروتها .. قال

ونعدِلُ ذا الميْل إن رامنا كما عُدِل الغربُ بالمِسمَعِ (١)

﴿ ثم الحبل ﴾ وهو الرشاء والشَّطَنُ والمَرار والمِقاط والثناية والرِواء . تقول أرشيت الدلو وجمعها أرشية . وأروية ومُقُطٌ وأمِرَّةٌ . والدَّرَكُ الذى يُشدُّ في طرف الرشاء . والمَسَدُ الحبل الجيّد الفتل . والمَرَسُ من القِنَّبِ . والوَثيلُ من الليف . والنجيب من قشر الشجر . والمشزور المفتول الى فوق . والميسور والبتّ الى أسفل . والبريم المفتول لونين ونحوه الابرَق . فأما الطِوَل فحبل تشدّ به السوام . والجِعار ما يَشدّ به الرجلُ وَسَطه اذا نزل في البئر . والمِقوَس حبل تُصفّ عليه الخيل عند السباق . والكرّ الذى يُصعَدُ به الى النخل . والمُمَرّ والمُحصَدُ والمُحملَجُ المُغار المحكم الفتل . ويقال رشاء مثلوث ومربوع ومخموس أي على ثلاث قوىً أو أربع . والقوى الطاقات . ورشاء مَحِصٌ منجرد . وجارِن خَلَق . ومَرِس الحبل زال عن مجراه على البكرة وأمرَسه أعاده الى مجراه . وخَمَسَ الحبل يَخمِسه بالكسر

زادوها إحكاما بعد إحكام كالدلو التى يستظهر على قوة مرها بالسير الذى يدخل تحتها ليقلها فيؤمن سقوطها

(١) يقول من رامنا لينال منا أقمنا ميله وسوينا اعوجاجه كما يعدل ميل الدلو بالمسمع وهو العروة فلا يميل الى أحد جانبيه

﴿ ثم الحوض ﴾ يقال احتضت حوضاً أى عملته. والكبير جابية ومقريّ . والمرْكوّ والجرْموز الصغير . والجبا ما حول الحوض والبئر. والدّعثور الحوض المتهدّم. والنصايب حجارته. وأعصاده جوانبه. والصنبور مثعبه . ويقال للحوض النضيح والنّضح . والهجير والإزاء الصخرة توضع عند مهراق الدلو . يقال آزيت الحوض وأزّيته . وعقره مقام الشاربة . وحوض لقيف ملآن . وكربان وقربان قريب من الماء . وحوض نصفان. والجزعة قدر ربع الحوض . والفراشة ماء قليل أسفله طين . والسّملة والرّنقة القليل الكدر . ونحوه المطيطة والرّجرجة والحضج والحمى المختلط بالحمأة

﴿ ومما يتصل بهذه الابواب ﴾ القناة التى تشقّ تحت الأرض يساق فيها الماء والجميع القنوات والقنيّ . والأنهار على وجه الأرض تكرب وتشق. والقصب مخارج عيون الماء في القنيّ . والمخاضة من الأنهار الموضع القليل الماء يعبر فيه . ويقال لما يخرج من تراب البئر ونحوها النثيلة .والسّفا عند ابتداء الحفر . فأما البيثة فطين البئر اذا كسحت . وتقول كسح البئر والبالوعة والكساحة مايخرج منهما . والحمأة الطين المنتن الكريه الرائحة. وكبس قناته وبئره وطمّهما ملأهما ترابا . والكبس مايكبس به الأجوف. ويقال أنهار ظهر من قناته . وضيعة قنوية ووادية شربها منهما . والمصاصة ناهنجن . والرّدهة النقرة فى الجبل يستنقع فيها ماء المطر . والوقب فى

الصَّخرَة . والغدير ما غادره السيل . والوَشَلُ الماء القليل ينبع من عُرْض جبل . ويقال للقلتِ الرَّصفة والمُذهُنُ وهي كالردهة . والنِّهيُ والتنهية موضع له حاجز ينهي الماء أن يفيض منه . والجُرْفُ موضع أثر السيل في الوادي وجمعه جِرَفَةٌ . والاخافيقُ حُفَرُ السيل والواحد لخفوق . والمَطايِطُ حُفَر قوائم الدواب في الارض . والرِّداع الماء والطين وهو الوحل .. قال

فلم يبق الا نطفةٌ في مطيطةٍ من الأَرض واستقصينها بالجحافل (١)

باب

الجبال وما يتصل بها

﴿ ومن أسماء الجبال ﴾ يقال للعظيم منها الطوْد والطور والـكَفِرُ والقهبُ والعمودُ والعَلَم والأَرعنُ والمشمَخِرُّ . والأَيهَمُ الطويل وهو الشامخ والشاهق والباذخ والباسق . والأَخشب الخَشِنُ . والأَقود الطويل . والعِقاب الصِّعاب . والثنايا التي ليست بصعبة . والهِرْشَمُّ الرِّخو النَّخِرُ . والخُشام جبل طويل ذو أنف . والعَلَمُ ما عظم منها . والوَزَرُ الملجأ . والقلعة ما تُحُصِّنَ فيه . والقرْن جُبَيْل صغير . والضِّلَعُ والدَّكُّ فيه دقة وانحناء . والنِّيقُ الذي لا يستطاع أن يُرتَقى اليه . وأعلى الجبل وقُلّته وقُنّته وذُؤابته واحدة

---

(١) — يقول لم يبق بعد المطر الا ما في حفيرة حفرتها حوافر الخيل وذلك الماء قد تناولته الدواب بجحافلها لشدة عطشها

• وعرعُرته غِلَظه ومُعظمه • والفِندُ القطعة منه • وشَعَفه ومصاده أعلاه • والكِيحُ والكاحُ عُرضه • والرُّكحُ ناحيته المشرِفة على الهواء • والجرّ والحضيض أسفله

﴿ وصغار الجبال ﴾ اليفَعُ والضِّرس والظَّرِبُ والعِنتِيتُ والأَكَمة والهضْبة والذَّرِيحة ما انبسطَ على وجه الأرض • واللُّوذُ حِضنُ الجبل وما يُطيفُ به وجمعه ألواذ • والرَّيدُ والرُّيود نواحيه المحدَّدة • والحَيدُ شاخصٌ يتقدَّم منه كأنه جناح • ومثله الشُّنْعُوفُ والصَّدْعُ • والشِّقْبُ شقٌّ فيه • والغار والكهف مثل البيوت في الجبل • والقُرْدُوعةُ الزاوية في الجبل • واللِّصْبُ والنفنف والفأو مهواة بين جبلين • والشؤون خطوط فيه لمجارى السيل • والمَخرِمُ منقطع أنف الجبل • والقُرْناس شبه الأنف • والإِرَمُ العَلَم فى الجبل • ويقال للمرتفع من الأرض الرَّبوة والرُّبوة والرابية والنَّجوة والزُّبية والصَّمْدُ والقِرِيُّ والقُفُّ ما غلظ من الأرض

﴿ ومن أسماء الحجارة ﴾ الجُلْمُودُ والجَلْمَدُ الحجر الصَّلبُ • والبَرْطيل الصَّخرة العظيمة • والصفوانُ الأملس • والرَّضمةُ الحجر العظيم والرِّضام جمع وهي أمثال الجمال • والأثان صخرة فى مسيل ماء أو حافة نهر • والازاء التي عند مُهْرَاق الدَّلو • والرَّجمةُ ما يُطوي به البئر • والكَذَّان الرَّخو • واليَرْمَعَ الأبيض الرخو • والمداك والصلاية حجر العطار الذى يسحقُ عليه العطر • والفِهر ما يملأ الكف ويُسحَقُ به العطر • والمِرْداةُ

ما يكسرُ به الحجر . والمِرداسُ ما يُرْمَى به في البئر ليُنظَرَ أفيها ماءٌ أم لا .. قال الشاعر

مَن جعلَ العِدَّ القديمِ الذي أتت له عِـدَّةُ أحراسِ (١)
الى ظنونٍ أنت من مائه منتظرٌ رَجعـةَ مرداسِ

.. وقال بعض العرب فى الفهر

والله لولا صبية صغار وجوههم كأنها أقمار (٢)
يجمعهم من العتيك دار دَرادقٌ ليس لهم دثار
بالليل إلاَّ أن تُشبَّ نار رؤسهم كأنهـا أفهار
لمَا رآنى مَلِكٌ جبَّار ببـابه ما طلع النهـار

والنَّشفُ حجرٌ يُدلك به الرِّجـل في الحمام . والنَّقلُ ما كان في الطُّرُق في الجبال . والأُثفيَّةُ ما تُنصبُ عليه القدر . والقُلاَعةُ ما يُرْمَى به في المِقلاع . والظِّرَّان محـدَّد يذبح به . والصَّفحُ ما رَقَّ منـه وعرُضَ . واللِّخافُ حجارةٌ عراضٌ . والفَلَكُ قطعة تستدير عما حولها . والمُدَملَكُ المدوَّر .

---

(١) — يقول من يقرن الماء الذى له مادة لا تنقطع وقد مرت عليه دهور فلم يعد الى ماء يظن أن يكون وأن لا يكون فيحتاج الى أن يتعرف بان يرمي فيه بحجر فيعلم من وقع الحجر الماء او يبس المنبع

(٢) — يقول لولا اولادى اطفال ليس لهم ما اغطيهم به ليدفع البردعنهم الاان اوقد لهم ناراً يستدفئون بها وهم لصغرهم كأن رؤسهم حجرات مدورة مدملكة لما أهنت نفسي بخدمة أبواب الملوك أبداً

والـكَلِيتُ حجرٌ مستطيلٌ يُسبر به وَجارُ الضَّبع ٠٠ وأنشد ابن الاعرابي فيه

وصاحبٌ صاحبتهُ زُمّيتِ ليس على الزاد بستميت[(١)]

خَدَلَّج الساق نقيّ الليت ليس أخو الفلاة بالهَبيت

ولا الذى يخضع كالسُّبرُوت ولا الضعيف أمره الشتيت

إلاّ فتىً يُصبحُ في المبيت يراقبُ النجم ارتقاب الحوت

منصلت بالقـوم كالـكلِّيت ميمّنٍ فى قوله بليَت

يريد بقوله ـ يصبح فى المبيت ـ انه يسير الليل أجمع فلا يحِلُّ الا في وجه الصبح ـ والبليت ـ من قولك صدقة بتّة بتلة وهو مقلوب منها ٠٠ وقال ابن الاعرابي القَبيلة صخرة على رأس البئر ٠ والعقابان من جنبتيها يعضدانها ٠ والمِنْزعة القبيلة

﴿ ومن الحجارة ﴾ المرو وهي البيض كالحصى ٠ والحصباء الصغار ٠ والرضراض نحوها ٠ والقضض أصغر منها ٠ والزّنانير واحدها زنّيرٌ أصغر ما يكون

---

(١) ـ يقول رب رفيق لى رافقته ساكناً قليل الكلام لا يحرص على طلب الزاد فيتعرض للموت ممتلئ الساق قوى صافي صفحة العنق لأنه حر ليس لونه لون العبيد وليس من يركب الفلاة بالجبان والزائل العقل ولا الرجل الذى يذل في طلب اليسير من القوت كالصعلوك الذي لا مال له ولا من تضعف عزيمته ويشتت رأيه فلا يستقر على حال الا رجل يأتى عليه الصباح في المكان الذي بات فيه وهو منتظر غيوب الشمس وطلوع برج الحوت فى مقابلته مستمر فى السير متجرد ماض صلب كهذا الحجر معروف اليمن فيما يقوله ويفعله مكمل لما يعزم عليه

﴿ ومن أسماء الرمال ﴾ الرمل والحِقفُ والحَميلة والثأد . والعَقَنقَلُ الحَبلُ العظيم فيه حِقفَةٌ وجِرَقَةٌ وتعقدٌ . والدَّهاس أخشن من التراب وألين من الرمل . والهَيام الذى لا يتماسك أن يسيل من اليد ليناً . واللَّبَبُ ما استرقَّ منه . واللِّوَى مُسترَقُه فى جنب الجبل . والوَعْثُ كل لين سهل . والأصيل حبل عرضه نحو من ميل . والشقيقة ما بين الاميلين . والعاقر رملة لا تنبت . والعقِدَة المتعقدُ بعضها على بعض . ومثلها الضَّفِرَة . والأبرق المختلط سواداً وبياضاً . ومنه الدِّعْصُ . وأما النَّقا فالمُنقادُ . والوعس والوعساء السهلة . والجمهور رملة مشرفة على ما حولها . والقَوْزُ نَقا مستدير . والمِرْدَي منبطحة لا تنبت . والرَّغامُ الذي فيه خشونة لا يسيل من اليد . والهَذاليلُ والغماليلُ ما ذهبَ طولا ودقَّ . والقُنفُذُ المرتفع . والعانك المتراكم المتعقد الذى يبقي البعير فيه . والعُجْمَةُ التى لا يُستطاع أن تُرتقى وهي وَعِثَةٌ . والنياهيرُ ما أُطمأَنَّ منه . والنَّهابير ما أشرف منه واحدتها نهبورة . والقعيدة التى ليست بمستطيلة . واليتيمة والصريمة قطعة تنقطع من معظمه . والهِدمِلة الكثيرة الشجر . والأجرع السهل يحله الناس . والحبل المستطيل . والخِيَّةُ والطِّبَّةُ والخَبُّ والخبيبة والطِّبابة طرائق من رمل أو سحاب . والعَثْعَثُ الكثيبُ السهل . والكثيب القطعة تنقاد محدودبة . والكُوفانُ ما اجتمع منه . والهَبْرُ المطمئنُّ . والعَوْكَلةُ العظيمة . والقصايم منبت القصباء منه . والسلاسل رمال تنعقد وتنقاد . والأهداف حيُودٌ

تشرف منها . والسقط منقطعه . والدكداك ما التبد منه بالارض . والطرفسان القطعة منه

﴿ ومن أسماء التراب ﴾ التراب والترباء والرغام والدقعاء والكثكث والصعيد والبرى . والثري الندي منه . والتيرب والتورب والبوغاء والسفا والعفاء والعفر والمور والسفساف والتريب والإثلب والكلحم والدقعم والحصحص والحصلم والحصلب والرياغ

﴿ ومن أسماء الغبار ﴾ الغبار والقسطل والعجاج والنقع والقتام والركام والساهك والهباء والهبوة والرهج والقتر والغيابة والجولان والعثير والصيق والميس والرهاء والجون الابيض

﴿ ثم الأبنية ﴾ فمنها الدار يقال لها الدار والدارة والمنزل والمنزلة والمباءة والمعان والوطن والمغنى والمثوى والمربع .. تقول تديرت العرب أى نزلت الدور وهى تفيعلت ولولا ذلك لقلت تدورت لأن الدار ألفها منقلبة من واو ألا ترى أنها تصغر دويرة وكذلك ما بها ديار من ذلك انما هو فيعال . ويقال استوطنت المكان وأوطنته . وغنيت مكان كذا أى جعلته مغنى .. قال مهلهل

غنيت دارنا تهامة في الدهـــر وفيها بنو معد حلولا[1]

ويقال لصحن الدار حر الدار وقاعتها وباحتها وساحتها وصرحتها وبجبوحتها

---

(١) ـ يقول نزلنا أرض تهامة في قديم الدهر وبها حل العرب من معد بن عدنان

وكلها واحد . والمربع المنزل فى الربيع . والمصيف المنزل فى الصيف . والمشتى المنزل في الشتاء . وتقول شتونا بموضع كذا وصِفْنا واصطَفْنا وارْتبعنا وهذا مرتبعنا ومصطافنا ومصيفنا

﴿ وفي الدار ﴾ البيت وجمعه أبيات والكثير البيوت . والمِخْدَع البيت فى البيت . والنَفَقُ والسَّرَبُ البيت تحت البيت . والغُرْفة فوقه . والعُلِّيَّةُ الكُندوج وجمعها علالِيُّ . والخِزَانة جمعها خزائن وهى التى يحفظ فيها الشئ يقال خزنه خزنا اذا حفظه .. قال امرؤ القيس

اذا المرء لم يَخزنْ عليه لِسانه فليس على شيء سواه بخزّانِ [1]

والمَرْقد الشَبِسْتان . والحائط والجدار ما أطاف من البناء بالشئ وجمعها حيطان وجُدُر . تقول حوّط حائطاً . والأُسُّ أصل الحائط . قال الله تعالى « أفمَنْ أسّسَ بنيانه على تقوَى من اللهِ ورِضوانٌ خيرٌ أمْ منْ أسّسَ بنيانه على شَفا جُرُفٍ هارٍ » . والرّهصُ البناء من الطين الموطوء يُنضَّد بعضه فوق بعض طريقةً طريقةً . ويقال كل عِرق من الحائط دِمصٌ ما خلا العرق الأسفل فانه رِهصٌ والخطُّ الواحد منه سَافٌ والجميع أسْؤُف وسؤوف . ويقال للصف الواحد من اللبِن أيضاً ساف فاذا أقيم الآجر بعضه فوق بعض فهو السَّميط . تقول ارتفع الحائط اذا بلغ أن

---

(١) — يقول من لم يقدر على أن يحفظ لسانه فلا يستعملها الا فيما ينفعه فانه لايقدر على أن يحفظ سواها لان لسانه بين فكيه في حصنين من أسنانه وشفتيه

يوضع عليه عقد الأزج أو أن يُغمَّى أو أن يُقبَّب أو أن يُسنَّم . وبيت مُغمَّي اذا سُقِّفَ بالخشب . والغِماء ما يُغمّى به . وبيتٌ مُقبَّبٌ ومُسنَّمٌ على هيأة السنام في تضايق أعلاه واتساع أسفله . والبَرزَخُ الفُرجة بين الأزجين في صهوة البيت . والهَدَفُ تُرُس الأزج

﴿ وفى الدار ﴾ الصُّفَّةُ وجمعها صِفاف . ومنها الشرقية التى تقابل المشرق والغربية تقابل المغرب . والفرانيَّة التى لا تقع الشمس فيها رأساً . والمقنوءة مكان ظله دوم كالأماكن التى يَجمُدُ فيها الماء وبحِذائها المشرُقة وهى بالفارسية خراسان . والزاوية ملتقي الحائطين فى البيت والجميع الزوايا . والكُوَّةُ الثقب في أعالى البيت يَنفذ وجمعها كِواء ويقال لها الشاروق . والمشكاة التي في الحائط يقال لها الأوقة يقال بيتٌ مأوَّق . . قال امرؤ القيس

وبيتٍ يفوح المسك في حُجَرَاته بعيدٍ من الآفات غيرِ مأوَّق [1]

ويقال للسطح الإجَّارُ والجميع الأجاجير . والصَّهْوَةُ والجميع الصَّهوات . وسقف البيت أعلاه الداخل . وسمكه ما بين قراره الى سقفه . والطَّاية بالفارسية تنبو . والدَّرَج ما يُرتقى فيه الى السطح فان كان من خشب فهو السُّلَّم وجمعه سلالم . والعتبُ المِرقات . والفرَغ الخلاء بين المِرقاتين . والتفاريج دارابزين

---

(١) ــ يقول رب بيت يأرج رائحة المسك في حجراته عزيز منيع من شدائد الدهر وآفاته ليست فيه أوقة ولا طبقات يوضع فيها شئ لأنه خيمة ليس ببيت من آجر أو حجر أو طين

ولا واحد لها . والطُّنُفُ آجرٌ أو نحوه يُجَنَحُ به أعلى الحائط ليقيه المطر أن يسيل عليه . وهو الكُنَّةُ والإِفرِيز وأفرز حائطه وطنّفهُ .. وفى نحوه قال الهذلى

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يأوى مليكها إلى طُنُفٍ أعيا براقٍ ونازلِ (١)

والمِلاَوة أعلى الحائط الذى لا يُغمَّى . وقد يكون الطنُف قراميد ويقال واحدها قِرْمِدٌ وهو الآجرّ الطويل .. قال

أو دُمْيةٍ فى مَرمرٍ مرفوعة بُنِيتْ بآجرٍّ يشاد بقَرمَدِ (٢)

ويقال الهرادة من الخشب لأعالى الحيطان . والنَّجيرةُ سقيفةٌ بخشب لا يخالطها غيره . والعرَسُ حائطٌ أو أسطوانة يقامُ فى البيت يوضع عليها طرَفُ الجائز وهو العارضة ويقال له بالفارسية تِير والجمع أجوِزَة وجوزان وعوارضُ . والرّوافِد خشب فوق العارضة . واللَّبِنُ جمعٌ واحدته لبِنَةٌ والَّلبّان الذى يضربه . والملبَنُ الذي يُضربُ به . والسابلَ الذى ينقَلُ عليه . والسَّميقان والأسمقة خشبات يُدْخَلن فى السابلَ . والطُّوبُ الآجرّ والطَّوّاب الذى يَطبخ أتُونَهُ . والأَطيمةُ أتُّون الجرار والقِصاع ونحوهما . والبلاَط الحجارة تفرَش بها الأرض يقال دهليزمبلّطٌ ودارمفروشة بالآجر

(١) ـ يقول ليس عسل أبيض يرجع معسله وهو النحل الى مشرف من جبل يصعب الصعود اليه والنزول منه

(٢) يقول ليست صورة مصورة فى حجر مرفوع الى بنـاه يبنى ذلك البناء بآجر وصاروج لملك فأخرج فيها تمثال لهذه المرأة

والبلاطِ . ويقال للبنّا الهاجريّ .. قال لبيد

كقصرِ الهاجريّ اذا بناه   بأشباهٍ حُذين على مثال[١]

والطيّان الذى يُطيّن الحائط والسطح ونحوهما يقال طانهُ وطيّنهُ . والملاط مارقّ من الطين ونحوه السيّاع . ويقال للماج الذى يُمسحُ به وجه الحائط المِسيَعةُ والمِسحّةُ . والمِطمرُ الخيط الذي يُقدَّرُ به البناء . وشيّدَ داره أي جصّصها . والشّيدُ والقِصّ جميعاً الجِصُّ . والجصّاصة موضع الجِصّ . والملاّحةُ مجمَدُ المِلح . والثلاّجةُ مكبِسُ الثلج . والجيّارُ والكلسُ الصّارُوجُ

﴿ وفي الدار ﴾ الكنيفُ وأصله الحظيرةُ ويقال له الحُشُّ والمُستراح والمخرَج . فأما الكِرياسُ فالكنيفُ على السطح بقناة الى الأرض وربما كان نائئاً مكشوفا . والمِرحاضُ المغتسَل . والمرزابُ والميزابُ جميعاً المثعبُ ويكون من خشب وغيره . ويقال للأسطوانة الآسيَة والساريَة .. قال جرير

وجدنا بيتَ ضبّةَ في معدٍّ   كبيتِ الضبّ ليس له سوارُ[٢]

وطَوار الدار فناؤها . وتقول لا أطورُهُ ولا أطورُ به أى لا أقربه . ومثله

---

(١) ــ يقول كقصر بناه بناء بآجر متشابه قد ضرب على مثال واحد

(٢) ــ يقول وجدنا شرف هــذه القبيلة شرفا غريباً ضعيفاً واهياً فيما بين العرب كبيت الضب الذى هو جحر في الارض لا دعامة له فاذا ضرب بأدنى معول تهـدم عليه فكذلك بيت شرف هذه القبيلة

الجنَاب والعَذِرَة وجُعلت اسما لما يقوم عنه الانسان اذ كان يُلقى بها . والنُّؤْى حاجز حول الخيمة يحفَرُ للمطر . والدِّمَن آثار الدار . والـكِرْسُ ما تلبَّدَ من الابوال والابعار . والطَّلَلُ ما شَخَصَ من الآثار . والرَّوْسمُ الوَسمُ . والمَظِنَّة المنزل المعلم .. قال

إنَّ الحسانَ مَظِنَّةٌ للحُسَّدِ(١)

ويقال بَيَّضَ بيته وحمَّره . وزلّقه أى صقله . وزوّقه أى حسَّنه بأصباغ مختلفة ونقَّشه

﴿ وفى الدَّار ﴾ المَطْبَخ وهو موضع الطَّبخ . والمَخبِز موضع التَّنُّور . والمِسْعَرُ والوطيسُ والتنورُ والهيلمُ واحد . والـكرامةُ طبَقُ التنور . والمَناقة حُجْرُه . والساعور تنورٌ فى الأرض صغير

﴿ ومما يتصل بالدار ﴾ الإصطَبْلُ والجميع الإصطبْلات والأساطب تعود الصاد سينا اذا تحرَّكت . وفيه المَرْبَطُ وهو الموضع الذي تُرْبَطُ فيه الدواب . والمِرْبَطُ بكسر الميم الحبل الذى تُربَطُ به الدابة . وفيه المِعلَفُ وهو موضع العَلَفِ . والآرِىُّ والآخيّة محبسُ الدابة يقال تأرَّى أى تحبَّس .. قال أعشى همدان

---

(١) — يقول ان للنساء المخصوصات بالحسن مواضع معلومة للحسد لان غيرهن من النساء يحسدنهن على جمالهن

لا يتأرّي لما في القدر يرقبه ولا يعضّ على شرسوفه الصفر[١]

﴿ وفي الدار ﴾ القَصْرُ ويقال له المِجْدَلُ والفَدَنُ والمقرُ والصرحُ والأُطُمُ . والأُجُمُ الحصن وجمعهما آجام وآطام .. قال قيس بن الخطيم

فلولا ذُرَى الآطام قد تعلمونه وترك الفلاشور كتم في الكواعب[٢]

والجَوْسَقُ صغير كالحِصنِ . والسُّورُ حائطُ الحصن وجمعه أسوارٌ وسيران . والرَّبَضُ حائطٌ حول السور وجمعه أرباض . والشُّرَفُ ما أشرف فوق الحائط واستشرف الناس من ورائه . والمدينة جمعها مدائن ومُدُن وهي أصغر من البلد وجمع البلد بلدان وبلاد . وأصغر من المدينة القرية وجمعها قُرًى وهو شاذّ

﴿ وبيوت العرب ﴾ عشرة أنحاء: خِباء من صوف . وبِجادٌ من وَبَر . وفُسطاطٌ من شعر . وسُرادِقُ من قطن . وقَشع من جلد . وطِرافٌ من أَدَم وحظيرة من شَذَب وخيمةٌ من شجر . وأُقْنَةٌ من حجر . وقُبَّةٌ من لبنٍ وقد اختلف فيها أهل اللغة . ويقال لبيت الصائد وهو حفْرَةٌ يستتر فيها من الصيد البُزأةُ والقُتْرَةُ والناموسُ والدُّجْيَةُ والقرْمُوصُ . والمَرْقَبُ موضع الطَّلِيعة وهو الدَّيْدبان . والحِواءُ مكان الحيّ الحِلال . والمَوْسِمُ مكان السُّوق .

---

(١) ـ يقول لا يتجسس طمعاً في القدر ولا يتشكى ألم الجوع وليس المراد انه له صفر وانه لا يعض على أضلاعه عند جوعه

(٢) ـ يقول لولا أعالي الحصون التي عرفتم التجاءكم اليها وهربكم من الصحراء لسبينا نساءكم وشركناكم في النواهد منهن

والمَحفل مُجمع الرجال . والمأتم مجمع النساء . والنَّدِيّ مجمعهم للسمَر والحديث . والمُصطبّة مجتمعهم لِعظام الأمور . والخان مكان مبيت المسافرين . والحانوت مكان الشراء والبيع . والسُّدَّة ما بنيَ أمام الحانوت . والمِضادَةُ حانوت صغير قدّام الحانوت الكبير . والحانة مكان التسوّق في الخمر . والماخور مكان الشرب في منازل الخمارين . والكِناسُ موضع الوحش . والكُور موضع الزنابير . والخلِيّة والوَقبُ موضع النحل . والمِحضَنة موضع الحمام ويقال لها أيضاً التِّمراد . والوكر للطائر في الحائط . والعُشُّ في الشجر . وقرية النمل مجتمعها . وقد اشتُقَّت من أسماء السباع والهوامّ أسماءٌ لاماكنها فقيل مأسَدَةٌ ومَذأبةٌ ومَحوَاةٌ ومضَبّةٌ . ومربعةٌ لمكان الاسد والذئاب والحيات والضباب واليرابيع . ويقال لجُحر الضبّ الوِجار . والزَّرْبُ موضع الغنم ويقال له الزريبة . والدّيماسُ الحمّام والأتونُ موقد ناره

﴿ ثم الباب ﴾ وتصغيره بوَيب وجمعه أبواب . ويقال له الرتاج .. قال امرؤ القيس

له كَفَلٌ كالدعص لبَّدَه النَّدَي ... الى ثَبَجٍ مثلِ الرتاج المضبَّب [1]

ويقال له اذا كان واحداً فرد فان كان زوجا فهما مصراعان وهي أبواب أفراد وأبواب مصاريع

---

(١) ـ أي لهذا الفرس كفل كالرمل المتراكب لبده أي ركب بعضه على بعض والندي المطر ـ الي ثبج ـ أي مع ثبج وهو مغرز الكاهل ـ والمضبب ـ الذي عليه ضبات الحديد

﴿ وفي الباب ﴾ ألواحُهُ والواحد لوح . وفيه المنكِبان وهما جانباه . والمِزدَمُ والمِزْدَى ما يَضمُّ أسفل المنكبين . والمِقعمُ ما يضمُّ أعلاهما وهو اللوحُ المعروض بينهما يُسمى بالفارسية كفشيز ويقال له المِلحام . والصَّفائح الألواحُ العِرَاض بينهما والواحدة صفِيحة . والزَّافرُ الذي يقال له أنف الباب وفارسيته كرُوزم . ويَدُ الباب أعلاه الذي يَدور في الحقِ الأعلى . ورجلهُ الذي يَدور في الحقّ الأسفل فان كان من حديد فهو قطب . ويقال للحقّ الأسفل الجيزُورُ والنَّجْرَانُ .. قال الشاعر

صببتُ الماءَ في النجران صبًّا   تركتُ الباب ليس له صرير (١)

وصَرِيرُه صريفه وهو صوته . والفائز الخشَبةُ المثقوبة التي تدور فيها يد الباب .. ويروى في بعض اللغز

وما عزيزٌ سُرّيوما فعَطِب   وفائزٌ والنار فيه تلتهِب (٢)

﴿ وللباب ﴾ العِضادتان وهما خشبتان تكتنفانه . والأُسكُفَّةُ

---

(١) ـ يقول أزلت صرير الباب بصب الماء في الحديدة المركبة في رجله الداير في الحق .. واذا فعل ذلك زال صريره

(٢) ـ يقول ما ولد كريم على والديه قطعت سرته فكان سبب هلاكه .. وهذا ما ألغزت به الشعراء لانه يتوهم ان سر من السرور وانما يراد به قطع السرة والسرور لا يكون سبباً للعطب كما يكون قطع السرة سبباً له وقوله ـ وفائز ـ يقول وما فائز تحرقه النار والفائز الذى ينال الفوز فكيف يفوز من التهبت فيه النار وانما المراد بالفائز الخشبة التي في الباب وقد ذكرناها في الكتاب

الخشبة التي تضمُّ العضادتين من أسفل . والعتبةُ التي تضمها من فوق . وهذه الأربعُ اذا أُدخلَ بعضها في بعض فصارت مربَّعة فهى إطارُ الباب كما يقال إطار المنخل . والسقيفةُ ما فوق العتبة من الخشبة التي توصل بها . وإيادُ الباب وسَنَدُهُ ومَلاذَته خشبةٌ تركَّب على ظهره تنفذُ اليها أذناب المسامير وتوثَّق بها ألواح الباب . والمساميرُ ما كان من حديد والواحد مسمار . والوَدُّ الوَتدُ من خشب وجمعه أوتاد . والبوان خالفة الباب

﴿ وللباب ﴾ حلقتهُ ومِقرعتهُ وهىَ التى يقرَعُ بها البابُ .. قال الشاعر

من قرعَ البابَ ولم يعجز عن القرع دَخلَ (١)

فاذا كان مكانها سيرٌ فهو وَذمٌ . والدَّزةُ الحلقةُ التى يقعُ فيها الرَّزفين اذا اغلقَ . وكتائفُ الباب وضبَّاته ما يُركَّبُ عليه من الحديد والواحدة ضبَّةٌ وبالفارسية لفهه . والكتيفةُ الوَزدُ بالفارسية كلفره . واللَّولبُ حديدتان متركبتان ذكر وأنثى . والمغلَقُ موضع المغلاق والمِغلاقُ ما يفتح بالمفتاح والمِعلاق بالعين غير معجمة ما لا يحتاج الى مفتاح . والقعوُ حجر الغلق . وفي الغَلق البلاطيطُ والواحد بلطاطٌ وهي الخشبات التى تقع في الثُّقب التى ينغلق الباب بها وفارسيتها إسفَه . ويقال قَلقِل الغَلَق حتى تقع

(١) يقول من دام على طلب أمر ولم يفتر عنه وصل الى مراده منه

البلاطيط فى أقفاعها . والمِقلادُ المفتاح وجمعه مقاليد قال الله عزَّ وجلَّ «لهُ مَقالِيدُ السمواتِ والأَرض» وأسنان المفتاح هى التى ترفع البلاطيط عن الأقفاع للفتح . والخرقُ فى الباب يُسمى الصيِّرَ وهو الشقُّ وفى الحديث «من نظر في صِير باب ففقئت عينه فهو هدَر» فان كانت فى الباب خروق فهو مخرّق . فاذا لم تكن ألواحه متضامةً وكانت بينهما فُرَجٌ قيل بابٌ مضلَّعٌ ومُخلَّلٌ وهو بالفارسية بَرْسُوين . ويقال لما كان كذلك من خشب غير ألواح مُشبَّكٌ . وبابٌ مُصفَّحٌ اذا كان من صفائح عراض حسَبُ . وتقول أصفقتُ البابَ وسفقته اذا ألصقته بالعتبة . وأجفتُه اذا تركتَ فيه فرجة . وقد ردَدتُ البابَ فهو مردُود غير مصفقٍ . وبلقتُ البابَ فتحته وانبلق انفتح . والبلق الباب . وأغلقته فهو مغلق . والمِحضَن القفل وقد أقفلته فهو مقفل . وللقفل عموده وهو حديدته الطويلة . والفراشة التي تغيب في مغلق القفل منشب . ونُعام الفراشة الحدايد المستطيلة المركبة عليها . وأعيار الفراشة ما نتأ منها والواحد عير وفارسيته جدانه . ويقال للقفل الجِلازة . وفشَّ القفل اذا عالجه بشئ يحشوه به فيفتحه من غير مفتاح

﴿ باب الكسوة ﴾

وهى الثياب التى تلبس . يقال كسانى فلان ثوبا فاكتسيته معناه ألبسنيه فلبسته

﴿ فمنها ﴾ القميصُ ويُسمى السربال وجمعه أقمِصةٌ وقمصان .

والدرع للمرأة تقول تقمَّصَ زيد وتدرَّعت هند . وبَدَن القميص مقدَّمه ومؤخره . والكمَّان يداه وكل ما غطى شيئاً فقد كمَّهُ . ومقدَّم الكُمّ الرُّدن ويجمع أردانا . وكمّ مخروط ضيق المقدَّم ويقال للكُمّ الفُنَان وجَيبُ القميص ما جِيبَ من أعلاه وقوِّر . والقريضة ما يُقرَضُ من الجيب مستديراً أي يُقْطع . والجِربان الكِفافُ الذى فى الجيب . والزِّرُّ الذى يُعلَّقُ فى العِروة . والعُرَى التى تُعلَّق فيها الأزرار . وتقول أزررت القميص وأعرَيته وأكممته وأردنته جعلت له ذلك . فأما زررته فمعناه شددت زِرَّه . والدُّجة زِرّ القميص يقال أصلح دُجّةَ قميصك . وجوَّبتُه قوَّرت جيبه وقيل جيّبته . والدَّخاريصُ جمع دِخرِصةٍ وهي أربع خِرَق مستطيلة يوصلُ بها البدَن من تحت الكمين . والبنيقة كاللَّبنة مربَّعة فوقها دخاريصُ . ويقال للدَّخاريص بَنايق .. قال طرَفة يصف طرُقا بيضاً من الآثار

تلاقي وأحياناً تبين كأنها بنايق غرٌّ فى قميص مقدَّد[1]

(١) — يقول هذا الطريق يتلاقي ويجتمع وأحياناً تتفرق فتكون بيضاء كبنايق

ويقال لهذه الرقعة التي تحت كمّ القميص النفّاجةُ . والكفاف ما كُفَّ من أطرافه وعُطِفَ تخيط . والذيلُ أسفلُ القميص . والذَّعالِبُ ما تمزّقَ منه فبقي معلّقا ينوسُ ونحوُه منه الذّلاذل . والكُفّةُ ما ثُنِيَ من جانب إحدى الخرقتين على الأخرى اذا خِيطتا . ويقال خاطَ الثوب خياطة ونصحهُ نَصحاً وحاصه حَوصاً بمعنى واحد . وبَشكه يَبشكه بشكاً خاطه خياطة مستعجلة . ومثله شَمَجه يشمُجهُ شمجاً ومَلَّهُ . والملُّ الدَّرزُ الأول فاذا باعدَ ما بين الغُرَزِ وأساء الخياطة قيل شمرجه .. قال

دُليّةٌ ذَقناء من مَسكِ طَلى كأنما شمرَجَ فرعيها صبي [١]

﴿ وفى القميص ﴾ عاتقاه ومتنه وصدره وذِرْوَته ومقدّمه ومؤخره . فأما إنسيُّه فما أقبل على اللابس منه ووحشيُّه ما أدبر عنه

﴿ ومن الكسوة ﴾ الجُبّةُ وجمعها جِباب وجُبَبٌ . والجُبّةُ أيضاً من السّنان ما يَدخلُ فيه طرفُ القناة وقد تجبّبتُها أي لبست الجُبة . وجُبّةٌ محشوّة يجعل بين ظهارتها وبطانتها حشو قطن . وجُبّةٌ مثنيةٌ لا حشوَ لها . والظِّهارةُ ظاهرها والبطانةُ ما ضُمَّ اليها من داخلها . وتقول هذه جبّةٌ جديد وأخرى رَجيعٌ أي فتيق قد رُجعت ثانية . والقرقلُ قميص لا كمّي

القميص الجديدة التي وصلت .. والجديد ضد القديم وربما وقع بمقارنة الخلق * قال وأمسى حبها خلقاً جديداً *

(١) ـ يقول دلو صغيرة طويلة الفرع من جلد جمل كأنما خاط عليها صبي خياطة ضعيفة

له . والإِتبُ بُرْدٌ يشقُّ فتلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب . والسَّبيحُ ثوب يخاط ناحيتاه . والمِجْوَلُ دِرْعٌ خفيف تجول فيه المرأة

﴿ ومنها ﴾ القباء وجمعه أقبيةٌ واشتقاقه من القبوِ وهو الجمع بالاصابع يقال قَباه يَقبوه قَبوًا . وتسمى الضَّمةُ في الإِعراب القَبوَةَ لضمّكَ الشفتين بها . والقابيات جانيات العُصفُر .. وقال الشاعر

بكلّ طِمِرَّةٍ تهوي جميعاً سنابكها كأيدي القابيات (١)

وقال الطِرِمّاح في وصف قطاً

دوامِكَ حين لا يخشَين ريحاً معاً كبنانِ أيدي القابيات (٢)

أي هُنَّ سريعات المَرّ اذا أمِنَّ الريح مصطفةً قد انضمَّ بعضها الى بعض كأنامل أيدي جانيات العصفر . واليَلْمَقُ القباء الأَبيض وهو معرّب وقباء سُمُطٌ غير مُبَطّنٍ . والفَرُّوجُ فَرَجُ القباء وقد تقبيت .. ومنه قول ذي الرُّمة كأنه متقَبّي يَلمقٍ عَزَبُ (٣)

والسراويلُ مؤنثة وتجمع سراويلات . وقد تسرولتُ وتَسَرْوَلتُ غيري ..

---

(١) ـ يقول كل فرس وثابة تثبت أيديها مجموعة فتري حوافرها بانضمام بعض الى بعض في الوثب مثل أنامل النساء اللاتي يجتنين العصفر

(٢) ـ يقول مسرعات اذا لم تمنعهن الريح عن الاسراع فهي تجتمع على الطيران كاجتماع أنامل النساء اللاتى يجتنين العصفر

(٣) ـ يقول كانه لابس قباء منفرد عن القرين والقرينة

قال الراجز مُسَرْوَلٌ بالِهِ مُرَيَّنُ (٢)

والمُرَيَّنُ الذي قد أُلبسَ الرَّان . وللسراويل الحُجْزَةُ وهي مسلك التِّكَّة . ورِجلاَها ما تخرجُ منه الرجلان . وساقاها موضع الساقين

﴿ وفيها ﴾ النَّيفَقُ وهو كاللبنةِ في أصل الكُمّ . ويقال للنيفقِ الفِرْكة وليس بثبتٍ . وسراويلُ مُخَرْفَجةٌ واسعةٌ . والنُّقْبةُ كالسراويل ليست لها رجلان وتكون للنساء . والنِّطاقُ إزارٌ فيه تِكَّةٌ كانت المرأة تنتطق به . والمِنْطقُ كلٌّ ما شددتَ به وَسَطك . والتُّبَّانُ سراويلُ الى نصف الفخذ يلبسها الفرسان والمصارعون . والتِّكَّةُ جمعها تِكَكٌ . وقبعتِ التكة غاب رأسها . ونَشَطتُ العُقْدَةَ شددتها بأنشوطة وأنشطتها حللتها . وأرْيَتُ العُقْدَةَ شددتها محكماً

﴿ ومن الملابس ﴾ العِمامةُ وقيل لها العصابة والمِقطعةُ والمِعجرُ والمِشْوَذُ والكِوَارةُ . تقول تعمَّمتُ واعتممتُ واعتصبتُ واعتجرتُ ولا يُصرَّف الفعل من المِشْوذِ . وفي الحديث أن رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث سَرِيَّةً فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين وهي العمائم والخفاف .

﴿ وفى العمامة ﴾ الكَوْرُ والجميع الأَكوار وهى الطرائقُ التي يُعصَّبُ بها الرأس . يقال كارَ العمامة وكوَّرها ولانها أدارها حول رأسه . والصَّوْقعة

---

(١) ـ يقول هذا الجبل قد تغيب نصفه في السراب فكأنه قد لبس منه سراويل وراناً

مدخل الرأس في العمامة . والذؤابة ما ارسل منها على الظهر . والقفدة أعلى العمامة . واعتم القفداء اقها على رأسه ولم يسدلها . ويقال اعتم عمة عجراء أي ضخمة . وتلحاها أدار دوراً منها تحت الذقن وهو المأمور به . واقتعطها لانها على رأسه ولم يدرها تحت الحنك وهو المنهي عنه فاذا أدارها على بعض فمه فذلك اللثام ويقال تلثم . واذا أدارها على فمه فهو اللغام فان بلغ بها أصل فمه فذلك النقاب فاذا لم يظهر منه إلا العينان فهو الاحتجار والتوصيص .. قال المثقب العبدي يصف نساء وبهذا البيت سمي مثقبا

أرين محاسناً وكنن اخري وثقبن الوصاوص للعيون (١)

وحسر فلان كشف رأسه . وسفر كشف نقابه وحدر لثامه . والنصيف والخمار والقناع مقنعة النساء . والصقاع خرقة تحتها تكون وقاية لها . ويقال حدر الملاءة والمقنعة أى فتل أطراف هدبهما . والصنفة طرف الحاشية . والطرة جانب الثوب الذى لا هدب عليه . والساج الطيلسان وساج مطبق اذا كان طاقين وجمعه سيجان . والسندس ديباج أخضر أو شبهه . والاستبرق ديباج غليظ . والدمقس ثياب الخز . والسرق الحرير . والسحل ثياب بيض من القطن . والسبوب ثياب رقاق كالعمائم

---

(١) ـ يقول أظهر النساء بعض ما حسن من وجوههن وسترن بعضه وخرقن في مواضع من النقاب حذاء العيون ليبصرن منها

ونحوها . والشُّقَّةُ ثوب ليس له كبير عرض . وثوبٌ عاجزٌ صغير بيّنُ العجزِ . وثوبٌ صفيقٌ محكم النَّسج . وثوبٌ مُهلهلٌ رديءُ النَّسج يمتد اذا مُدّ . والشَّفُّ ما رُؤِيَ فيه الجسد . والشِّعارُ ما كان دون الثياب يلي الجسد . والدِّثارُ ما كان فوقها . ويقال جدَّ الثوبُ يجدُّ جِدَّةً . وأجدَّ اللابس لبسَ جديداً . وخَلُقَ الثوب وأخلق وبَلِيَ ورَقَّ ونام ومَحَّ وأمحَّ ومات وانمحق ونهج وأنهج وأسملَ ودرسَ بمعنى . ويقال في الخزّ وذي الزِّئبر قد انجرد وانسحق . والطِّمرُ والدَّريسُ والخَلَقُ والسَّحقُ والجردُ والهِدمُ والبالى والسَّمَلُ والنَّاهِجُ والمُنهجُ والحشيف كله واحد . والدَّريسُ من البُسط ما خَلُقَ . والمعاوزُ الخُلقانُ والواحدة مِعوَزَة وهي الخرقة يُلفُّ فيها الصبيان . وثوبٌ مُمزَّقٌ مُخرَّقٌ . ومُرَعبلٌ مقطَّعٌ . والمِزقة الخرقة . والمُلدَّمُ والمُردَّمُ المُرقَّعُ . ونترَ الثوب وفيه نَترٌ من جذبة حديدٍ أو نحوه بالفارسية كليله . وعطَّهُ شقَّهُ وانعطَّ وانصاحَ تشقق وتفسَّأ وتهمَّأ تفتّتَ وقيل هو أن يمدّ فيتميز سَداه من لَحمته لِرخاوته . والخبيبةُ خرقةٌ طويلةٌ تخرجها من الثوب فتعصبُ بها جُرحاً . ويقال نَشرَ الثوبَ فانتشرَ . وطواه فانطوى واطوه على غرّه أي كسره . والكِساء جمعه أكسيةٌ . والخميصةُ كِساءٌ أسودُ ويشبَّهُ شعر النساء بها ..

قال الأعشى

اذا جرِّدت يوما حسبت خميصةً   عليها وجريالَ النضير الدُّلامصا (١)

ويقال كساء مِرْعِزِيٌّ ومَرْعِزِيٌّ ومِرْعِزٌ ومِرْعِزاء . وكساء مُنيَّرٌ مُعلَّمٌ والنِّيرُ العَلَمُ . وكساء خَصِيٌّ لا عَلَمَ له . والمِمطَرُ ما يُلبَس في المطر . والشَّمْلَةُ كساء رقيقٌ من صوف . والعَبايةُ الغليظ النسج من الأكسية . والفَشفاشُ الكساء الرقيق النسج الغليظ الغزل بإسم بالفارسية . ويقال اضطبَعَ الرجل بالثوب أو بالكساء اذا أدخله من تحت يدِه اليمنى وألقاه على منكبه الأيسر . واشتمَلَ به غطى جميع جسده واشتمالَ الصمّاء تغطّي فيه فلم يُرَ إلاّ وجهه . وقَبَعَ فيه أدخل رأسه قبوعاً . واضطغَنَ به التفع به وضمَّ طرفيه تحت إبطه . وسَرَا الثوب ونضاه يَسرُوه كشفه عن نفسه . والحَنْبَلُ والنِّيمُ الفرْوُ . والهُنْبُعُ والخُنْبُعُ مقنعةٌ واسعةٌ قد خيط مقدَّمها . والبُخْنُقُ خرقةٌ لها أزرارٌ وعُرىً تغطي بها الجارية رأسها وتدخلها تحت ذقنها . وتقول هذا ثوبُ صَوْنٍ وثوبُ بِذْلةٍ وهو مِبذَلُهُ ومِيدَعُهُ ومِفضَله وما أحسن فِضلَته اذا تفضَّلَ وهو أن لا يكون عليه إزارٌ ولا رداء . والقَلَنسُوَةُ والقَلَنسِيَةُ واحد يقال تقلَّسَ وتقلنس وتسمى الكُمَّةَ لأنها تغطّي الرأسَ . والصَّمْنبةُ أعلى القَلَنسُوَة المقبَّبة . وقلنسوَةٌ جمّاء لا صمنبة

---

(١) ـ يقول اذا عريت هذه المرأة من ثيابها قدرت أن على ظهرها كساء أسود من شعرها المسترسل عليها وقدرت ما بدا من جلدها لون الذهب الخالص لانها وردية اللون.

لها . وأذُناها ما غطى الأُذُنين منها . والشَّجرُ مدخل الرأس فى القلنسُوَة

باب

(البسط والفرش ونحوهما)

البِساطُ كل شئ بُسِطَ للجلوس عليه وجمعه القليل أبسِطَةٌ والكثير البُسُطُ . وكذلك أفرِشةٌ وفُرُشٌ لجمع الفِراش . فأما الفرْشُ فاسمٌ لكلّ ما افتُرِشَ من المتاع . والفَرْشُ أيضاً صغار الإبل قال الله تعالى « ومن الأنعام حَمولة وفرْشاً » والفَرِيشُ من الخيل الحديثة العهد بالنتاج . والإراض بساطٌ ضخمٌ من وَبَر أو صوف . والزَّرابيُّ نخاخٌ مَخملَةٌ على عمَل الطَّنافس الا ان خَملها رقيق وجنسٌ منها يقال له العبقريُّ . والمِسْحُ البَلاسُ وجمعه أمساحٌ ومُسُوحٌ . والسِيحُ مِسْحٌ مخطَّطٌ . والسِّماطُ النَّخ والدُّرنوكُ الطِّنفسةُ وهو النُّخ أيضاً . والمُصلّي قدر ما يُصلى عليه وجمعه مصلّيات . والمَخدَّةُ ما يوضع تحت الخدّ

﴿ ومنها ﴾ المِصدَغةُ والمِزدَغةُ لأنها توضع تحت الصُّدْغ . والوِسادُ ما يتوَسَّدُه الرجلُ عند منامه ويقال له وِسادَةٌ ومِنبَذَةٌ . والحُسَّابة الوسادة الصغيرة . وحسَّبته أجلسته عليها . ووسدْته أعطيته ما يتوسَّده فى نومه . ويُسمى ما يُثنى من الوسادة الثّنيُ . والتكاة والمتَّكأُ مقصوران ما يُتَّكا عليه وقد اتكأته أعطيته ما اتكأ عليه . ويقال في العصا توكّأَ عليها

وسُميت المرفقة لارتفاقك بها وهو اتّكاؤك عليها بمرفق يدك . وحَشِيَّةٌ وحشايا جمعٌ وهي المحشوّة فاذا ضُرّبت بالخيوطِ فهي مضرّبة .. قال الراجز

والله للنومُ على الديباج على الحشايا وسريرِ العاج[(١)]

مع الفتاةِ الطفلة المغناجِ أهون يا عمرو من الإدلاج

وزفراتِ البازل العجعاج

ويقال للفراش المثال والجمع المثل .. قال الكميت

بحمدٍ من سنانك لا بذمٍّ أبا قرّان مُتَّ على مثال[(٢)]

والمَقْعَدُ قدر قِعدة الرّجل . والحَصير جمعه حُصُر وثلاثة أحصرةٍ . والخُمْرَةُ مقدار ما يسجدُ عليه الانسان . والحَجَلةُ جمعها حَجَل وحِجال وثلاث أحجال . واللّحافُ والملحفةُ واحد يقال لحفته ألبسته إياه والتحفته بالملحفة . والبَقيرُ دُوّاجٌ لا كُمَّى له . وهذه قطيفةٌ مُخملةٌ ذات خملٍ . ويقال منديلٌ مُخملٌ . والقَرْطَفُ القطيفة وهي المنامة . والمِسْوَرَةُ جمعها مَساور . والسِّجفُ السِّترُ والقِرام ـ ويقال لِستر الهودج الخدر . والمِقرمة

---

(١) ـ يقول هذا متهاتفاً بمن يخاطبه ويريد أنك تطلب الراحة والدعة ولا تختار السفر والمشقة ولعمري ان النوم على فرش الديباج وحشايا وثيرة مطروحة على سرير من عاج مع امرأة رخصة متدللة أسهل من سير الليل ومعالجة البعير المسمن الذي يزفر ويرمى بزبده على مشافره ويردد صوته نشاطاً وصعوبة

(١) ـ يقول لم تمت على الفراش بجنبك وهربك من القتال بل مت حتف أنفك وسناؤك محمود غير مذموم كانك لم تنكل عن قرن لك

ما يُغطّى به الفراش وهي المِحبَسُ . وقرَمتُ الفراش بالمِقرَمة . وفراشٌ وَثيرٌ وَطيءٌ . ومنه وثَّر سرجه بالميثرة . ويقال أسبل الستر وأسجفه وأرسله وسدَله وقصرَه اذا أرخاه . فاذا كشفه قيل هتكه ورفعه . ويقال بيتٌ أجهى ليس عليه ستر والتَّيسُ أجهي لتعقُّف ذنبه عن فرجه . والمِبناة النِّطع .. قال النابغة

على ظهر مِبناةٍ جديدٍ سيورُها يطوف بها وسطَ اللطيمة بائع (١)

والخُصم زاوية المِخدّة والجوالق

﴿ ومن الملابس ﴾ الخِفاف يقال تخفَّفَ اذا لبس الخفّ . والتَّساخين الخِفاف بلغة اليمن والواحد تسخان . وفي الخُفّ القدَم والساق والفم والعقِبُ والفرَجُ والأنفُ وهو الذُّنابة . والأخمصُ والإنسيُّ والوحشيُّ والنّخاس والكِفاف والإطار والنعل . فالأخمص ماتخامص عن الأرض من نعله . والوحشيُّ جانبه الأيمن . والإنسيُّ جانبه الأيسر . والنّخاس السير الذى يُثني فيُجعل بين الجلد والنعل فيخرزان عليه وجمعه نخس وقد نخسَ خفّه . والكِفاف والإطار السير أو الشراك الذي يُكفّ به أعلاه والجميع الكُفُف والأُطُر . وخفٌّ مُطرَقٌ ومُنعَلٌ ومُلدَّمٌ اذا أُطرِق بنعل والمِلدَم ما يطرَق به . وخفٌّ أقعمُ زاغَ مقدَّمه . ومُعوَجٌّ زائغ العقِب . وقد أخصفَ خُفَّهُ طارقه بخصفةٍ . والمِخصَفُ ما يثقب به . وخفٌّ مُنقَلٌ

---

(١) ـ يقول على ظهر نطع فرى حديثاً فهو جديد معروض على البيع فى السوق

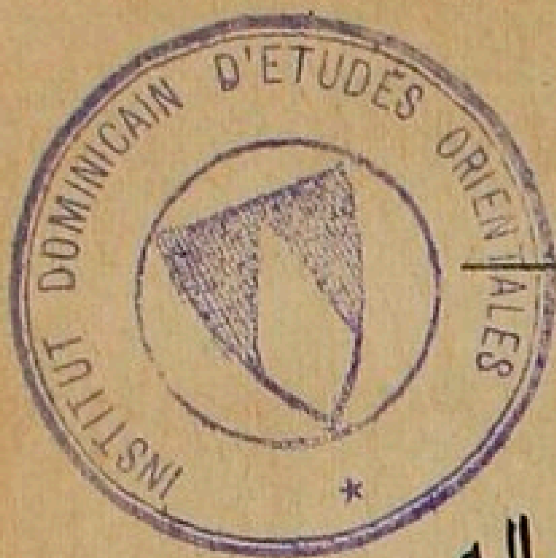
ومنقول اذا خرزت على نعله نقيلةٌ وهي رُقعةٌ تُخصفُ بها . والمُبشَرُ الذى أُظهِرَتْ بَشَرَتُه . والمُؤدَم الذى أُبدِيت أَدَمته . والأَرَندجُ الجلد الأَسوَد . والقضيم الجلد الابيض كالرَّق . والزَّرغبُ الكيمُختُ . والفُرطوم منقار الخفّ اذا كان طويلاً محدَّد الرأس .. وأَديمٌ مُصحبٌ عليه شعرُه . وتحلَّمَ الأَديم وتمينَ تثقَّبَ بالحلمِ وهو دود يقع فيه وقد حلِمَ أيضاً .. قال القطامي

ولكنَّ الأَديمَ اذا تفرَّى بِلىً وتعيَّناً غلب الصنَّاعا[1]

يريد ان الأمر اذا جاوز الحدّ في الرَّداءة لم يُتلافَ

﴿ ومنها ﴾ النَّعل يقال انتعلَ اذا لبس النعل ورجلٌ ناعلٌ وآخرُ حافٍ والسِّبتُ النعل وجمعه سبوت ﴿ وفى النعل ﴾ الشِّراك والزِّمام والخُرتُ تقول شركتها أى ركَّبت عليها الشراك . والزِّمام السير المثنَّى الذى يُعقد فيه الشِّسعُ وقد زممتها وهي مزمومة . والشِّسعُ السير الذى يُدخل فى الخُرت وهو الثقب الذى في صدر النعل وشسَّعتها تشسيعاً ويقال للزِّمام القِبال . وأقبلتُ النعل جعلت لها قبالا و قَبلتها أيضاً وقيل قبلتها شددت قبالها وفى الحديث كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قبالان .. وقيل القبال الشِّسع لقول هدبة بن خشرم

(١) — يقول الجلد اذا انشق وفسدت بشرته بعيون تقع فيها وباتيان الازمنة عليها لم يقدر الحاذق أن يداوى تشققها وأن يرقع خروقها . يضرب ذلك مثلا للحال اذا فسد ضروبا من الفساد لا يمكن تداركها


INSTITUT DOMINICAIN D'ETUDES ORIENTALES

أشدُّ قِبالَ نعلي لا يراني　　عدوي للحوادث مستكينا (١)

وليس في ذلك حجة لأنه اذا شُدَّ الشّسع فقد شدَّ الزمام أيضاً اذ كان اليه يُشدُّ فكل واحد مشدود الى الآخر . ولسان النعل طرفها المحدَّد . يقال نعل مُلَسَّنةٌ ولَسِنةٌ مُدَقَّقة اللسان . فان كان لها رأس ولا لسان لها فهي خرثمتها فاذا عَرُضَ رأسها فهي المُخَثَّمة . والخصْرُ ما انخصرَ من جانبيها وقد خصَّرها .. قال

قرِّب حذاءك قاحلا أولينا　　فتمنَّ في التخصير والتلسين (٢)

والعقربةُ عقد الشراك الذى على ظهر القدم . وقال أبو عبيدة السَّعدانة عقدة الشسع مما يلى الأرض وقيل بل هي والرُّغبانة مَعقِد الزمام . والخِزامة السير الدَّقيق الذى يُخزَم به الشرا كان كالخِزامة في أنف البعير فيُشدُّ اليها الزّمام . والخَزمُ أصله الثَّقبُ . والطير مخزومة لأن وترات أنوفها مثقوبة . ويقال نعل أسماطٌ غير مخصوفة . ومثله قباءٌ سُمُطٌ اذا كان غير مبطَّن ﴿ وفي النعل ﴾ صدرها وهو مقدمها أمام الخُرْت . والجذلان

(٢) ـ يقول أنا مع ما أنا سار فيه من القتل لا أترك ما يجب اصلاحه من يسير الامر لئلا يقول عدوي انه منعتك بالفكر فى عظيم ما دهمه عن مصلحة اليسير من حاله لقلة مبالاتى بما يقدره اعظم الاشياء فى عينى

(١) ـ يقول ادن حذاءك لاحذوها لك ان كانت يابسة أو ناعمة لينة واذكر ما تريده من تدقيق خصرها وتقطيع لسانها وأبلغ لك من ذلك مرادك ـ هذا انما يضرب مثلا لمن يطلب حاجة ممن يتمكن من تبليغه منها

جانباها . والعَقِبُ مؤخر الشراك الواقعُ على عقب الرّجل . والعضدان الشراكان اللذان يقعان على ظهر القدم وهما البطريقان . والأُذُنان خرقاهما اللذان يعقد فيهما عضد الشراك . والوِتدان الناتئان من الأذنين . وسماء النعل ما ولى القدم منها . وأرضها ما ولى الأرض . وانسيها ووحشيها على نحو ما في الخفّ . وذنبها ما نتأ من مؤخرها . وقد حذوته نعلا جعلتها له .. قال

حذاني بعد ما خذمت نعالى دُبَيَّة انه نعم الخليل (١)

ويقال للنعل الخلَق نِقلٌ والجمع أنقال . ويقال للجورب السَّندَلُ . والمِسماة جواربُ من خِرَق الأكسية تتَّقي بها الرمضاء يلبسها الصياد لئلا يسمع الوحش وقعه



باب

(الحلىّ والجواهر)

الحُلىّ جمع حَلْي وهو للمرأة كالحِلْية للسيف . وتحلَّت المرأة اذا اتخذت الحلْيَ واذا لبسته . وحَليت لبست الحَلْيَ لا غير . وعطِلت فهى عاطل

---

(١) - يقول أعطاني حذاء بعد ما انقطعت نعلى فانه نعم الصديق - ودبية - اسم رجل واشتقاقه من الدبا وهي فراخ الجراد - والحذاء - كل ما لبست من خف أو نعل أو غيره

نزعت الحلي

﴿ فنها ﴾ التاج والاكليل وقد يكون مفصصاً ومرصعاً بالجواهر فان كان من الريحان فهو العمار . تقول كلله وتوّجه . ومنه كللت الثريدة باللحم . والسوار يقال له القُلبُ والوقف والجبارة وجمعه أسورة وأساور وسور وقِلَبَة . وقيل الوقف المَسَك في الأيدى من عاج أو قرن أو ذبل . والقلدادارتك قُلبا على قلب . وسوار مقلود ذو قُلبين ملويين . ويقال للدّملج الدملوج . والمعضد والمعضاد والعضاد وهو الذى يكون فى عضد المرأة . ويسمي الخلخال الخدمة والحجل والبُرَة والجمع الخدم والبرُوف والحجول والقرط . والخربصيص والرعثة والنَّطفَة والخرص واحد ويجمع على قرطة ورِعاث ونُطُف . وقيل الخرص القرط بحبة واحدة فى حلقة واحدة . والشنف القرط الأعلى . والخوق حلقة القرط وجمعها شنوف وأخواق . والثومة حبة من فضة تعلق من الأذن . ويقال للقلادة السَّلسُ والكرم والجمع سلوس وكروم . وسموطُ القلادة معاليق لها على الصدر كالمعاليق التى تعلق من السرج فتسمى السموطَ واحدها سمط فاذا كانت القلادة ضيقة فهى مخنقة وتقصار .. قال عدىّ

عندها ظبي يورّثها عاقد فى الجيد تقصارا[1]

[١] ـ يقول عند هذه النار امرأة كأنها فى سواد عينها وامتلاء عنقها ظبية وهي قد عقدت في عنقها مخنقة من لؤلؤ

والمرسلة قلادة تبلغ الصدر . والعقد يقع على جميع ذلك . والسخاب يجعل فى عنق الصبي وفيه عيدان وودع وهو خرز أبيض . يقال صبي يعوثُ سخابه أي يمص . والوشاح قلادة عظيمة يتوشح بها فتبلغ الخصرين . والطوق للعنق . والمسكَةُ للمِعصم من العاج أو الذَّبلِ أو الزجاج . والحِرزُ قلادة الكلب يقال كلب مُحَرَّجٌ وجمعه أحراج ونصيبه أيضاً من لحم الصيد يقال له حرج . وأحراج جمع . واللَّطُّ قلادة من حنظل وجمعه لِطاط . والخاتم ماله فصٌّ . والفتخ ما لا فص له ويكون لنساء العرب .. قالت امرأة منها

والله لا تمسكني بضم ولا بتقبيل ولا بشم [1]

إلا بزعزاع يُسلى همّى يسقط منه فتخي فى كمى

ويقال للخاتم خاتام والجمع على هذا مبنيّ لقولهم خواتيم . ومَرِجَ الخاتم في الأصبع والخلخال فى الساق اذا اضطربا وجالا من الهُزَال وكذلك جرجا . والتميمة قلادة من سيور يجعل فيها العُوَذُ للصبيان . والمفقّرُ من العقود مانظم مفصلا . والنظام الخيط الذي ينظم به . ويقال وَهَي السلك وَهياً وتساقط الدُّرُّ وتناثر . والدُّرُّ عظام اللؤلؤ والواحدة دُرَّةٌ . والشَّذرُ والمَرجان صغاره . ويقال للؤلؤة الجمانة . ولؤلؤة خريدة اذا لم تكن مثقوبة . والفريدُ والتُّومُ اللؤلؤ والواحدة فريدة وتومة وقد يصاغ من الفضة على هيئة الجمانة والتومة

---

(١) تقول هذه المرأة لزوجها انك لا تقدر ان تربطني فى حبلك وترضيني بان تضمني الي نفسك وبان تقبلني وتشمني الابان تجامعني مجامعة فاحشة وتحركني تحريكا عنيفا فتشفي غليلي وتزيل همي وترخي مفاصلي حتى يسقط خاتمي فى كمي

. والياقوت جوهر أحمر وأخضر وأصفر . والزَّبرجدُ الزُّمُرُّدُ أخضر .
والعقيق أحمر وأطحل . والجزعُ خرز يمانٍ أبرق . والسَّبَجُ أسود .
والوذيلة واللجين والعقيان الفضة . والتبر والعسجد والانضر والهبْرِزِىُّ
والابْرِزِىُّ الذَّهب

باب الأوانى

الأواني جمع الجمع يقال للواحد إناءٌ وللجمع آنية مثل حمار وأحمرة ثم تجمع الآنية على أوانٍ ثانياً . والإناء والوعاء كل ظرف وعى شيئاً

﴿ فمنها ﴾ الإبريق وهو مذكر وجمعه أباريق . وعروته مقبضه فان لم تكن له عروة فهو كوب قال الله تعالى « بأكواب وأباريق » وإبريق ذو منزل فى صدره كالخرطوم ينزل الماء منه . والقمقم والمِحَمُّ والمِسخن مايسخن فيه الماء . والمحمُّ مايحمُّ فيه من الحميم وهو الماء الحار . والسطل الطست ويقال له الطسُّ والطسةُ والجميع الطسوس والطِّساس والطسسة .. قال

لو عرَضت لأيبُلىّ قسّ أشعث فى هيكله مُندَسِ [1]
حنَّ اليها كحنين الطَّسِّ

وقال آخر في الطَّسة

[١] يقول لو ان هـذه المرأة تعرضت لراهب متشعث الرأس متغيب فى صومعته لانّ نحوها انينا يحكى طنين الطس

ألم تعلمي يا أم حسّان أنني اذا عَبرةٌ نهنهتها فتجلتِ [١]
رجعتُ الى نفس كطسة حنتم اذا قُرعت صفراً من الماء صلّتِ

يعني بها إجّانة لأن الحنتم الخضر من الفخّار وهو بالفارسية كاسكينه . واللَّقنُ كالطست من صفر . والجُبْجُبَةُ على هيئته من ادم يسقي منها البعير وينقع فيها الهبيد . والفخّارُ كل ما كان من خزف وهو من الاواني ما يتخذ من الطين فيطبخ

﴿ ومنها ﴾ الكوزُ وجمعه أكواز وكيزان . يقال كوز رشّاح يرشح الماء وكيزان مراشيح جمع مرشاح . وكوز ملآن وكيزان ملاء . والجرّة ملأى وجمعها جِرار وهي أكبر الكيزان. والحُبُّ أكبر من الجرّة الضخمة ولا عروة له وجمعه حِباب وحِبَبة . والخابية أعظم منه وأصلها الهمز لأنها تخبأ الشيء أي تستره . والجَنْبجةُ الخابية الصغيرة وهي فارسية . ويقال خابيةٌ ضاريةٌ وخواب ضوار وقد ضرّيتها بعد ما كانت مجفرَة . والرّاقود كهيئة إردبة طويل الأسفل مسيَّع داخله بالقير . والدَّنُّ ما عظم من الرواقيد مستوي الصنعة في أسفله كهيئة قونس البيضة . والمِسمّاة ما يتخذ للجرار والأكواز تعلّق عليه . والميلغُ إناء يشرب منه الكلاب . وهو القروة .والإجّانةُ ما يغسل فيه الثياب.ويقال إجّانة خزف وقد تكون من صفرٍ

[١] يقول الم تعلمي ايتها المرأة اني اذا بكيت وسالت دموعي فكفكفتها وتكشفت عن عيني فابصرت بعدها عدت الى نفس مريضة بحبها وتنفست تنفسا يصحبه انين صاف من صدر خال كأنه اجانة من حنتم كلما تقرع تصل وتصوت

والمِعجَنةُ ما يعجنُ فيه الدقيق . ومن الخزف البُستوقةُ وهى مضمومة الباء . ومنه المِمخضُ وهو الذى يُمخضُ فيه المَخضُ لينزع زُبدُه . ومنفس الممخض ثقبه . والقعب ما يحلب فيه . والعلبةُ لها إطارٌ . والعسُّ المجلدُ . والقِدرُ مؤنثة وجمعها أقدُر وقدور ولها الأُذنان . والطَّبق البرمة الحجرية . وهذه قدور صادٍ اذا كانت من نحاس أو صُفرٍ . وقدور صَيْدانٍ اذا كانت من حجر أبيض .. قال حسّان بن ثابت

تخالُ قدورَ الصّادِ حوْلَ بيوتنا قنابلَ دُهماً فى المحلّة صيّماً(١)

والجِوَاءُ ما توضع فيه القدر . والجعال الخرقة التي تنزل بها . وقدر صلود بطيئةُ الغليان . ورَوحاءُ واسعةٌ . والمِرجلُ القدر العظيمة النحاسيّة . والسوْمَلة الطَّرجهارَةُ . والدَّيسقُ الطستخان . والمخضبةُ التَّورُ والجميع أتوارٌ وتِورَةٌ . والتَّورُ من الحجارة والفخّار منقعٌ . والفِجّانةُ كالإجّانةِ من صُفرٍ . والمِركنُ مثله من خزف أو من أدَم للماء . والمخضب المِقلى . والجفنةُ أعظم القصاع . ثم القَصعةُ تشبع العشرة . ثم الصحفةُ تشبع الخمسة . ثم المِشكلة تشبع الرجلين والثلاثة . ويقال قصعةٌ فارضٌ أى عظيمةٌ . وقصعةٌ رابةٌ اذا كانت قميرة ضخمةً واسعةً . والمصبعةُ السُّكرُجةُ . والمِملحةُ ما يجعل فيه الملح . والمِحرَضةُ التى فيها الحُرُضُ وهو الأشنان . والصاعرةُ المِشربةُ . والقاقوزَةُ نحوُها وقيل هي للشراب جلد مزقق ..

---

(١) يقول تحسب قدور الصفر فى افنية بيوتنا لكبرها وعظمها جماعات خيل واقفة

قال الشاعر

أفني تلادي وما جمَّعتُ من نَشَبٍ قراعُ القواقيز أفواهَ الأباريق [١]

والفيخةُ بالخاء معجمة السكرّجة لأنها تُفيّخ كما يفيّخ العجين . والسطل جمعه سطول . والغضار واحدته غضارة وتجمع على غضاير سمّيت بذلك لأنها من الغضار تعمل وهو الطينُ اللازب . والجام جمعه جامات . والفاثورُ الخِوَان بلا طعام من صفرٍ وغيره . والمائدةُ التي عليها الطعام . والهاوُون جمعه هواوين والعامة تقول هاون وهو خطأ . والمنحازُ والمِهراس ما يُنحز فيه الحبُّ ويُهرَس أي يُدَقُّ وقد يكون من حجر وخشب . والعُنبُلة يد المهراس وهو ما يُدَقُّ به . والمدقاقُ الذي يُدَقُّ فيه الثوم وهو المُدَقُّ أيضاً . يقال إبريقُ صفرٍ . وطستُ شَبَهٍ . وقدرُ نحاسٍ . وصحفةُ رصاصٍ . والآنُكُ والصَّرَفان الأسرُبُّ . والفِلزُّ النحاس الأبيض . ومَلَقَ الإناء اذا جلاه . ومَلَقَ الثوب رحضه . ومَقا الطست يمقوها اذا جلاها

باب السراج

المِنارةُ التي توضع فوقها المِسرجة وجمعها مناور . والمِسرجةُ التي يشتعل

(١) يقول اتلف مالى وحل عقدتي التى كنت اعيش منها شربى وان صببت الخمر من الاباريق فى القواقيز

فيها السراج وهو المصباح . والمَسرَجةُ بفتح الميم ما يوضع عليه المِسرَجة . والذّبالةُ والشَّعيلة الفتيلة . تقول سَرَجتُ السراجَ وأصبحتُ وأسرَجت .. قال

فأصبحتُ والليلُ مُسْحَنكِلٌ وأصبحتِ الأرضُ بحراً طما [١]

والصُباح بالضم الزاهر الذى تراه فى القنديل وهو النار المشتعلة فيه . وذكَيتُ السراج رفعت فتيلته ليضئ . وأزهرته وأضأته أنا . وأضاء وزهر هوَ . وضاء لغة . وأمددته زدت فيه دهناً . وأمخطته وأزلقته وترّطته ألقيت عنه القرط وهو طرف الفتيلة المحترق .. قال أبو ذؤيب

متفلّقٌ أنساؤها عن قانئٍ كالقرط صاوٍ غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ [٢]

والقِنديل جمعه قناديل وقَصَبته ما يوضع فيه الفتيلة . والزِّهلِقُ السراج مادام في القنديل . والصُّمَّجُ القناديل

﴿ وللقنديل ﴾ السلسلة والعرى . والسِّناجُ دخان السراج على الحائط . ويقال أطفأتُ السراجَ فطفئ ولا تقل فانطفأ . ويقال استرجتُ واستصبحتُ اذا أسرجتَ لنفسك مثل اقتبستُ ومنه الحديث في الفار يقع في السمن اذا كان جامداً قوِّرما حوله وأرم به وان كان مائماً فاستصبح به

---

[١] يقول اسرجت السراج والليل شديد السواد فلما طلع الصبح رأيت الدنيا لكثرة الامطار مثل بحر قد تزايد ماؤه وعلت امواجه

[٢] يقول هذه الفرس قد سمنت واتسق لخداها واتضح عن طرف ضرع يابس كأنه طرف فتيل محترق كانه لا عهد له باللبن قريبا ولا غبر فيه فيرضع

باب

(أحوال النار وذكر أدواتها)

النار مؤنثة وجمعها أنؤر ونيران . وتسمى السَّكَن والوَقَد والحرَق والصِلاَء والصَّلا . ويقال لها مامُوسةُ أيضاً . وحَضَوْضَى معرّفتان .. قال

كما تطاير عن ماموسة الشرر (١)

وتقول قدحَ فأورَى أى أخرجَ النار . وقدحَ فأصلَدَ لم يخرج . والقدّاحةُ والمقدحةُ التى تُقدَحُ منها النار . والزندُ الأعلى والزندة السفلى . وزندٌ صاوِرٌ بطئٌ فى الورْي . وقد صلَدَ صلادةً وهو صلادٌ ومصلادٌ . وزندٌ خوّارٌ وريٌّ سريع القدح من قولك ناقةٌ خوّارةٌ غزيرةٌ وليس يراد به خُوَرُ العود . وكبا الزند يكبو اذا لم يور . والحُرّاقُ ما يُحرَقُ من الخرَقِ ليوري فيه . والرّيةُ نحوٌ منه وهي كل ما أوريتَ فيه النار . ويقال أجدُ ريحَ عُطبةٍ لهذه الرّية . والمِظرّة المقدحة من حجر . والحزّة التى في الزندة تسمى الفُرضة والكُظْرَة والفراض جمع . والسّقط ما يخرج من القدّاحة . ونارُ الحباحِب ما يكون من الاكسية وغيرها اذا جسسته ليلاً بيدك :وكان أبو حُباحِب بخيلا يوقد ناراً ضعيفة فضرب به المثل .. قال الكميت

[١] – يقول كما يتفرق شرر النار عنها

يرى الرّاؤن بالشفرات منها وَقُودَ أبي حِباحب والظُّبينا[1]

والشَرَارَةُ والشرَرُ ما يتطاير من النار . والثُقوب ما تُثقَبُ به النار من من الضِّرام وهو دقاق الحطب وكل ما لا جمر له كالشيح والقصب وأما ماله جمرٌ فهو جزلٌ . يقال ثقبَتِ النار ثقوبا وأثقبتها وثقَّبتها . وأوقدتها فاتقدَتْ ووَقدَتْ وُقوداً . وألهبتها فالتهبت . وحششتها وأجَّجتها قوَّيتها بالحطب . وذَكَّيتها وبَعجتها وحضأتها اذا فتحتَ عينها . وسخوتها وسخيتها اذا فرَّجتَ عن قلب الموقد . والوُقودُ الالتهاب . والوَقودُ الحطب . والسُّعارُ حرّ النار . والوَهجُ ضوء الجمر . والذُّكوَةُ ما يوضع على النار لتُذَكَّى به . وشببتها أوقدتها . وأضرَمتها شيَّعتُها بالدُّقاق فاضطرمتْ . واشتعلتْ واستعرتْ وسعرتها . والإحتدامُ الوَهجان . والسَّنا ضوء النار . وقد سَنَتْ تسنو سنُوّاً . وطَبَنتها دفنتها ليبقي جمرها . وأرَّثتها أوقدتها . وتقول قَبَستُ فلاناً ناراً فأقبسني أى طلبتها فأعطاني . وأقتبستُ لنفسى . والقَبَسُ والعُشْوَةُ والشهاب واحد وهي كالشعلة .. وأُنشد

حتى اذا شال سهيلٌ بسحَر كعُشوة القابس ترمى بالشرر[2]

والجِذوَةُ من النار أصلُ العود في طرفه نار . وتقول اصطلِ بالصلاَ

[1] – يقول يبصر الناظرون الي هذه السيوف والي حدودها لروعتها وصفاء مائها كنار ابى حباحب

[2] – يقول حتى ارتفع سهيل سحرا كالشهاب الذي يمسكه طالب النار فيتطاير منه الشرر

واستدفئ بالوُقود . وتنوَّرت النار أى نظرتُ اليها من بعيد . وطَفِئت وخَمَدَتْ وخبَتْ تخبو سكن لهبها . وأما هَمَدَت فمعناها ماتت وصارت رماداً . فاذا بقى في الرماد حرّها فهو المليل . ومنه المليلة فى الحُمّى . والحَمَم الفحمُ وهو أيضاً ما يبقى فى الحائط من سواد الدُّخان . والدُّخانُ والعُثان يقال منهما دَخَنَتْ وعَثَّنتِ النار . والنُّحاسُ الدُّخان بلا لهب . والشُّوَاظُ اللهب بلا دخان . واليحمومُ والإِيامُ الدُّخان . والسُّفعةُ مثل الحُمَم . ويقال رمادٌ وأرمداء . واذا قلبتَ الرمادَ العظيم رأيتَ فيه أبيض وأسود فلذلك قيل له أخرَجُ . والخُرْجةُ لون النعام . والمعمعةُ صوت النار . والكشيشُ صوت الزند عند القدح . والفحيح صوتها والدخانُ تَوىّ لا تقدرمعه أن تتقد . وحطبٌ يتنفط يتطاير . ويتفرقع يصوِّت . والحطب الرطب ينسّ على النار يخرج من رأسه زبد وهو النسيس

﴿ ومن آلات النار وأماكنها ﴾ الكانون ما اتخذ لها من صفر أو شبهٍ أو نحوهما ﴿ وله ﴾ الشُّرَف وهى التى تحيط بأعلاه مثل شُرَف القصر . والميقدةُ والميقاد ما هُيِّئَ في الأرض لها . والأطيمةُ المستوقد حيث ما كان . والأرةُ الحفرةُ وسط الكانون أو الميقدة وجمعها إرات وإرون . والساعورُ كهيئة التنور يحفر في الأرض . والتنورُ لفظةٌ عربيةٌ والتاء فيه أصليةٌ وليس من النار ولا النور ويقال له الوطيس . وتقول قد حمىَ الوطيسُ وبلغ إناه أي غاية الحرارة . وقد سجرته . والسَّجُورُ

الحطب الذي يسجر به . والمِسْجَرَةُ خشبةٌ يساط بها السجور . والدادُ ما تحرّك به النار اذا كان من حديد أملس بلا شُعُب . والسِّطامُ والإِصطامُ والمحراثُ الخشبة التى يحرثُ بها التنور . والمسعر والمسعار أيضاً . والتنورة الحديدة التى تنصب فيها قطع الحديد . والأُثْفِيَّةُ أحجار ثلاثة تنصب عليها القدر . والمِنصب على هيئتها من الحديد



باب

(الخبز وآلاته)

الخَبْزُ مصدر خبزتُ أخبزُ خبزاً والخُبْزُ اسم ما يخبز ويقال له الجابر والعاصم وجابر بن حبة كما يقال للتمر بنت نُخَيلة . وخبزتُ القوم أخبزهم أطعمتهم الخبز كما تقول لبأتهم ولبنتهم ولحمتهم فى اللبن واللّباء واللحم . والخباز الذي صناعته الخبز . والخبازة حرفته كالقصارة للقصار والنجارة للنجار . والوَضَمُ الخوان الذي يخبز عليه . وموضعه الى جنب التنور الميضمة وكذلك خِوان الجزَّار . وتقول عجنتُ الدّقيق وملكت العجين أنعمت عجنه وبالغت فيه أملكه . وأرخفته وأمرخته رققته بأن أكثرت ماءه . واسم العجين الرخف والمريخة . وأترزته يبسته بأن أقللت ماءه وهو مترز وقد ترز فهو تارز أي يبس . وأنخخته أطلت حبسه فخمض وقد نخّ نخوخاً . وطملتُ العجين طوّلته للخبز . وقد خمّرت العجين اذا طرحت فيه الخمير .

واختمر العجين خُمْرَة . وخبز فطير لم يُخمَّر عجينه . وخبز خمير أي حامض . والمِعجَنَةُ ما يُعجَن فيه . والمِخمَرَةُ ما تكون فيه الخُمرة . والفِتاقُ خميرة ضخمة لا تلبث العجين أن يُدرِكَ . والمنخُل ما ينخل فيه الدقيق . وخصاص المنخل خروقه . والدَّصدصةُ تحريك المنخل باليد . ويقال للذى تُسوِّي به الرغفان وتُرقّق المِرقاق والمِحوَرُ والكَرِيبُ والصَّوْبَجُ . والذي يُنقَطُ به الخبز المِنكتةُ والمِرْشَمةُ والمِنقطةُ والمِيخزَةُ . والمِنسغةُ إصبارة من ذنب طائر يَنسغ بها الخبّاز الخبز . والمِرْشَفةُ الخِرقة التى يمسح بها وجه الخبز ويُرَشِّحُ . والمِلوَّاة الدّقيق يُذَرُّ على الخِوان لئلا يلتصق به العجين . وقُلافة الخبز قشره الذي يلتزق منه بالتنور . وقد تقلّفَ الخبز . والفرزدقة القطعة من العجين قدر جَردَقة وقيل هو الرّغيف يسقط فى التنور . وخبز ممحوشٌ أي محترقٌ . والجرادق الكبار من الخبز . والرُّقاق أرقّهُ . والصّلايقُ أغلظ من الرُّقاق والواحدة صليقةٌ ورُقاقة . والقُرصُ الصغير من الرُّغفان . وتحذفَ الخبز تقطّع في التنور من حموضة العجين . والمُرتّة الخبزة المشحمة . وخبز مَلّة وخبز مليلٌ لما مُلّ في النار . والملكّمة المضروبة باليد . والنّاسُّ اليابس من الخبز . وأطعمه خبزاً قفاراً وعفيراً . وسختيتاً اذا لم يكن معه إدام . ويقال خبز عاشم وقد عَشَمَ عشما وعشوماً اذا خنِزَ وفسد .. وينشد قول أمية

ولا يتنازعون عِنانَ شِركٍ ولا اقوات أُهلِهمُ العُشومُ(١)



باب الطبخ

تقول طبخ القِدْر طبخا فهو طابخ . والطباخ والعجاهِن والطاهي واحد . والقدير اللحم المطبوخ فى القدر يقال قدرتُ اللحم اقدِرُه قدْراً . وقتَرتِ القِدْرُ اذا وجدتَ لها قُتَاراً وهو ريح المرَق . وغلت تغلي غلياً وغلياناً . وفارتْ تفور فوراً وفوَرَاناً . وطفحَتْ اذا ارتفعت مرقتها غلياً . وجاشت سال مافيها . والطُفاحةُ غثاؤها أوّل ما تغلي . وقد أدَمتُها اذا سكنتها بالماء أو حرّكتها بالمِغرَفةِ . والمِغرفة والمِقدَحةُ واحد . تقول غرفت له من القدر غَرْفةً وقدحت قَدحةً . فاما الغُرفة والقُدحةُ فما تحمل المغرفة من المرَق . والقَديح المرَقُ . والعِفاوَةُ مايُرفع من المرق للانسان .. قال الشاعر

وبات وليدُ الحيّ طيّانَ ساغِباً وكاعِبُهم ذاتُ العِفاوةِ أَسغَبُ(٢)

ويروى ذات القَفاوَةِ وهي التي تُخَصّ بالبرِ واللّطف ويُدّخرُ لها من الطعام ما يُمنعُ غيرها . وتقول أمرَقت القِدرَ اذا أكثرت ماءها ليكثر مرقها . والشَرَقُ

---

[١] ـ يقول لا يتجاورون فيما يختصون بالمشاركة فيه بينهم كفعل اللئام ولا قوت من يعولونه الخبز اليابس المتكرج

[٢] ـ يقول اذا كان الشتاء بقى الصبي الكريم على والدته المشار اليه فى قبيله جائعا والكاعب الناهد التى تخص بالذخائر لئلا ينقطع عنها عادتها اجوع من الوليد المذكور

اللحم الاحمر الذى لا دسم معه . واللّكيك والنّحضُ والدخيسُ والعرم اللحم بلا عظم . ولحم اخصفُ شريجان قد خالطه من الشحم طرائق . والسَّحفةُ الشحمة التى على الظهر بلا لحم . وتقول هذا لحمٌ عبيطٍ ولحمُ عارضةٍ للصحيح وللماعرض له مرض . وهبرَ له من اللحم هبرةً ونحض له نحضة وَوَذرةً أى قطع له قطعة عظيمة لا عظم فيها . والجذل والبدءُ العظم التامّ الذى لم يُكسر منه كالعضد والذراع . والعرقُ والكِسرُ العظم الذى ليس عليه كبير لحم . والعُرّاقُ العظم الذي أُخذ ماعليه من اللحم . وتقول عرقته أعرُقهُ واعترقتهُ وتمرّقتهُ واعرقتُ فلانا عرقاً من اللحم أعطيته . . وقال الشاعر

لئن لم تُغيّر بعضَ ماقد صنعتُمُ لأَنتحِين للعظم ذُو أنا عارقهُ [1]

والأسلغ والنهي والنّيءُ من اللحم مالم ينضج . وتقول نهؤ ينهؤُ نهاءةً وناء ينيءُ نيءً واناْتهُ إناءةً . واهرأته بالغت فى انضاجه وهو مهرأٌ ومنأٌ ومنهأٌ . وطُبخَ حتى نسَّ نُسُوساً أى ذهب طعمه . وتذيا انفصل عن العظم بفسادٍ أو طبخٍ . ولهوَجتهُ اذا أدرته على النار لينشوي فلم تُنعم شيّه ونحوه المعرّصُ والمضهبُ . والحميط المشويّ في جلده . والنشيل ماتخرجهُ من القدر بغير مغرفةٍ . والكلّوب الذي يخرجُ به وهو المنشال . والشّواء الحنيذ المغموم . والشواء المرعبل الذى يقطّع حتى تصل النار الى اقصاه فتنضجه . والوشيقُ اللحم يُغلي إغلاءةً ثم

---

[١] - يقول لئن لم تتداركوا ما اتيتم من اغارتكم وانتهابكم لامزقن لحومكم وجلودكم حتى ابلغ العظام التى لا ابقى عليها شيئاً من اللحم

يجفف ويقدّد . تقول وشقته واتّشقت اذا اتخذت لنفسك ذلك . . قال

اذا عرضت منها كهاة سمينة فلا تهد منها واتّشق وتجبجب [١]

والجُبجُبة كرش يقطع فيه اللحم فيطبخ أو يشوى . وصففت اللحم رققته لشيّ أو تيبيس . وشرحته رققته . والصفيف القطع العراض . وقدّدته قطّعته قطعاً طوالا رقاقاً . وتمّرته قطعته أمثال التمر . وشرّرته اذا شرّحته وبسطته في الشمس على شجر أو حبل ليجفّ . ومثله شرّرت الأقط والثياب اذا نشرتها في الشمس لتيبّسها . وكببته وهو الكباب . والكسيس لحم يجفف ويدقّ ويتزوّد به في السفر . وصليت اللحم شويته . وأصليته أحرقته . واستعرز اللحم واعرنزم اذا القيته في النار أو الخلّ فانقبض . وهذأت اللحم هذءاً وبضعته اذا قطعته للقدر . ونقوت العظم ونقيته اذا نزعت مخه فأنا ناقٍ . وانتقيت المخّ منه . . قال الشاعر

جارية من ساكني العراق كأنها في القمص الرقاق [٢]

مخة ساق بين كفّي ناق أعجلها الناقي عن احتراق

ومخ قصيد خاثر . ومخّ رارّ ورير أي رقيق . ونهست العظم اذا نزعت اللحم

---

[١] ـ يقول اذا سنحت لسيفك ناقة سمينة فلا تجعل لحمها هدية لغيرك وان خفت ان تنتن عندك فاغله ثم جففه واتخذ منه جباجب ايضا فانك اذا يبستها دامت لك اداما

[٢] ـ يقول شابة مهاة تسكن العراق وهي لنعمتها اذا ابصرتها في القميص الرقيق يشف عليها مخة مستخرجة من عظم الساق في يدى من يستخرجها ويدنيها من النار ولا يلبثها خشية ان تحترق

عنه بأسنانك . وتمششته مصصت مُشاشه وهو الهش الدسم . وتقول ملح القدر اذا القي فيها من الملح بقدر وأملحها افسدها بالملح . وزعقها جعلها زعاقا مرًّا . وفحاها وبزرها وتوبلها وقزحها جعل فيها الافحاء وهو التوابل والأبزار والاقزاح . وواحد الافحاء فحا وفحاً وواحد الاقزاح قِزح بكسر القاف وسُمّي به لتلوينه ومنه قوس قزح . وقدي الطعام قدىً وقداة طابت ريحه . وزهم اذا وجدت له ريح شحم كريهة . والمسيخ من كل مأكول مالا طعم له ومن اللحم مالا ملح فيه .. قال الشاعر

مسيخ مليخ كلحم الحوار فلا أنت حلو ولا أنت مر [١]

وتقول خنز اللحم وخزن وأزوح تغيرت رائحته بعد الطبخ لتغطية . ونشم ابتدأ يتغير . وصل وأصل واشخم ونتن وانتن ونثت وأنهت وخم وأخم وتمط متقاربة المعنى . وتمه الدهن . ونمس السمن . وزنخ الجوز تغيرت روائحها . ودخن اللحم والطعام غلب عليه الدخان فوجد طعمه فيه . وأرت القدر تأرى أرياً احترق مافيها ولصق بها . وائترى مافيها أي التزق . وأخشتها وأشظتها أحرقت مافيها فوجدت له ريح احتراق . والكدادة مالزق بأسفل القدر تكتده أي تقتلعه وكددته كداً . والجواء والجاوة ماتوضع فيه القدر . والمفأد والمشوى والسفود والكلوب والمنشال ماينشل به اللحم

---

[١] - يقول انت خال مما يكون في الرجال من نفع وضر وخير وشر ولحم الحوار الذي لا طعم له ينسب له

من القدر . والمِقطَةَ مايؤخَذُ به الطعام من حديد . والمِلعَقَةُ جمعها مَلاعِق



باب آخر فى الطعام

الطعوم عشرة . حلوٌ بيّنُ الحلاوة . ومُرٌّ بيّن المرارة . ومالح بيّن الملوحة . وحامض بيّن الحموضة . ومُزٌّ بيّن المزازة . وعفصٌ بيّن العفوصة . وبَشِع بيّن البشاعة . ودَسِمٌ بيّن الدُسومة . وحرّيف بيّن الحرافة . ومسيخ بيّن المساخة . ويقال فيما يتبع كل واحد منها للمبالغة حلوٌ حامِتٌ ومرٌّ مقرٌ ومِلحٌ أجاج وحامض خَمِطٌ ومُزٌ عذل وعفص لفِص وبَشِع مَشِع ودَسِمٌ غَمِرٌ وحرّيف حادٌّ ومسيخ مليخ

﴿ ومن أنواع الاكل ﴾ الأَكل للناس . والقرمُ للصبيّ أوّلُ مايَطعَمُ . وللدّوابّ أول ماترعى . والخَضدُ للبقول والكلاء في الانسان وغيره . والخَضمُ أكل بكلّ الفم كأكل التفّاح ونحوه من الفواكه الرَّطبة . والقَطمُ باطراف الاسنان كالرُّمان ونحوه . والقَضمُ للفواكه اليابسةِ والحبوب . والكَتمُ والكَشوُ والكَشدُ كأكل القثاء والجزر يقطَع ثم يخضَدُ . والمشغُ بالعين والغين جميعاً كأكل البطّيخ . والكَشبُ كأكل اللحم . واللَّوكُ والعلكُ كأكل الحلاوات المُعقَدة مثل العِلكِ . والأَسُّ لذوات الحافر بالجحفَلَةِ . والتقرُّم لذوات الظِلفِ بالمِقمَّةِ . والشرب أصله للناس . والرَّضعُ للاطفال . والرَّغثُ بمنزلته للبهائم . والولغ للسباع . والكرعُ للحافر . والجرع للظلف . والعَبُّ للطير . والسؤرُ بقيّة الماء فى الاناء . والبسيلة بقيّة

النبيذ في القِنينة . والعترة بقيَّة المسك فى الفأرة . والكوارة بقية العسل في الخلية . والجلس بقيته في الوعاء . والعكر دُردي الادهان والنبيذ . فاذا كان من ادهان الطيب فهو الحِثلم . والحثفل بقية المرق فى القدر . والثرتم بقيته في القصعة من الثريد . والترتم والخنامة بقية الخبز على الخوان . والنثارة فتاته المتناثر حواليه . والسكتة بقية فى الوعاء . والبَزيم بقية المرق فى القدر بلا لحم . فان كان فيه اللحم فهو الثرتم . والترنوق الطين يبقى في المسيل والنهي اذا نضب عنهما الماء وليس هذا بابه ولكنا ذكرناه مع أسماء البقايا

باب آخر منه

الفيه والمجلح الكثير الاكل . والمنهوم الذى لا يشبع . والقتين القليل الطعم . والأجم الذى يكره الطعام شبعاً . والبشم الممتلئ طعاما الكاره له . والبغر الممتلئ ماء وهو شبعان وأخوه غرثان أى جائع . وهو ريان من الماء وعطشان اليه . وعيمان يشتهى اللبن . وقرم يشتهى اللحم . وجعم يشتهى الفاكهة . وضرس اذا كلت سنه من أكل حامض . ويقال رجل طاعم أي حسن الحال في المطم . وقد عجفت نفسى عن الطعام حبستها وأنا أشتهيه . ووحمت المرأة أشتهت على حملها . وعفت الشئ لم أشتهه . وخلفت نفسى عنه أعرضت من مرض . وطوى طوى فهو طيان جاع . فاذا تعمد ولم يأكل قيل طوى فهو طاو . وبطن فلان بطنة اذا شبع . ويقال ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها

ويُقال شرق فلان بريقه وبالماء . وغصّ بالطعام . وأخذته شُرقةٌ فكاد يموت . وتقول لقِمتُ القمَ لقماً .. قال الراجز

أعددتُ لِلّقم بناناً مِجرفا وضرس نابٍ كالرَّحى محرَّفا[1]
ومعدةً تغلي وبطناً أجوفا تسمع في ازجائه تجرجفا
من أكلةٍ لو نالها الفيل اكتفى حولا دكيكا مايذوق علَفا

ويقال سلِحَ اللقمة وبلِعها وسرِطها وزرِدها بمعنى . وتقول مَشقَ من الطعام ونسَرَ منه اذا أكل قليلا . وهو يخافت المضغ أي يُسرُّه . والتلمُّظ تحريك الشفتين بعد الاكل كأنه يتتبع بقيةً من الطعام تبقى بين أسنانه . والتمطُّق تطعُّم تريد أن تعرف طعم ما أكلتَ . وتقول فلان يأكل وَجبةً أى في اليوم والليلة مرّةً . ومثلها الوَزمةُ وقد وجّب نفسه . والمأدُبة والمأدَبة الدَّعوةُ يقال أدَبه يأدُبُهُ ويأدِبه اذا دعاه . والوليمة عند الإملاك . والعُرس عند البناء بالاهل .. قال

إنّا وجدنا عُرُسَ الحنّاطِ مذمومةً لئيمةَ الحوّاطِ[2]
نُدعى مع النسّاج والخيّاطِ

[١] - يقول هيأت للابتلاع من اطراف اصابعي مايجرف الطعام الى فمي واضراسا كأنها احجار رحي تطحن ما يرد عليها لحدتها ومعدة حارة تجيش لحرارتها وجوفا رحيباً واسعا تسمع في نواحي هذه المعدة صوتا كصوت الغليان في القدر وآكل مع هذه الآلات المعدة للاكل أكلة لو اكلها الفيل لما جاع سنة كاملة

[٢] يقول رأينا دعوة هذا الرجل للاملاك قبيحة الذكر نذلة القوم الذين يقومون بحفظ ماأعد فيها ونقعد مع غثاء الناس واصحاب الحرف كالخياط والنساج

والخُرْس للولادة .. قال

كلُّ الطَّعام تشتهي رَبيعه　　　الخُرْسُ والإعذارُ والنَّقِيعه [١]

والإعذار للختان . والنَّقيعة للقدوم من سفر . وكذلك السُّفْرَةُ طعام يتخذ لقدوم المسافر . والوَكيرة والحَتيرةُ عند البناء تقول وكَّرتُ وكيراً وحتَّرَ . والعَقيقة لأول ما يؤخذ من شعر الوليد . والوَضيمة طعام المأتم . وقد دعا النَّقَرَى اذا خصَّ ودعا الجَفَلى اذا عمَّ .. قال طَرَفةُ

نحنُ في المشتاة ندعو الجفَلي　　　لا ترى الآدِبَ فينا ينتقر [٢]

والوارش والراشن الطُّفَيْليُّ يقال رَشَنَ يرْشَنُ وورَشَ يرِش وهو الذى يدخل على القوم فى طعامهم ولم يُدْعَ . والواغل فى الشراب . والأَرْشمُ الذى يتشمَّم الطعام ويحرِصُ عليه . والضَّيْفَنُ الذى يجئ مع الضيف .. قال

اذا جاء ضيف جاء للضيف ضَيْفَنٌ　　　فاودى بما تقري الضيوفَ الضيافِنُ [٣]

---

[١] ـ يقول هذه القبيلة تشتهي كل طعام ويعرض لها من الدعوات التي ذكرناها

[٢] ـ يقول نحن في وقت الجدب ندعو الناس الي الطعام دعاء عاما فلا ترى الداعي منا الي طعامه يخص قوما دون قوم

[٣] ـ يقول اذا نزل ضيف تبعه من يتطفل عليه فيزاحم الضيف فى طعامه المعد له باتيانه عليه

باب

(أسام للطبيخ تستعملها العرب ومجاوروها)

المَضيرةُ الطبيخ من اللبن الماضر وهو الحامض . والخَليَّةُ والمخلَّلة . والسَّمقمقة السِّكباج والصَّفصافةُ لغة ثقيف . والمحرُوتيةُ الانجذانية والمحروت أُصل الأنجُذان . والمصليَّةُ ماطبخ من المصل . والحُمَّاضية من الحماض . والمزوَّرُ من الطبيخ مالالحم فيه . والقلية من قلوتُ الشئ وقليته اذا شوَيتَه مع نَدوّةٍ . والزليل الخبيص لانه يزلّ في الحلق . والسِّرطراطُ الفالوذ لانه يسهل استراطه أى ابتلاعه وجمعها أزلة واخبصةٌ وسرارط . وأما المعقود فالاولى فيه أن يقال مُعْقَدٌ لأن الفصيح أن يقال أعقدت العسل فعقد وقد جاء فيه انعقد ولا يكون الامن عقدت العسل فيصحّ معقود على ذلك وكأنه ذُهِبَ به الى ضدّ قولهم حلّ العسل بالنار واماعه . وأما المُحبرَم للطبيخ من حبّ الرُّمان فلفظة مركبة من لفظين كعبقسيٍّ فى عبد القيس وهذا لان حبّ الرُّمان كاسم واحد ألاتري انك اذا أضفته الى نفسك قلت هذا حبّ رمانى فتضيف رماناً وأنت تقصد اضافة حب . واللَّبينة لبنٌ يُسخَنُ ويكسَّرُ فيه الخبز ويُطبَخُ . والهريسةُ من هرست الحبّ أي دققت . والجشيشة ماجُش من الحبّ أي جُرِش في الطحن فطبخ . والنبيتة والسَّعيمة حنطة تُنبَّتُ وتُجمَّدُ ثم تطحنُ فتطبخ . وقال ابن الاعرابى في النوادر السليقة الذُّرَةُ تدقّ وتُصلَحُ وتطبخ بشئ من سمنٍ . والخزيرةُ

مايتخذ من النُّخالة أو الدقيق وهي آرد هاله . والربيكة من طعام وحلاوة مفروشة . والحساء والحيَسُ كل مايُحْسي كالخزيرةِ .. قال الشاعر

واذا تكونُ كريهةٌ أُدعى لها ... واذاحاسُ الحيس يدعى جُندب[١]

وفى الحديث انالحساء يرتو فؤاد السقيم ويسرو عن فؤاد الحزين فمعنى يرتو يَشدُّه ويُقوّيه ومعنى يَسرُو يكشفُ تقول سروت الثوب عنه . والسَّغبلة والهميزة واللَّميزة الخبز يكسَّر على السَّمن يسمَّى كفدُوس . وسغبله أرواه دهناً حتى يقيءُ . والزريقاء يقال لها بنت نارين خبز يكسَّرُ فى ماء وسمنٍ آب رُوغن . والعجَّةُ طبيخ ببيض . والعصيدة من العصدِ وهو اللي ويقالُ للاوى عنقه عاصد . واللَّطاخُ خبز يغشَّى وجهه حلاوةِ فسَّاوُدْ . والمهنأ البزماورَدُ ويقال له الميسَّرُ .. وقال بعض المتأخرين

أ كل الميسَّرِ من رأسين ياسكنى ... لايُستطاع ولاسيفان فى غمدِ[٢]

والقريسُ لحم يطبخ بخلّ ثم يبرّدُ افسرده . واللقائق جمع لقيقة . والتُّمم كلانك . والألوقة الزُبدُ بالرُّطب يُضربُ ويليّنُ . ولُوّق له الطعام لينَ كالزُبدِ واللّوقة الزُبدَة .. قال الشاعر

---

[١] — يضرب مثلا لمن يستعان به عند شدة ويدعى عند منال لذة وحسو حساء فيقول اذا حضرت حرب سئلت كفايتها واذا حضر طعام رقيق يدعى جندب ليتناوله

[٢] — يضرب هذا مثلا لمن يتناول امرا من طرفيه ولا سبيل له اليه كما ان من حاول ان يأكل البزماورد من رأسين لم يمكنه ذلك كما لا يمكن جمع سيفين فى غمد واحد

واني لِمَنْ سالمتم لأَلوقَةٌ وانى لِمَنْ عاديتم سمٌ اسود[١]

والأَلوقة ليست من اللّوقة لان الهمزة فاءفيها ويجوز أن تجعل منها فتكون أفعلةً وان قلَّ هذا البناء. والوَليقة تتخذها العربُ من دقيق وسمن ولبن وقد جاء على فعيلة أنواعٌ من الطبيخ قد أغنى اللهُ عنها فلم نذكرها. وثريد العرب ملبّق وهو الشديد التثريد الملينُ. وثريد الاعاجم كسفٌ لا يلبقونه أي كسرٌ وذَبل اللقم اذا هيأَها كبارا .. قال مزردٌ

فذبلتُ أمثال الاثافي كأنها رؤس نِقادٍ قُطّعت لا تجمّعُ[٢]

النّقادُ صغار الضّأن والواحد نقدٌ . والجُحْفةُ من الثريد مثل الجُرعةِ من الماء. واجتحاف الثريد حملُهُ بالاصابع الثلاث للاكل عَرْضاً. وتقول عند فلانٍ لوايا وهي الذخائر من الطعام والواحدة لَوِيّة. وطعامٌ مَسهفةٌ أي معطشة وسهَفَ فلان اشتدَّ عطشه وسُهِفَ أصابه السُّهاف وهو أن يُكثر شرب الماء فلا يَروي . والسوقَعةُ والصوْقَعة وقْبة الثريد وهي من العمامة مدخل الرأس. والانقوعة أيضا وَقبة الثريد وموقع الماء من المثعب . ويقال لما يُتعلّلُ به قبلَ الغداء السُّلْفةُ واللُّهنة واللُّهجةُ . وقد سلَّف صبيه ولهَّجهُ ولهَّنه وبعد السُّلفةِ الغداء. ثم الكَرْزَمةُ طعام نصف النهار. ثم العشاء لطعام العشاء

---

[١] - يقول اني لمن صالحتم طيب المذاق سائغ الحلق ولمن عاديتم قتال كسم الحية

[٢] - يقول جمعت لقما كبارا كل لقمة منها كالحجر الذى تنصب عليه القدور وهي كرؤس صغار الغنم متفرقة غير مجموعة

﴿ البيض ﴾ القيض قشره الأعلى اذا شُقَّ . والغِرْقِئُ قشره الرقيق الاسفل ويُسمَّى الخِرْشاء وقيل لبياض البيض ذلك . والمُحُّ والعِرْقِيل صفرة البيض . . قال

طَفلةٌ تحسب المجاسِدَ منها زعفراناً يُداف أو عِرْقيلا [1]

والزَّاجلُ نقطة وَسْطَ الصفرة وهي ماء الفحل . والمكنُ بيض الضبّ . والسَّرْءُ بيض الجراد والسَّمكِ يقال سرأت الجرادة تسرأ اذا باضت . والنَّقلُ بيض النعامة يدفن وفيه ماء يستخرجُ عند العطش . والمازِن بيض النمل . . قال الشاعر

وترى الذَّميمَ على مَراسِنهم عند الهياج كمازن الجثل [2]

والذميم بثر يخرج على الانف من حرٍّ أو لهِيج حرب . والجثلُ والجفلُ النمل الكبير . والتَّرِيكةُ بيضة مذِرَة يتركها الطائر ولا يحتضنها

****

باب الالبان

اللِبَأ أوّل حلَب بعد وضع الملبن . ولبأت القوم أطعمتهم اللِبأ . ويقال للّبن الرِّسْلُ . والمفصحُ اللَّبنُ الذي ذهبَ عنه اللِبأ . والإِنفحةُ كَرِش السخلة

---

[١] – يقول امرأة رخصة ناعمة تقدر مابدا من بشرتها وما لبسته من درعها الصفرته زعفرانا او صفرة البيض

[٢] – يقول اذا حضروا حربنا هاج الغيظ فى صدورهم فخرجت هذه البثور على وجوههم كبيض النمل

واللّبن حين يحاب حارّاً صريف . وهو رُغ وقد أرغي اذا علته الرّغوة ثم صريح اذا سكنت رُغوته وارتغي أي شرب الرّغوة . والدّوايةُ غِشاوة تركب اللّبن وادّوي أي تناول الدُّواية والدّوى من اللّبن الذي تركبه هذه الجُليدَة وقد دوّى اذا اركبته . والثمالةُ الرّغوة . والمحضُ الذي لم يخالطه ماء حلواً كان أو حامضاً . والنقيع والحقين مثله . وراب اللّبن أدركَ أن يُمخضَ . والرَّوْبة الخميرةُ تُلقى فيه ويبقى عليه اسم الرّايب بعد ما تخرجُ زُبدته . والسامِطُ اللّبن الذى ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغيّر طعمه . والخامِطُ الذي أخذ شيئاً من الريح . والقارص والماضر الذى يحذي اللّسان وقد مضَرَ يمضُرُ مُضوراً . وبعد ذلك الحازر والصقرُ ما بلغ الغاية فى الحموضة . ولبنٌ سَمْهجٌ سَملجٌ حلوٌ دَسِم . والممذقِرُّ اذا تزيّل اللّبن ناحيةً والماء ناحية . والرّثيئة لبن حامض يُصبُّ عليه حليب . والهجيمة ما لم يُمخَض . والمثمِّرُ الذى ظهر عليه تحبّبٌ وزُبدٌ في المخضِ . والمخيضُ الذى قد أُخذ زبدُه . والجُبابُ كالزبد يجتمع من ألبان الابل . والطثّرةُ ما علاه من الدَّسم والخُثورةِ وقد طثَّرَ فهو مطثّر . والمذيق والممذوق والمذقُ اذا خُلطَ بالماء فان أُكثرَ الماء فهو الضيّاح والضيّحُ فاذا جعله أرقّ ما يكون فهو السجاج والسمارُ . . قال الشاعر

فيشربه مذقاً ويسقى عيـاله سَجاجاً كأقرابِ الثعالب أوْرَقا[1]

---

[١] ـ يقول يشرب اللبن ممزوجاً بالماء ويسقى اهله ومن يعوله رقيقاً اغبر كلون جنوب الثعالب لكثرة ما يخالطه من الماء

والخَرَطُ أن يَخرُجَ اللّبنُ متعقِّدًا كقِطَعِ الاوتار مع ماءٍ أصفر وقد أخرطتِ الشاة . فان شابَ لبنَها دمٌ من الاحتفال قيل أمغرَتْ وهى مُمْغِرٌ و ممغار والرَّغيلةُ الزُّبدُ . والسِّلاءُ السَّمْنُ وقدسلأتهُ . والارزنة الجُبنُ الرَّطبُ . والأَقِطُ رائبٌ يُطبَخُ حتى ينعقد ثم يجعل اقراصاً فتجفّف . والفَمِيمُ لبنٌ يُسخَّنُ فيغلظ ماسَنتْ وهو الهجيمة



باب الشراب

التَّغمُّرُ أقلُّ الشُّربِ . ويُقال نَضحَ الرِّيَّ اذا شَرِبَ ولم يرْوَ . فان شَرِبَ ورَوِيَ قيل نصح الريَّ نَصحاً . وكظَّه الشراب واعظره امتلأَ منه . ويقال صبحته صبوحاً أي سقيتُهُ بالغَداةِ فتَصَبَّحَ . وقيّلتُهُ فتقيَّلَ سقيتهُ القيلَ وهو شربُ نصفِ النهارِ . وغَبَقتُهُ غبوقاً لِشُرْبِ العشيِّ . والفحمُ شرابُ أول الليل . والجاشريّةُ مايشرَب عند طلوع الفجر . وصفحتهُ صفحاً سقيته أي شراب كان ومتى كان وهو صبحان وغبقان . وسَقاه قِرابَ القدح أي قريباً من مَلئه

﴿ ومن أسماء الخمر والنبيذ ﴾ الخمر والشَّمولُ والقَرْقفُ والعُقارُ والقهوَةُ والمُدامُ والمُدامةُ والكُمَيتُ والرحيقُ والصَّهباءُ والجِرْيالُ والسُّلافةُ والسُّلافُ والرّاحُ والسَّبيئة والمشعشعة والشَّموسُ والخندَرِيسُ والحانيَّةُ والماذيَّةُ والعانيَّة والسُّخاميةُ والمزَّةُ والاِسفنطُ والقِنديدُ والمقطبُ والمعتّقة

وأمُّ زنبقٍ والفيهجُ والغربُ والحُميَّا والمُصطارُ والخرطومُ والطُّوسُ والسَّلسالُ والسَّلسلُ والزَّرجُونُ والبابليةُ والطِّلاءُ والكلفاءُ والجرباءُ والعانسةُ والطَّايةُ والنَّاجورُ والكاسُ والنَّبيذُ. والبِتْعُ نبيذُ العسلِ والسُّكُرْكةُ من الذُّرةِ للحبشِ. والجعةُ من الشعيرِ والفضيخُ من البسرِ المفضوخِ.. قال الشاعر

اذا رأيتَ انجماً من الاسد   جبهتهُ أو الخزاةَ والكتد[1]

بال سهيلٌ في الفضيخ وفسد   وطاب ألبانُ اللقاحِ وبرد

أى لما طلع فذهب زمن البسر انقطع الفضيخ فكأنه فسد. والمنصَّفُ الذى طبخ حتى ذهب نصفه. والباذق والبُختجُ فارسيان معرَّبان. والجمهورى المُقدِّيُّ منسوب الى قرية بالشام. والمُزَّاء من قولك هذا أمزُّ من هذا أي أفضل. والمِزرُ من الحبوب. والحمطةُ والخلةُ الحامضة. والسَّكَرُ نقيع التمر. والخمر سمِّيتْ بذلك لمخامرتها العقولَ ومخالطتها وقيل بل لتخميرها وتغطيتها. والشمول لانها تشملها بالسرور وقيل بل لان لها عصفةً كعصفة الشَّمال. والعقار لمعاقرتها الدَّنَّ وملازمتها. والقهوةُ لانها تقهى شاربها أى تذهبُ عنه شهوة الطعام. والسُّلاف ماسال من العنب وسلف قبل العصر وهو اصفاه. والنَّطل الدُّرديُّ.. قال ابن عيينة

---

[1] – يقول اذا رأيت هذه الكواكب طالعة وطلع سهيل فسد ما نقع فيه التمر والنبيذ وطاب شرب لبن الابل وبرد الزمان

شربتُ سُلافَ الحبِّ والناسُ نَطلَه ومَن لا يرى فضلَ السلاف على النَّطلِ (١)

والعُصارة والعَصيرُ مايُحلَبُ منه . والمعصرُ مكانه اذا عُصِرَ . والتَّجيرُ الحبوبُ التي في حبّات العنب ثم يُسمّى الثُّفلُ بعد العَصرِ تجيراً فيقال خلٌّ التجير . والشِّمراخُ الذي عليه العنقود وهو الخُوطُ الذي عليه الحبّاتُ . والثُّفروقُ مايَبِسَ منه على الزَّبيب . والقمعُ مابقي على التمر اذا يبِسَ . والهُرُوزُ ماسقطَ من حبِّ العنب من العنقود . ويقال للذي يُصفّى به الشراب الراوُوق والناجودُ والمِصفاة . والفِدامُ مايُقدَّمُ به الابريق . والقِنّينة والقُمْحان شبيه بالزّريرة يعلو الخمر . والحَبابُ ماعلاها للمِزاج وهو الماء الذي تمزج به . ويقال شَعْشَعها وقطبها ومزجها اذا شابها بماء . والصّهباء من العنب الابيض . وقدحٌ ملآنُ فاما كَرْبانُ فقريب من الملء . ونَصفان الى نصفه . وقمران في أسفله قليلُ شراب . ورجل نشوانُ وقد انتشى أي سَكِرَ . وسكران طافحٌ . وملتخٌ اذا اختلط عليه أمره . وقد صحا من سكره فهو صاحٍ . والنديم والشَّريبُ الذي ينادمك ويشاربك . والخِمّيرُ والسِّكّيرُ المُديم للسكر . والكأسُ الاناء بمافيه من الشراب . فان كانت فارغة فهي قَدَحٌ . والتَّرشّفُ الشرب بالمصّ . والناطلُ مكيال الخمر . والمِزهَرُ العودُ الذي يُضرَبُ به .. قال امرؤ القيس

لها مِزهَرٌ يعلو الخميسَ بصوته أجشُّ اذا ماحرّكته يدان (٢)

---

[١] — يقول شربت من الحب ارقه واصفاه فدب في مفاصلي واعضائي وعروقي وشرب الناس الكدر منه فلم يعمل فيهم ما عمل في

[٢] — يقول لهذه القينة عود يسمع الجيش صوته وفيه جشة اذا ضرب الضارب به

والمَرْطَبةُ الطُّنْبُورُ وقيل هي العود أيضاً. والعَوَّاد الذي يَضْرِبُ به. والقصَّابُ الزَمَّار ويقال للمزمار القُصَّابَةُ والجميعُ قُصَّابٌ والقاصِبُ الزَّامِرُ. والهَيْرَعَةُ واليراع القَصَبَةُ التي ينفخ فيها الراعي. والكِرانُ الصَّنْجُ والكَرِينةُ الضاربة به. وقد نَقَرَ بالدُّفّ. والعَزْفُ اللَّعِبُ بالدُّف والطنبور ونحوِهِ. والمعازِفُ الملاعبُ التي يُضْرَبُ بها. والمِعزَفُ ضربٌ من الطنابير لاهل اليمن وضربٌ من الملاهي له أوتار كثيرة. والقصّافُ من يقصِفُ عليك أي يجلبُ جلبةً بأصوات الملاهي. والددُ والدَّدَنُ اللهو. والمُمَرِّقُ المُغَنّي. والمُمَوِّق غناء سَفِلَة الناس.



باب

في وصف اليد اذا باشرت ما يعلق بها

اليد من اللحم غَمِرَةٌ. ومن الشحم زَهِمَةٌ. ومن السَّمْن نَسِمَةٌ. ومن الزُّبْدِ وَضِرَةٌ ومن الجُبْنِ نَشِمَةٌ. ومن اللَّبَن مَذِقَةٌ. ومن البيض زَهِكَةٌ. ومن السَّمَكِ صَمِرَةٌ. ومن الزَّيْت قَنِمَةٌ. ومن الخمر عَتِكَةٌ. ومن الخلّ خَمِطَةٌ. ومن العسل ونحوه أَزِجَةٌ. ومن الطيب عَطِرَةٌ. ومن الغالية عَبِقَةٌ. ومن الزعفران رَدِعَةٌ. ومن العبير لطخةٌ. ومن الخلوق ضَمِخَةٌ. ومن الحنّاء قَنِئَةٌ. ومن الدم ضَرِجَةٌ. ومن الماء بَلِلَةٌ. ومن الطين لَثِقَةٌ وَرَدِغَةٌ. ومن البَرْدِ صَرِدَةٌ. ومن التراب

بيده اليمنى وامسك الاوتار باليسرى

كُثبةٌ وعَفرةٌ . ومن القار حلكةٌ . ومن الفحم حممةٌ . ومن المداد طرسةٌ . ومن الحديد سهكةٌ . ومن الفضة سبكةٌ . ومن الذهب نضرةٌ . ومن النار شعلةٌ . ومن الرياحين فوحةٌ . ومن البقل زهرةٌ . ومن الفواكه الرطبة ازقةٌ . ومن اليابسة فكهةٌ . ومن العمل مجلةٌ ونفطةٌ . ومن الخشونة شثنةٌ وثفنةٌ . ومن الشوك مشظةٌ وشظيةٌ . ومن الحطب حزمةٌ . ومن الرمح كعبةٌ . ومن الصولجان لعبةٌ . ومن الجود سبطةٌ . ومن العطية سمحةٌ . ومن البخل جعدةٌ . ومن المنع لحزةٌ . ومن العدم تربةٌ . ومن الرجيع قشمةٌ . ومن كل القذرات مذرةٌ . ومن البزر زنخةٌ . ومن الصابون حفرةٌ . ومن الفرصاد قانئةٌ . ومن الوسخ درنةٌ



باب آلات البيت

السَّرِيرُ جمعه أَسِرَّةٌ وسُرُر . والصَّيْهُورُ ما يوضع عليه متاع البيت من صُفرٍ أو شبهٍ أو طينٍ أو خشب خوارستان . والغدانُ بالغين معجمةً قضيبٌ يُعلَّق عليه الثياب في البيوت في لغة اليمن . والصُّنْدُوق جمعه صناديق . والجُونَةُ السَّفَطُ ونحوها الرِّبْعَةُ والرِّبَاعُ جمع . والسُّدُودُ سِلال من قُضبانٍ لها أطباقٌ والواحد سُدٌّ . والمُسْعُطُ الذي يُسعط به الصبيُّ الدواء والسَّعوطُ في الأنف . والمِلَدَّةُ يُلَدُّ بها اللَّدُودُ في أحد شِقي الفم . والميجرةُ للوَجور في وسط الفم تقول وجرت الصبيَّ وأوجرته . والقَرُورُ ما يُقَرُّ في الاذن ويقال للمرآة

السجنجل والماويّة والحمامة. تقول رأيتهُ المرآةَ اذا أمسكتها لينظر فيها ترئية. والمُكحُلةُ ما يُجعلُ فيه الكُحلُ. والمُلمولُ يقال له المكحالُ. والمرْوَدُ والمِنتاخ والمِنتاش والمِنماص المِنقاش. والمِقلمُ المِقراض لانه يقلم به الظُفرُ ويقال له المِقصُّ فأما الذي يقطع به الحديد فهو المِقراض. والمُشطُ جمعه امشاط وامتشطت المرأة والمشاطةُ حرفةُ الماشطة والمُشاطةُ الشعر المنتتفُ الناشبُ بين أسنان المُشطِ. وقد ضفرت المرأةُ شعرَها وعقصت ذوائبَها. ولها غدِيرتانِ وضفيرتان وعقيصتان وذؤابتان وقرنانِ. والمِذري عودٌ مُحدَّدُ الطَّرَف يُسوّى به الشَّعَر ويُشبَّهُ به قرونُ الظباء. ويقال ترجّل اذا ادَّهَنَ وسَرَّحَ شعره والمُدهُنُ جمعه مَداهِن. وغلّيتُ الرَّجلَ بالغالية وغلّفتهُ. والحوجَلَةُ قارُورةٌ واسعةُ الرأس كقارورة الذَّريرَةِ وكالسُّكرُجةِ .. قال عَبدَة بن الطبيب

حواجلٌ مُلِئتْ زيتاً مُجرَّدةً ليستْ عليهنَّ من خُوصٍ سَواجيل[1]

أي غُلُفٌ. والمنجُورَة غلاف القارورة. والصِّمادَةُ والصِّمامةِ عِفاصُ القارورة وهي وِفاءها. وقد أصمَمْا وعفَصها وصمَدَها يَصمِدُها اذا سدّ رأسها وجمع العِفاص أعفصة وعُفُصٌ. وكذلك عِفاص الدَّابةِ والمِحبرَةِ. مِجمرةٌ ومَجامِر مِشجبٌ ومَشاجب ويقال له المِشجَرُ لتداخله

* * *

[١] - يقول قوارير مملوءة من زيت وهي صفر وليس عليها غشاء يغطيها من الخوص فلونها ظاهر صاف

باب الادوات

الفأسُ مُؤَنّثةٌ مَهمُوزَةٌ وجمْعُها أفؤُس وفؤُوسٌ . والخَصِينُ بالخاء معجمةً والصادِ غيرمعجمة فأس ذات خَلفٍ واحدٍ .والحَدَأةُ ذات رأسين والجميع حدَأ .. قال الشمَّاخُ

يباكِرْنَ العِضاهَ بِمقنعاتٍ نواجذُهنَّ كالحدَأ الوَقيع (١)

والصاقورُ فأسٌ عظيمةٌ يُكسَر بها الحجارةُ وهي المِعوَل. والكَرزِينُ يُقطَعُ بها الشجَرُ. والفأس الكَرْزَمُ الكبيرةُ . فأما القدُومُ فالصغيرة وهي مخففَّة.. قال الشاعر

تُنيفُ برأس في الزِّمام كأنه قدُومُ فُؤُوسٍ ماجَ فيها نِصابُها (٢)

وخُرتها ثقبُها . ونصابها خشبتها وقد أنصَبتُها . وغُرابُها حدُّها . والوَشيظةُ والنِّخاسةُ عُوَيدٌ يُجعلُ في خُرتها أو في فتق نصابها ليُضيّقَ وذلك اذا ضَمرَ النِّصابُ ولم يتماسك . يقال وشظته ونخسته. وقلقَتِ الفأس وماجتْ اذا اتَّسعَ خُرتها واضطرَبتْ في نصابها. فان خرجت منه قيل نَصَلت تنصُلُ نصولا .. قال الراعى

---

(١) يقول تغدو هذه الابل الى هذه الاشجار فتنفض أغصانها كأنما اسنانها التى تعمل فيها فؤوس قد حددت وضربت بالمطارق

(٢) تقول ترفع مع الزمام رأساً يشبه في رقته وايصاله بعنق كأنها حديدة فأس مع نصالها وهي تضطرب فيه

فى مَهمهٍ قلقتْ به هاماتها قَلَقَ الفؤوسِ اذا أَردْنَ نصُولا (١)

والمِنشارُ ماينشرُ به الخَشبُ ويقال نشرته وأَشرتُهُ ووَشرتُهُ ولذلك يقال أيضاً مِئشار بالهمز وتركه . والمِحفرَةُ مايحفرُ به الخشبُ . والمِثقبُ مايثقبُ به . ويقال لنصاب الفأس الفِعال .. وأنشد ابن الاعرابى

أتتهُ وهي جانحةٌ يداها جُنوحَ الهِبرِقيّ على الفِعال (٢)

والمِخلبُ المِنجلُ الذى ليست له اسنان . والمِعضَد سيفٌ يمتهنُ فى قطع الشجر وعضده قطعه والعَتَلةُ البيرَمُ

﴿ومن أدوات الحدادين﴾ القَرزمُ والعَلاة والسَّندانةُ . والمِطرَقةُ التى يُضرَب بها الحدِيدُ . والفِطّيسُ أكبرُ منها وهي الميقعةُ أيضاً . يقال وقعتُ الحديدة أَقَعها وقعاً . وفسالةُ الحديد ماتناثر منه عند الضَّرب اذا طُبِعَ . والمبرَدُ الذى يُبرَد به الحديد . والمِسحَلُ أخشنُ منه وقيل هو الذى يسحَلُ به الخَشبُ أى ينحتُ . والصغير من ذلك مِسرَدٌ . والمِشحذُ للحديد أعظمها وأخشنها . والمفراص للحديد كالمقراض للثوب . والمِنفاخةُ ماينفخ به الكيرُ والكيرُ الذي ينفخ فيه . والمُشرَجعُ مِطرَق لاحروف لنواحيه . واذا كان الشيءُ مُربَّعاً فأمرت بِنحتِ حروفه قلت شَرجِعه . وللصّائغ المِسقَلان وهو

---

(١) يقول اضطربت رؤس هذه الابل فى هذه الصحارى كما تضطرب الفؤوس اذا أرادت الخروج

(٢) يقول جاءته وهي معتمدة يديها كاعتماد الهبرقى على النصاب اذا أراد ان يعمل بحديده فيه

أصغر مطرقاته . والفُدافُ الحديدةالتي يُدخل في أحد طرفيها الخاتم ويركزها على الجبأة وهي الخشبة التى بين يديه .. قال الشاعر

كوقع المسقلان على الفداف (١)

والحملاجُ منفاخهُ وهو حديدة مجوّفة ينفخُ فيها الصائغ اذا أراد النفخ في كيره . وله الكلبتان . والمثقب بالفارسية جفت . وخشبة الحذائين والأساكفة التي تفري عليها الجلود تسمى الفرزوم .. قال أبو دؤاد الإيادي

فرشت كبدها على الكبد السفـ ـلى جميعاً كأنها فرزوم (٢)

وله الإشفي وهو المخرزُ الذي يُخرزُ به . والكلبةُ شعرة في طرف الخيط . وشفرتهُ مايُقطعُ به الجلدُ

﴿ ثم الظروف ﴾ وهي الأوعية ﴿ فمنها السقاء ﴾ وهو للماء واللبن وجمعه أسقية . والسقاء الصغير الذي من مسك السخلة الشكوة وجمعها شكاء . والوطب أعظمها . والزق للشراب والخل . والزكرة الصغيرة من الزقاق والذي يتخذ من الأدم شبه القدح . الركوة والركاء جمع . والقربة التى يحملها السقاء . والإداوة المزادة الصغيرة يحملها المسافرون في أسفارهم . والشعيبُ والعجلة المزادة من ثلاثة آدمة . والسطيحةُ تكون من جلدين غير مربعة . والمزادةُ الكبيرة التى تحملُ على الراوية وهو بعير أو بغل أو

(١) يقول كما تضرب هذه الحديدة بهذه

(٢) يقول بسطت كبدها على الزيادة التى تحتها وهي في صلابتها واستدارتها كهذه الخشبة

حمار يحمل عليه الماء .. قال أبو النجم

تمشي من الرِدَّةِ مشي الحُفَّلِ   مشي الروايا بالمزادِ الأثقل (١)

والنِفعتان في جانبي المزادة أديمٌ يُشقُّ فيجعلُ في كلِّ جانب نِفعةٌ . والمِطهرةُ الإِدواة الصَّغيرة يُتطهَّرُ منها . والعِراقُ طِبابةٌ تُجعلُ على ملتقي طرفي الجلد اذا خُرِزَ في أسفل القِربَةِ . والسقاء والإِدواة يقال طبيت السِّقاءَ . والخُرْبَةُ رُقعة في السِّقاء وخَرَّبه رَقعه . والكُليةُ رُقعة عند عُروتِها وجمعها الكُلى . والعَزْلاء فم القربة والمزادة . والصُّنْبورُ القَصَبةُ في فمها وقد تكون من رصاص ونحوه . والصنبور أيضاً ثقب الحوض الذي يخرُجُ منه الماء اذا غُسِل . ويقال كَتَبَ القِربَةَ أي خرزها والكُتْبةُ الخُرْزَةُ وأثأى الخُرَزَ اذا خرمه فصيَّرَ خُرْزتين خُرْزَةً . والخرْمُ ان يَنقطِعَ ما بينهما ويقالُ فيه أساف فهو مسيفٌ .. قال

مزاودُ خرقاء اليدين مسيفةٍ   يخبُّ بها مستعجلٌ غير آئن (٢)

ويقال سَرِّب قِربتك أي اجعل فيها ماء حتى تبتلَّ سيورها وتنسدَّ خرزُها . وسالَ ماؤها سَرَباً لما يخرج من الخُرَز . والشِّناقُ الخيطُ الذي يشدُّ به فم القربة والإِدواةِ يقال شنقتها واشنقتها . والعِصامُ مِعلاقُها . ووَكَرْتُ السِّقاءَ ملأتُه . والشَّوْلُ ماء قليل في أسفل القِرْبة . والصُلْصُلةُ بقية ماء فيها وفي الغدير

---

(١) يقول تمشي هذه الابل ممتلئة من الماء مرتوية كما تمشي اذا كان عليها مزاود مثقلة بالماء

(٢) يقول كأن عينه في سيلان الدمع منها مزادة خرزتها امرأة غير صناع فوسعت الثقب

وهي الصُّبابةُ . والجُفُّ كدلو طويلة يصبُّ به السَّقاء في القربة . والخافَةُ كجبة من أَدَم يلبَسها السقّاء والعسّال . والشليفُ قطعة خَيْشٍ تُلبَسُ السقّاء والقِرَبَ لِتُكِنَّها من الشمس يقال إداوةٌ مُشلَّفة . فاذا لم يكن عليها ذلك فهي عارية ومُجرَّدَة وأنا من هذه الكلمة أَوْجَرُ . ويقال خَنَثَ فم القربة والسقاء فانخنث اذا عطفه وكسّره وكذلك في الجُوالِق ومنه المخنّثُ لِتكسّره . ويقال بَرِقَ السقّاء اذا أصابه حَرٌّ فذاب زُبْدُه وتقطّع فلا يجتمع حتى يجمع بالماء البارد . ومَثَّ السقاء مثيثاً اذا رأيته كأنَّ الدَّسَم يخرج منه . والنِّحيُ والحَميتُ ما يُجعَلُ فيه السَّمْنُ والعسلُ . والصغير منه العُكَّةُ . والجِراب العظيمُ السَّلَفُ والصغير الذي يجعل فيه الدراهم الظَّبْيَةُ . ويقال للذي يوضع في فم السقاء وغيره فيملأ به المِحقَنُ والقِمَعُ . والقَشْوةُ غلاف القارورة والقشاء جمع . والزّبيل واحدٌ وجمعه زُبُلٌ ويسمّي المِكتَل أيضاً والمحصن والصغير منه القُفّةُ . والحفص والمشيعة قُفّةٌ تجعلُ فيها المرأة قطنها والكبير المتّخذُ من جلود الابل الجبجبةُ . والقُفعةُ زَبيلٌ بلا عروةٍ يجتنى فيه الرُّطَبُ . والقفّاعات دَوّاراتٌ يجعلُ الدَّهانون فيها السمسم المطحون ثم يوضع بعضه على بعض ليسيل منه الدُّهنُ . والجوالِق جمعه جوالِقُ واذا كان من صوف أو وَبَر فهو السّبيد واللبيد . والكُرزُ الجوالقُ الصغير . وخُصمُ الجوالِقُ الزاوية فيه ويقال لجو القين صغيرين كالخرجين سَفيحان .. قال الشاعر

تنجو اذا ما اضطرب السفيحان نجاء هِقلٍ جافلٍ بِفيحان (١)

---

(١) يقول تسرع اذا اضطرب عليها العدلان كما تسرع نعامة تضرب بجناحيها في أماكن واسعة في المفاوز شبه العدل بجناحيها

والغِرارة جمعُها غرائر ويقال لها الحُزْبة .. قال

وصاحبٍ صاحبتُ غير أبعدا　　تراه بين الحُزبتين مسندا (١)

كأنّما فوه اذا تمدّدا　　لُقِمِ أخلافُ جراب اسودا

والخُرْج جمعه خِرَجة . والشَّجبُ ثلاثُ خشبات تُجمعُ وتُعلّق عليها الاداوى وهي الحمار

باب

آلات الكتّاب

الدَّواةُ جمعها دَوىً ودَوَيات ودُوِي مثل فَلاةٍ وفلَى وفُلِيّ . وقولهم لموضع المَليق مِملَقةٌ خطأٌ والصواب ملاقَةٌ لان المليق ميمه زائدةٌ وهو من لِقتُ الدَّواةَ أَلِيقُها وأَلَقتُها والمَليق اسمُ القُطنِ أو الصوف الذي يلصق به المدادُ وهو من قولك لاقَ به الشيُّ يليقُ اذا لصق به فلا تدخل ميم زائدة على ميم أخرى مزيدةٍ . وسُمِّيَ المِدادُ مداداً لانّه يُمِدُّ الكاتبَ . ومَددتُ الدَّواةَ صببتُ فيها ماءً ومدَّها . وتقول مُدَّني أي أعطني مُدَّةً من الدَّواة وأَمِدَّني من المَدَد وهو ماتقوّيه بهمن رجال أومال وقد استمدّ أى طلب ذاك . وأخثِرِ الدَّواةوقدخثرتْ خُثورةً وخثارةً اذاثخُنَ نِفسها وهوالمداد

(١) يقول رب رفيق خلطته بنفسي وأركبته بعيراً لي فهو مسند بين عدلين كأنما فمه عند الاكل مع رحابة شدقيه وهزاله اذا التقم اللقم الكبار فم جراب خلق

يقال نِقس وأنقاسٌ لِقطع منه. والقلم قبل أن تبريه أنبوبة فاذا بريته فهو قَلَم ومايسقط منه عند البرى البُرايةُ. وبَطَّنْتُ القلمَ رققت بُطنَهُ. وأقَّنْتُهُ حذّذت طرَفهُ. وشباتهُ حدُّهُ وليَّطتهُ اذا وضعت في شقّهِ لِيطةً تضيق بها سعتهَ واللّيطة قشرُ القصبِ . وقططته قطاً والمقطُّ مايُقطُّ عليه والقطُّ القطعُ عرضاً والقدُّ ان يُقطعَ الشئ طولاً . وقلمٌ رشّاشٌ وذلك اذا حافَ الشقُّ على أحدِ جانبيه فدقّ وتعثّرَ بشظايا الكتابِ ورشّشَ المداد . وكتابٌ يذرف اذا تفشّي المداد فيه لِرخاوته . وتقول كتبت كتاباً وهو مصدرثم يُسمّى المكتوبُ على السّعةِ كتاباً والكتبُ مصدر كَتبْتُ والكتابةُ صناعة الكاتب . ومحوتُ محوًا ومَحيتهُ امحاه مَحياً . والطِرْس الكتابُ الممحوُّ الذى يُستطاع ان تعادَ فيه الكتابة والتطريس فعلك به وطرّسَ الباب سوّدهُ . والطِلْسُ باللام كتابٌ لم ينعم محوُهُ فيصير طِرساً . والمجمجةُ تخليطُ الكتبِ وافساده بالقلم كالجمجمةِ باللّسان وهو ان لا يُبيّنَ الكلام من غير عِيٍّ . والصُحُفُ ما كان من جلودٍ . والقطُّ الكتابُ . والمجَلّةُ صحيفةٌ كانوا يكتبون فيها الحكمة . . قال النابغة

مَجلّتهم ذاتُ الاله ودينهم قويمٌ به يرجون خير العواقب[1]

والعُهْدَةُ كتاب الشِراء . وكتب له منشوراً وهو مالا يُشدُّ . ورُجعةُ الكتاب

---

(١) يقول صحيفتهم التي فيها وصاياهم مثبتة على طاعة الله ودينهم مستقيم يرجون به ثواب الله تعالي

ورُجعانُه جوابه. ويقال أجابه في هامِشةِ كتابه اذا كتب بين السطرين وهو من قولك تهامش القوم اذا دخل بعضهم في بعض وهمش الجرادُ اذا تحرك ليثور. وتقول نقطتُ الكتاب واعجمته وشكلتُه وقيدته فالنقطُ لما كان مدوّرًا والنُقطةُ الاسم. وهذا كتابٌ غُفلٌ كقولك دابةٌ غُفلٌ اذا لم يكن مَوسومًا. والسجلُّ كتاب العهدِ والجميع السجلاّت. وتقول أمللتُ الكتاب وأمليتهُ واستملي اذا سأل ان يُملي وكذلك استملّ. والزبور والرقيم الكتابُ. وزبرتُ ورقمتُ كتبتُ. وقرمطتُ قاربت بين الحروف. وطويت الكتاب وأدرجته وسحيتهُ أسحاه سحيًا اذ قلعتَ منه سِحاةً وهي القشرةُ تأخذها عن القرطاس. وحزمتُهُ ثقبته وحزمته شددتهُ. ويقال تربتُ الكتابَ واتربتهُ وتربته وطنتهُ أطينه طينًا. وختمتهُ والاسم الختامُ. وعنونتهُ أعنونه وعلونتهُ. وارّختُ الكتاب تاريخًا. وهذه إضبارةٌ من كتب وإضمامة. والكرّاسةُ ماتكرّست أوراقه وتلبّدت. والمصحفُ سمي مُصحفًا لانه أُصحِفَ أي جعلَ جامعا للصحف المكتوبه بين الدفتين وهما اللوحان اللذان يكتنفانه. وله الوعاء والغلاف وفيه المزوتان. والمِعلاقُ مايعلّق به. وفيه الفكوك والواحد فكّ وهو مايستر الاوراق من جانبيه. والعلاوة من أعلاه. والحلقُ واحدتها حلَقة. وفي الحلق الذوائب وهي السيور التي في اطرافها. والاشراج والواحد شرجٌ وهو السير المرسّع أسفل الحلق والترسيعُ ضفر السير على نحو معروف.

وفي المصحف المخارز وهي المواضع التي تُخرَزُ منه . وله الآذان . وفي الدفّتين المسامِيرُ والكرا كِبُ . فاما المِحبرَةُ والمِحبرِيّةُ فالتي فيها الحِبرُ وهو الزّاج . ولها المِعلاقُ وهو خيط أو سيرٌ يشدُّ الى عراها وصِمامتُها قد مرّت أسماؤها . والرّشق صوتُ القلمِ . والفشفةُ كقطنةٍ في جوف القصبةِ . وحضرمَ القلمَ براه . والمِرقمُ القلمُ يقال طاحَ مِرقَمُكَ

﴿ ومن آلات الدّواة ﴾ السكّينُ الغالبُ عليه التذكيرُ . وله النِّصابُ . والجُزْأةُ وهما المِقبضُ . وتقول انصبتهُ واجزأتهُ اذا جعلتَ له مقبضاً وهي النُّصبُ والجُزأُ للجمع . والظُّبةُ والشَّباةُ حدُّ طرفهِ . وضبّتهُ ماضُبّبَ به مقبضهُ من فضةٍ أو حديد . وكذلك كتيفتهُ وشاربهُ وشعيرتهُ و نطاقهُ ماحجزَ بين الحديدةِ والنِّصابِ . وغِرارُهُ وحدّهُ مايقطعُ به . وألَّلاه وصفحتاهُ وجهاهُ العرِيضان . وفقارُهُ وقفاه ظهرُهُ وهو مفقّرٌ . وسِنخهُ أصلهُ الداخل في النِّصابِ وجمعهُ أسناخ وسُنُوخ . وأسلتهُ وذبابه طرفهُ المُحدَّدُ . وتقول انفلّ السكين اذا تثلّمَ غِراره وتفلّل اذا كثُرت فلولهُ . وكَلَّ كلّةً وهو كليل وكَهامٌ . وتقول كهُمَ فلان اذا بَطُؤَ عن النُّصرةِ وفرسٌ كهامٌ بطيءٌ عن الغاية . وسننتهُ سنّاً وشحذتهُ شحذاً وأحددتهُ احده فحدّ واحتدّ واسنّ . والحجرُ الذي يسنُّ به المِسنّ والسنّانُ . وأمهيتهُ رققت حدّه والمهوُ الرقيقُ وقيل أمهتهُ وامهيتهُ من الماء وهو اذا سقيته ومنه ماهتِ الارض والسفينة اذا خرجَ فيهما الماء . ووقعتُ الحديدةَ وأرهفتها رققت حدّها . وذرّبتها بالتخفيف والتشديد

فهي ذَرِبَةٌ ومَذروبَة ومُذَرَّبة محدَّدَةٌ . وتقول هذا سكين ذكر من ماء الحديد ومن مصاحبه ولبابه أي خالصه . وسكين رَدِيء الحديد . وسكين ناصل اذا خرج حديده من نصابه . ومنه التنصل وهو التبرّؤ من الذنب قراب السكين جمعه قرُبٌ وغمد واغماد تقول أقربته جعلتُ له قِراباً وقرّبتهُ جعلته في قِرابه وقد يجيئان جميعاً بمعنى وكذلك غمدت وأغمدت

باب

السلاح والجنة

فالسلاح ماقوتِلَ به والجُنةُ ما اتُّقِيَ به كالدِّرعِ والتُّرسِ ونحوه .

قال النابغة

سوي أَسدٍ يحمونها كلَّ شارقٍ بأَلفيْ كميّ ذي سلاح ودارعٍ (١)

فجعلَ الدّارِعَ غير ذي السلاح في ظاهر الكلام . وجمع السلاح أَسْلِحَةٌ وسُلُحٌ . والذي معه السلاحُ سالحٌ ومتسلِّح اذا لبسه . والشّكّةُ مالُبِسَ منه ويقال هو شاكٌّ في السلاح ومدَجَّجٌ ومؤدٍ أي كامل الأَداة . فاما شاكي السلاح وشاكُ السلاح بالتخفيف فمقلوب من شائك السلاح وهو ذو الشوكة

﴿ فمن السلاح ﴾ السيف وجمعه أسياف وسيوف . وسفتهُ ضربته بالسيف

(١) يقول غير هذه القبيلة يحفظونها كل يوم تطلع شمسه بجيش فيه الابطال تامة أسلحتهم

والمسيف الذي تقلد السيف. والنَّصلُ حديدته والسيلانُ سِنخهُ في القائم. ومتن السيف ظهر النَّصلِ يقال سخَنَ مَتنهُ. وصدر السيف مقدَّمهُ. وعرضاه وصَفحاه وصَفحتاه والَّلاه بَطنه وظهره. فاما حدّاه فهما الذّلقان والذبابان والغِراران والشَّفرتان. ومَضربه ماتُضرَبُ به الضريبةُ وظُبَته طرف المضرِبة. وشباتهُ طرف الظُّبَةِ. وصَبيَّا السيف ناحيتا الشبَّاة. وعَيراه حرفان مرتفعان وَسَط متنه وسيف معيَّرٌ. والعُرصانِ مابين العَير الى الحدّين. ورَونَقهُ ماؤه وفِرندُه وأثرُهُ كدبيب النمل في متنه. وهو مأثور. وسيف مشطَّبٌ ومَشطوب في متنه شَطُبَةٌ وهي طريقة فيه مرتفعة عنه وتسمّى سِفسِقةَ السيَّفِ وقيل بل السّفسِقةُ مابين الشُّطبتين على صفحةِ السيف طولا. وللسيف القائمُ وهو مَقبضهُ وفي القائم القبيعةُ وهي الفضّة أو الحديدة في طرَفِه كالكُرةِ. ويسمّى أعلى القبيعة القُلَةَ يقال سيف مقلّل. قال الهذليّ

ولقدشهدتُ الحيَّ بعدرقادهم تُفلى جماجمهم بكلّ مقلّل (١)

والمسمار الذي في طرف القبيعة. وفي القائم الكلْبُ والحِرباء والشعيرتان طرَفا الحرباء. وفي احداهما حلَقةٌ فيها السَّيرُ الذي يسمّى القَلَسَ. والنَّعفةَ والذّؤابةَ والعلاقةَ. والمِسمار الذي في وَسَطِ القائم أيضاً حِرباء وكَلبٌ. وفي كل قائم كلبان. والسَّفَنُ الجلدُ الأحرشُ المحبَّبُ الخشنُ يلبسُ القائمَ.

---

(١) يقول حضرت القبيلة للغارة بعد ما نا.روا ووقعت السيوف في هاماتهم كما تقع أيدي الفاليات فيها على استمكان منها

والرِّئاسُ من فضة أو حديد يجمعُ بين طرفي السَّفَن وقد يسمّي القائم رِئاساً

.. قال مُعَقِّرُ بنُ حِمار البارِقيُّ

هما بطلان يعثران كلاهما يُرِيدُ رِئاسَ السيف والسيفُ نادرُ [١]

وغاشية القائم فضة أو حديد توارِي رأس الجفن اذا أُغمِدَ . وشارباه طرفا الغاشية . وما تحتَ الغاشية من الجفن الزّافِرُ والأسائن جمع أسينةٍ وهي سيورٌ أُدخِلَ بعضها في بعض وضُفِرت على القائم . والجَفْنُ الغِمْدُ والقراب وإزاره الجلدُ الذي يُلبَسُ ظاهراً . وخِلَّتُهُ جلد يُبطَّنُ به . والنَّعلُ حديدة أسفل الجفنِ والمِحمَلُ والحمالةُ النِّجادُ وهو السير الذي يَركبُ العاتقَ ويُحمَلُ به

.. قال الشاعر

الى مَلِكٍ لا تَنصُفُ النَّعلُ ساقَهُ أجلْ لا وان كانت طوالا محامِلُهْ [٢]

أى لا تبلغ نعلُ سيفه نصفَ ساقه لطول قامته .. قال الشاعر

كأنّ عليها خِلَّةً فارِسيَّةً يُقَطِّعُها بين الجفون الصياقلُ [٣]

لأن الخِلَّةَ كانت جلوداً منقوشةً . والرَّصائع جمع رَصيعةٍ وهي سيور تُضفَرُ

---

(١) يقول هما شجاعان يسقط كل واحد منهما صاحبه ويريد ان يعتمد من على معتقى السيف والنصل قد خرج قائمه

(٢) يقول الى ملك تام القامة فاذا تقلد السيف لم يبلغ نعل سيفه نصف ساقه وان كانت حمائله طويلة

(٣) يقول كأن عليها بطانة غمد سيف موشاة من عمل فارس والذين يصقلون السيوف يقطعون جفونها بها يقول لم يبق من آثار هذه الدار الا آثار كأنها جلود منقوشة يقطعها الصياقل ليغشوا جفون السيوف

بين الجفن والنجاد .. قال الشنفرى

هتوفٌ من الملس المتون يزينها رصائع قد نيطت اليها ومحملُ (١)

والبكرات الحلقُ التي في النجاد كفتوخ النساء وهي مدوَّرات في اطراف الحمائل تمسكُ القيودَ . والقيودُ حلقٌ في أحد جانبي الجفن . والزوائد اطراف القيود وقد يُشد فيها السيور . وصابيت سيفي جانبته وأغمدته مقلوبا. وانتضيته واخترطته وسللتهُ وشهرتهُ وشمتهُ وقد يراد بقولك شمتهُ أغمدتهُ وامتعطه وامترطه واستلّه اذا جرّده. فاذا سهل خروجهُ قيل سلسَ ودلقَ . وان تعسّر قيل اصبَ ولحِجَ . فان ارتدّ عن الضريبة قيل نبا. فان انكسرَ قيل انقصفَ . وقيل صابيته أملتُ طرَفه نحو الارض كمصاباة الرماح . وهززتهُ فاهتزّ أي اضطرب . وجلوته وشفته بمعنى

﴿ ومن أسماء السيف وصفاته ﴾ العضبُ . والحسامُ . والباترُ . والمخذمُ . والصمصامُ . والجرّاز . والصفيحةُ العريض . والقضيب اللطيف . والمهنّدُ . والهنديّ . والهندوانيّ . والمشرفيّ . واليماني . والذكرُ . والقساسيُّ منسوب الى جبل فيه معدن الحديد .. قال بعض الرُّجاز

كأنها والنيُّ عنها معترق سيفٌ قساسيٌّ من الغمد اندلق (٢)

---

[١] يقول قوس ترن اذا جذب وترها من القسي اللينة الليط ويزينها مارصع به جعبتها ومحمل سيف مقرون بها والرصائع سيور تضفر بين الجفن والنجاد

(٢) يقول كأن هذه الناقة قد أخذ السير عنها وسيف قد تجرد من غمده لمضائها وحدتها

يقال سيف دالقٌ ومُنْدَلِقَ اذا كان لجودة حديده يأكل غمده فلا يثبت فيه بل ينملس عنه . والمُطبّقُ لا يميل يميناً وشمالا بل يصيب المفصلَ . والمقضبُ والخشيبُ الذي بُدِئَ طَبْعهُ . والدّاثر الذي قدُم عهدُه بالصقال . وذو الكريهةِ الماضي على الضرائب الشّدادِ . والقاضبُ وذو هَبّةٍ وذو غربٍ والفضّابة والمرُهفُ والمذّكرُ ماشفرتَه ذكرٌ وسائره أنيث . والسّريجيُّ والقلعيُّ والمُشطّبُ والمأثور وذو الفقارِ الذي له حدٌّ واحد . وقيل المُفقّرُ الذي فيه حزُوزٌ مُطْمئنّةٌ عن متنهِ . والأفلُّ الذي بشفرته تكسّرٌ . والقضِمُ الذي طال عليه الزّمنُ فتكسّرَ حدّه . والكهام والكليلُ والدّادان واحدٌ . والرّسُوبُ الغامِض في الضريبة . والصّدِئ الذى قد علاه الصّدأ . والطّبِعُ الذى غلبَ الصدأ عليه . والجرِبُ الذي في متنه نقبٌ من الصّدأ كنقبِ الجرب . وجاء فلان بالسيف مُصلتاً وصلتاً فرداً اذا جاء به مُجرّداً . ومثلُ العقيقةُ أي لمعَةِ البرقِ . فأما المِعضَدُ فالقصير الذى يُمتَهَنُ فى قطعِ الشجر ونحوه

﴿ثم الرُّمحُ﴾ السنان المركّبُ في أعلاه . والزُّجُّ الحديدة فى أسفلهِ . والكُعُوبُ العقدُ فيه . ومابين العقدتين أنبوب . وعاليته أعلاه . وسافلته أسفله . وعاملُه دون السّنانِ بذراع . ودونه بذراع صدره . وزافرته نحوُ الثلثِ من أسفله . ومتنه وسَطه . والثّعلبُ مادخلَ من الرُّمحِ فى الجبّةِ وهى مدخلُه من السّنان . والجلزُ الحديدة فى السّنان كالطّوق . ويقالُ للسّنان النّصل . والنصلان السّنانُ والزجُّ . . قال أعشى باهلة

عِشنا بذلك حيناً ثم فارقنا ... كذلك الرُّمحُ ذو النَّصلين ينكسرُ(١)

وذَلقُ السِّنان وقرنَتُهُ وشباته حدُّه . والخطُّ وسَطه . الناتئ منه عيرٌ وسنانٌ مُعيَّرٌ وما بين العيرين الى الحدّ عُرضُ السِّنان . والحِرباءُ المسمار يدخلُ في ثقبَي الجبة . وثعلب القناةِ وطرَفاهُ اللذان يدقّان ليعرُضا فيصيرا كالكوكبان قتيران . وسِنانٌ هذامٌ ولهذمٌ . ومطرورٌ ومسنونٌ محدّدٌ ماضٍ . وأزرقُ صافٍ . ومنحوضٌ مُرهفٌ . ونصلتُ الرُّمحَ ركّبتُ عليه النَّصلَ . وأنصلته نزعتُ نصله . وأزججته جعلت له زُجّاً .. قال أوس

أصمّ رُدينيّاً كأنّ كعوبَهُ ... نوى القسبِ عرّاصاً مزجّاً منصلا(٢)

﴿ ومن أسماء الرمح وصفاته ﴾ القناةُ والمرّانة والوشيجةُ والخِرصُ والخِرصانةُ والنيزكُ والخطيُّ والأزنيّ والرُّدينيّ والزّاعبيّ والسمهريّ والأصمُّ والصَّدقُ والعتلُ والعسّال والعرّاتُ والعرّاصُ . واللّدن اذا هُزَّ تدافع كله . والمتلُ والخطلُ والحادرُ الغليظ . والألّةُ الحربةُ العريضةُ النَّصلِ . والعنزةُ مثلها الاّ انها دقيقة طويلة النَّصلِ . والمِطرَدُ قصيرٌ يُطعن به الوحشُ .. قال طفيلٌ

---

(١) يقول بقينا زمانا مجتمعين ثم فرق الدهر بيننا كما ان الرمح الذي له سنانان قد ينكسر فينفصل بعضه عن بعض بعد اتصال

(٢) يقول أعددت رمحا صلبا ضيق الجوف من رماح ردينية كان عقده في صلابتها نوى هذا التمر اليابس الذي قد صلب وهذا الرمح يضطرب وقد ركب فى طرفيه السنان والزج

وعوجٍ كأحناء السّراء مَطت بها مطارد تَهْدِيها أسنّةُ قَعْضَب (١)

وقَعْضَبٌ رجلٌ نسبت اليه الأسنّة . والمِنجلُ الذي يُوسِّعُ الجلدَ شقّاه والمَرْبوع بين القصير والطّويل . والأَظمى المكتنز . والمؤمَّرُ المحدَّدُ . وقيل المُسَلَّطُ . فأما الراش والرّهش فالخوّار .. قال ساعدةُ

من كل أظمى عاترٍ لاشانه قِصرٌ ولا راشُ الكعوب مُعَلَّبُ (٢)

والمُعَلَّبُ الذى قد انكسر فشُدَّ بالعلباء . وتقصّدَ الرّمحُ تكسّرَ . والقطعةُ قِصْدَةٌ . وتصدّعَ تشقّقَ . والمثقّفُ المقوّمُ . والثِّقافُ خَشَبَةٌ مثقوبةٌ يقوّمُ الرُّمحُ به يليَّنُ بالنّار والدُّهنِ فيُغمَزُ فى ثقبه ويقوّم

﴿ ومن العمل بالرمح ﴾ الطّعنُ الشَّزْرُ ما كان عن يمينك وشمالك . وكذلك المَخلوجةُ . واليسرُ والسُّلْكى ما كان حِذاءَ وَجهك . والوَخضُ الخفيف . ومثله المَشقُ . وبَجَّهُ شقَّ بَطنه . وطعنةٌ جائفـةٌ نفذت الى الجوف . وحرصه خدَشه . وزجّهُ بالرُّمح وزرَقه رماهُ . وصابى رمحه هيّأه وأشرعه للطعن . وأقرنه رفع رأسه . ويقال طعنه فكوّره وجوّره وجحله بتقديم الجيم وجعبه وجدّله وجفله اذا قاعه من الأرض وصرعه . فاذا كبّهُ لوجهه قيل بطحه . فاذا ألقاه على ظهره قيل سلقه . فاذا

---

(١) يقول وقوائم منحنية لهذه الافراس كأنها احناء السرج مد بها فى السرج قد ركب عليها أسنة من عمل هذا الرجل

(٢) يقول من كل رمح مدثر صلب لا يعيبه قصر ولاهو خوار العقد فيشد بالعلباء

كان على أحد شقيه قيل قطّره . فاذا نكسه على رأسه قيل نكته . وأذراه أسقطه عن دابته

﴿ ثم القوس ﴾ وهي مؤنثةٌ وتصغيرها قُوَيسٌ بلا هاء وجمعها أقواس وقياس وقِسيّ مقلوبةٌ عن قُؤُس . وكَبِدَها مابين طرفي العِلاَقة . والكُلْية تلي ذلك . ثم الأَبهَرُ يلى الكلية . ثم الطائف وهما طائفان الأعلي والأسفل . والسِّيَةُ ما عُطِفَ من طرفيها . ويدها أعلاها . ورجلها أسفلها . والمَجْسُ والمِعجَسُ مقبضها . وإنسيُّها ما أقبل على الرَّامى . ووحشيُّها ما الى الصَّيد والغرض . والفُرْضَةُ الحزّة التى يقع فيها طرفُ الوتر المعقود . وما فوق الفُرْضة الظُّفر . والكُظْرَةُ والنَّعلُ العَقَبةُ التى تُلبَس ظهر السِّيَة . والجلائز العَقَبُ على طائفيها وأُصول سِيَتيها . والخِلَلُ الجلود التي على ظهر السِّيَتين . والمِذْرَوان ما عن يمين المقبض وشماله . والرَّصائع السُّيور المَضفورَة تُشَدُّ اليها العِلاَقة وهي التى عُلِّقت به . والغفارَة رُقعةٌ على الفرضة والسية ليُلَفّ فوقها إطنابة الوتر وهي سيرٌ يوصَلُ بطَرَف الوتر . . قال الشاعر

لها إطنابة ولها فضولٌ ثلاثٌ على الغفارَة من مُعالِ[1]

أى من فوقُ . والشِّرْعةُ الوَتَرُ والجميع الشِّرْعُ بتسكين الراء والشِّرَعُ

---

(١) يقول لهذا القوس موصول مطرف الوتر ولها جلود تلف على الرقعة الجامعة لفرضتها وسلمها

بفتحها .. قال

وعاوَدَني ديني فبتّ كأنما خِلالَ ضلوع الصدر شِرعٌ ممدَّدُ (٢)

والدِّرْكَةُ حلقةُ الوترِ التي تقع في الفُرْضة . والعَتَلُ القِسيّ الفارسية . وقوس فِلقٌ وشريجةٌ اذا كانت من شِقّةٍ لا غصن صحيح . والقضيبُ التي من غصن صحيح . وقوسٌ فجاء وفجواء وفجآء منفجّة . وفارجٌ وفرُجٌ بانَ وَترها عن كبدها . ويفعلُ ذلك بالتي للقتال لا الصيد يحتبسُ صاحبها بالتفويق .. قال رؤبة

بات يُعاطى فرُجاً زَجوما (٢)

والكتوم التي ليس فيها شق . والعاتكةُ التي احمرّت قِدَماً . والجشء الخفيفة والمُحدَلةُ التي فيها ميلٌ . واحتالت وحالت حوْلاً . وزاغت انقلبتْ عن عطفها الذي عُطفتْ عليه . وقوس عاطلٌ ومعطّلةٌ بلا وتَر وقد وتّرتها وحططتُ وترها وحطَّ قوسك وانبضتُ عنها قرعتها للوتر . ويقال أطرتُ القوس أي عطفتها وحنوتها وهي حنيّة وحنايا جمع . ويقال للقوّاس الماسخيُّ وأصله لرجل من أزدِ السَّراة ثم اتُّسعَ فيه كما قيل لكل حدّاد هالكيّ .. قال الجعديّ

---

(١) يقول راجعني ما كان يعتادني من الحزن والغم فبقيت ليلتي ساهراً كأن بين أضلاعي وتراً ممدوداً يجذب فيسمع رنينه

(٢) يقول بات هذا الصياد يتناول قوسا بان وترها عن كبدها يعدها للصيد وهي مرنان مصوت اذا يجذب وترها

بعيسٍ تعطِّفُ أعناقها كما عطَّفَ الماسخيُّ القياسا (١)

وتقول نزعتُ في القوس ورميتُ عنها وعليها وبها . وعُرْوَتا الوتر عقداه . والقِسِيّ تتخذ من شجر الضال والنبع والشوحط والسدر والشريان والسَّرَاء والتين والأشكل والحماط والتألب والنَّشم

﴿ ثم السهم ﴾ السَّهْم والنُّشَّاب والمِنزَعُ والنَّبْلُ سواء إلا أن النَّبْلَ جمع لا واحدَ له من لفظه ويجمع على نِبال . والمِرْماة سَهْمُ الهَدَف . والمِرِّيخ سهمٌ طويلٌ له أربع آذان يُغالَى به .. قال الجعديّ

يمرُّ كمِرِّيخ المغالى انتحت به شِمالُ عباديٍّ على الريح أعسرا (٢)

والمِعْبَلةُ والمِشْقَصُ سهمٌ عريض النَّصْلِ . وخشبه قبل أن يُعْمَلَ نَضِيٌّ وجمعه أنضاء . فاذا خُرِقَ موضع نصله فهو قِدْحٌ . والمَخْشوب الذي لم يتمَّ عمله . وفُوِّقَ السهم بُرِدَ طرفه وجُعل له فُوقٌ وهو موضع الوتر . وانفاقَ السهم انكسرَ فُوقه . وشَرْخا الفُوق جانباه . والأُطْرة العقَبُ الذي على الفُوق . والحَقْوُ موضع الرِّيش ومستدَقُّه . والزّافِرة مستغلظه . والمتن وَسطه . والرُّعْظُ الخرق الذي يدخل فيه سِنْخُ النَّصلِ . والعقَبُ الذي فوقه الرِّصاف والواحدة رَصفة . ويقال برى القوس والسهم بَرْيًا . والطَّريدة قصبة يوضع فيها السكين فتُبْرَى بها القِداحُ . والمغازِلُ والقُذَذُ رِيشُ السهم

---

(١) يقول بإبل بيض تحني في السير أعناقها كانحناء هذه القسي التي يحنوها هذا القواس

(٢) يقول يمر هذا الفرس مر هذا السهم اذا أعمله في رميه يد رجل من هذه القبيلة عسرته في شماله فتعين الريح على رفعه

. والأقذ السهم الذى لا ريش له . والمَرِيش ذو الريش . وراش سهمه بظُهارٍ لُؤامٍ اذا صيّر بطنَ قُذّةٍ وهو الشِّقُّ الأطول الى ظهر أخرى وهو الأقصرُ فيلتئم . فإن التقى بطنان أو ظهران فهو ريشٌ لَغْبٌ ولُغاب .. قال بشر

وانّ الوائليّ أصاب قلبي بسهمٍ لم يكن يُكسى لُغابا (١)

والمِعْراضُ سهمٌ لا ريش عليه يذهب عرضاً . والنِّكسُ الذي انكسر فُوقه فجعل أسفله أعلاه فلا يزال ضعيفاً ويُشبه به الرّذل من الناس . والمحشورُ والحَشْرُ اللطيف القُذَذ . ونبلٌ قِرانٌ . وصيغةٌ مستوية . والمريطُ الذي تمرّط ريشه وجمعه مِراط . وسهمٌ طائشٌ لا يقصدُ . ومُعَظْعِظٌ مضطربٌ . وزالجٌ يمرّ على وجه الأرض . وصاردٌ نافذٌ . وحابضٌ يقع بين يدي الرّامى لخروج الفُوق من الوتر . والدّابرُ سهمٌ يدبُرُ الهدف دَبْرًا أي يقع وراءه . وصائفٌ عادلٌ عن الهدف . وطالع يتجاوزه . وقاصرٌ لا يبلغه .. قال

فما بقّيا عليّ تركتُماني ولكن خفتما صَرَدَ النبال (٢)

والخاسقُ والخازقُ المُقَرْطسُ جميعاً . والأهزعُ سهمٌ يبقى فى الكنانة .

---

(١) يقول ان هذا الغلام من وائل رماني بسهم أصاب فؤادي وله سهم صقيل قد ركب عليه ظهر ان من الريش أو بطنان

(٢) يقول لم تتركاني وتتركا قتالى طلبا للابقاء على ولكن خفتما سهامي التى تنفذ فيكما

ونصل السهم حديدته ﴿ وله ﴾ العَيرُ كالجُدَيرِ وَسطه . وظُبتَه وقُرنته وحدّه وشفرتاه وغراراه حدّاه . والكُلْيتان ما عن يمينه وشماله . والقُطبةُ نصل الأهداف . وكذلك القِترةُ والسِّروَةُ . ونصلٌ مُدمَلكٌ ليس له عرضٌ . والقِطعُ القصيرُ العريض الحديدة .. قال

في كفه جَشْءٌ أجشّ وأقطعُ[١]

﴿ ثم الجعبةُ ﴾ الوَفضةُ والجعبةُ والكِنانةُ واحدةٌ وهي التي فيها السهام . والقَرَنُ والجَفيرُ جعبةٌ مشقوقةٌ في جنبها وانما يُفعلُ ذلك لكي تدخل الريح على السهام فلا يأتكل ريشها

﴿ ثم الترسُ ﴾ الجُنّةُ والتُّرسُ والمِجنُّ والمِجنبُ والجَوبُ والطِرادُ واحد .. قال الشاعر

اذا حملتَ الجوبَ في شمالكْ فاجعلْ مِصاعا صادقا من بالكْ[٢]

والدَّرَقةُ والحَجَفةُ تُرسةٌ تُعمل من جلودٍ . وترسٌ مُجنًا مُقبّبٌ . والفَرضُ ما كان خفيفاً منه .. قال الهذليّ

أرِقتُ له مثل لمع البشير يُقلّبُ بالكفّ فرضاً خفيفا[٣]

---

(١) يقول في كفه قوس ذات جشة وصوت غليظ اذا انبض عنها وأقطع مع القوس

(٢) يقول اذا حملت الترس وعلقته في يدك اليسري فوطن نفسك من مجاهدة عدوك ومقاتلته

(٣) يقول سهرت لهذا البرق وهو كما يشير المبشر لقافلته بترسه الخفيف يعلم بذلك قومه انهم قد شارفوا غنيمة (ح) أى أرقت لبرق لمع من ناحية الحبيب

والضَبارةُ حيث يتعلَّقُ من باطنهِ سيور المُربَّعة . والوقفُ قرونٌ أوحديد تشدّ بهاحافتهُ فيستدير عليها يقال وقفهُ مُشدَّدٌ . وتُرسٌ كنيفٌ يستر صاحبه .. قال لبيد

حرِماً يوم لا يُغنى حريما سيوفهم ولا الحجَفُ الكنيفُ (١)

والعنبرُ الترسُ .. قال العباس بن مرداس

لنا عارضٌ كزهاء الصَّريم فيه الاشلّةُ والعنبرُ (٢)

﴿ ثم الدّرع ﴾ وهو يؤنَّث ويذكر وتسمّى النَّثرة والنَّثلة والسِربال واللأمة والسَلوقيّ والحطمى . فاما السابغةُ والضافيةُ فالتَّامَّةُ . وأمّا الفضفاضةُ والمفاضةُ فالواسعةُ السابغةُ . والبَدَنُ والشَّليلُ ماليس بتامّ . والحصداء المتقاربةُ الحلَقِ . والفضّاء الخشنةُ المسِّ . والماذيّة والزَّغفُ والدّلاص السلسةُ الليّنةُ . والمُضاعفةُ التي نُسجت حلقتين حلقتين . والجدلاء المُدارةُ الحلق المجدولة . والسكّ الضيقةُ من قولك بئرٌ سُكّ . والمسفوحة كأنّها

كلمعان البشير وهو الرجل الذي يكون على راحلته فيرى قافلة وغنيمة يبشر الجيش بالغنيمة فيلوى بالدرقة يدل به قومه عليهم فاستدلوا به على الغنيمة وهذا يكون فى الصعاليك وقطاع السبل والبشير فعيل بمعنى فاعل وهو المبشر قال الله تعالى فلما ان جاء البشير

(١) يقول صار جناب هؤلاء القوم حرما على الاعداء يوم لا ينفع الحرم سيوف تذب عنه ولا الترس المكنوف حامليه

(٢) يقول لنا جيش يرى من عظمه وأخذه الآفاق مثل الليل المقبل فيه الدروع والترسة

صبت صبا . والموشحة التي لها حلق صفر . والتبعية والداودية منسوبتان . وأما السنور فكل جنة من حلق .. قال

سهكين من صدأ الحديد كأنهم تحت السنور جنة البقار (١)

واستلأم لبس اللامة . وجيبها مخرج رأس الدارع ﴿ وفيها ﴾ . الفروج والدخارص كدخارص القميص . فأما الشرك فخروق الحلق . والحرباء مسمارها . والقتير رأس المسمار . ودابرها الشق الذى في مؤخرها . والحبك تراكم الحلق بعضها على بعض . ونثل درعه عنه ولا يقال نثرها . وسن عليه درعه ولا يقال شن . وأحكم سكها أى سردها . والسراد عاملها . والغلائل بطائن تلبس تحتها .. قال النابغة

طلين بكديون وأبطن كرة فهن إضاء صافيات الغلائل (٢)

ـ الكديون ـ عكر الزيت ـ والكرة ـ فتيت البعر كان يجعل على الدروع لئلا تصدأ وبدلها اليوم النخالة . ويقال للدرع الجنة والمهلهلة والمزمولة والحصينة . ورفرف الدرع زرد يلحق بالبيضة فيطرح

(١) ـ يقول هؤلاء القوم قد تغيرت ألوانهم من طول لبسهم الدروع وتعدى صدأها اليهم حتي كأنهم جن هذا المكان اذا لبسوا السلاح لتوثبهم على الخصوم كتوثب الجن من حيث لا يري فيحترز منه

(٢) ـ يقول طليت هذه الدروع بدردى الزيت وفتت عليها البعر لئلا تصدأ فخرجت صافية كالمياه التى تستنقع فى التناهي ـ والغلائل ـ التى تلبس تحتها صافية لا تسود بملاقاتها إياها

على الظَّهرِ

﴿ ثم البيضُ ﴾ البيضُ والبَصلةُ الحُدَيدَةُ الوَسطِ . والناتئُ من وَسطها قونَسٌ وذؤابةٌ . والتَّركة والتريكةُ المستديرة وجمعها الترْكُ والترائكُ . واليلبُ نُسوعٌ كانت تتخذُ فتلبس مكان البيض . والمِغفرُ والتَّسبيغةُ من حَلقٍ يلبسُ على الرأس .. قال

نهتكُ عنهم حَلقَ المغافرْ بكلّ مأثور صقيل باتر[1]

﴿ وفيها ﴾ الأنف لحديدة طويلة على الأنف . والأُذُنان من جانبيها . والقفا الناتئُ من ورائها كالفلوس . ودابرتُها ما شدّ الى الدّرع من خلفها

﴿ شوارد من السلاح وما يدخل في بابه ﴾

الجوشنُ أصله ما عرُضَ من وَسط الصدرِ فسمي به ما أُلبسَ من الحديد . والتِّجفافُ ما يُلبَسُ الفرسَ يقالُ جُفِّفتِ الخيل . والجُرزُ العمود الضخم وجمعه جِرَزَةٌ . والساعِدُ ماغطّى الساعِد وجمعه سواعد . والسائف الذي يَضرِب بالسيف . والسيَّاف الذي عمله ذاك والذي معه السيف في القتال . فان كان محارباً لا سيف معه فهو أميَلُ . والتَّراسُ الذي معه ترس فان كان حارَبَ من دُونه فهو أكشَفَ . والرَّامحُ ذُو الرُّمح فان حارَبَ ولا رُمح معه فهو أجمّ . والدَّارِعُ من عليه الدّرع فان قاتل ولاَ دِرع عليه

---

(١) ـ يقول نكشف عنهم الرفارف التى تتصل بالمغافر بكل سيف قاطع

فهو حاسِرٌ . والمُقَنَّعُ الذي عليه المِغفرُ فان لم يكن عليه مغفرٌ فهو حاسرٌ .
والنَّبّالُ الذي معه نَبْلٌ . والنابِلُ الذي يعمله فان كان معه نبلٌ وسيفٌ فهو قارِنٌ . والمِغوَلُ حديدةٌ في غلاف يُحسب سوطاً يُغتال به الانسان .
ويقال أصابه سهمُ غَرَبٍ لا يعرف راميه . وأصابه سهمٌ عَرَضٌ وحجرٌ عَرَضٌ أي رُمِيَ به غيرُه فأصاب هذا دون المرميِّ ولم يرِدْه . والهَدَف الغَرَضُ فان كان من تراب فهو النجيث .. قال لبيد

مدى العين منها أن يراعَ بنجوةٍ مكانَ النجيث ما يَبِذُ المناضلا(١)

ويقال أنفز سهمَه اذا أداره بين أصابعه ليعرف استواءه .. قال الشاعر

اذا أنفزوها بالأباهيم جرجرَتْ عجيجَ الرَّوايا عن عروك الكراكر(٢)

أي تسمع لها صوتاً كصوت الإبل التى تضايق ما بين مرفقيها وكركرتها حتى حزّته . ويقال للوتر اذا مدَّ بالخرق والليف قد مُشِقَ وأُمتُشِقَ .
ورجلٌ متقوِّسٌ ومتنبِّلٌ معه قوسٌ ونبلٌ . ويقال عصَبه بالسيف . وطعنه بالرُّمح . ورَشقه بالسهم . ووَخزه بالخنجر . ووَجأه بالسكين . وحذفه

---

(١) ـ يقول ولد هذه الوحشية من أمها بالمكان الذى تبلغه عينها وهي على وسع من الارض ترقبه فتناضل عنه كل سبع يعرض له فكأنها منه مكان الهدف من الرامي (ح) أى هذه البقرة قريبة من ولدها بينهما قدرمدى البصر تحفظه فترقبه بنجوة من الارض من أن يراع ولدها فهى مقربة منه التراب النجيث الذى لا يفوت المناضل

(٢) ـ يقول اذا أداروا هذه السهام بأصابعهم سمع لهـا صوت كصوت الابل التي يثقلها حمل الروايا فهي تنضح وتجرجر لجر أطراف كراكرها وما لقيها من مرافقها

بالعَصا وعَصاه . فأما خذَفه بالخاء معجمة فبالحصى . وقضبه بالقضيب . وخفقه بالجلد كالنعل والدِّرَّة . ورضخه بالحجارة . وشجَّهُ فى الرأس بها . ورماهُ فأصماه قتله مكانه . وانماه قتله بعد ما غاب عنه محتملاً سهمه . والحظوة سهم صغير للصبيان والحِظاء جمع . والجمّاحُ يُتّخذُ من التمر أو الطين يُغرز فى رأسه شوكة وفى مؤخره ريشات وهو للصبيان وربما رُمِيَ به الطير .. قال

أصابت حبّة القلب ولم ترم بجُمّاح (١)

﴿ ثم الكتائب ﴾ الكتيبةُ ما جمع فلم ينتشر . والحضيرةُ العشرة يُغزَي بهم فمن دونهم . والمِقنبُ والمِنسرُ من الثلاثين الى الأربعين . والهيضلة جماعة يُغزَي بهم غير كثيرة . والأرعنُ الكثير ذو الرَّعن وهو الأنف يعنى ما يسيل من الأرض من مُقدّمته . والجرّارُ الذى يسير زحفاً من كثرته . والرَّمّازة التى تموجُ من نواحيها . والجحفلُ الجيش الكثير . والمجرُ أكثر ما يكون . والرَّجراجةُ التى تمخّضُ كثرة . والجأواء والخضراء علاها السوادُ والصدأ . فأما الشهباء والبيضاء فالصافيتا الحديد . والشعواء والمشعلةُ المنتشرُ . والعدِيُّ والعادِيَةُ أول ما يندفع فى الغارة من الرَّجّالة . وكتيبة خرساء لا يُسمعُ لها صوت . وجمهورٌ وفيلقٌ وعرمرمٌ وخميسٌ عظيمةٌ . واللّجبُ الكثير الجلَبة . والململومةُ المجموعة

(١) يقول رمت فأقصدت قلبي بسهم عليه نصل حديد ولم يكن سهماً ضعيفاً ولا جماحاً

. والسَّرِيَّةُ الجماعة تقرب من أربعمائة

﴿ ومن مواضعها للقتال ﴾ الحَوْمَةُ . والمعركة . والمعترك . والمأقط . والمأزم . والمأزق

﴿ ولها ﴾ الأعلام . والرايات . والبنود . والطرادات . والدرفس وأصله الحرير .. تم باب السلاح

﴿ ثم السوط ﴾ وعلاقته سير في مؤخره . والعذبة ما فى طرفه من سير أو خيط مبرم . والعقدة فى طرف العذبة يقال لها الثمرة . والجذمة بقية تبقى من السوط . والمارن ما كان من جلد فذهبت عنه صلابة الجدة . والممرد الملين . وسوط محرم غير مدبوغ . والأصبحية منسوبة الى ذى أصبح وهو أول من اتخذها . والممر والمغار والمحصد والمستحصد الجيد الفتل وكذلك المحدرج

﴿ ثم اللجام ﴾ الشكيمة الحديدة المعترضة فى الفم . والفأس المنتصبة من الشكيمة . والفراشتان جانبا الشكيمة واليهما يربط العذاران . والخطافان والشاكلتان حديدتان معقفتان للعنان . والكلوبان خرتان يدخل فيهما طرفا العنان . والحكمة التى تستدير حول الأنف والحنك الأسفل وهما حكمتان . والمسحلان حديدتان تكتنفان الشدقين . والحديدة الواقعة على الصدغ صدغ . والطرف ما فى أطراف السيور وقد يكون من فضة . والنكل لجم البغال والجمع الأنكال ماتوره فارسيته .

• وسيور اللجام يقال لها الأشلاء •• قال امرؤ القيس

فقمنا بأشلاء اللجام ولم تقمْ الى غصن بانٍ ناضرٍ لم يحرَّق (١)

ونضوُ اللجام حدائده بلا سيور • وفى الأشلاء العذاران وهما يقعان على الخدّين وموقعهما من الدابة المُعَذَّرُ • والعِصابُ السير الذى على الجبهة والجمع العُصُبُ ويقال له الجبهة • والقِلادَةُ السير الذي تحت لحييه • والعِنان السير الذي يقبض عليه الفارس • والمِثناةُ السير الذى يُثنى ويُجمع بين طرفيه فيعلّق به العنان • والمِقوَدُ الطويل الذي يقاد به الدابة • والرَّسَنُ والمِثني ما يُرسَنُ به الدابة ويُشدُّ • ويقال لزمام البعير مِثناةٌ • والحديدتان المدورتان كالفلسين أسفل من الأذُنين البكرتان

﴿ثم السَّرج﴾ ويقال للسرج الرَّحْلُ والرِّحالة • وسرجٌ قاتِرٌ يلزم مكانه فلا يميل • وسَرجٌ وَطئٌ وَثيرٌ تحت راكبه • وسرج وَاقٍ لا يُدْبِر الظهر • ومِعقرٌ يعقرُهُ • ومِلحاحٌ يَعضُّ الصُّلْبَ • وسرجٌ مِركاحٌ لا يزال يتأخر • والأحناء جملة خشب السَّرج والواحد حِنوٌ • والقَربوس الشاخصةُ من مقدَّمه • والمؤخرة الشاخصة وراء الرَّاكب • والظِّلفاتُ أطراف الأحناء • والدَّفَّتان الخشبتان العريضتان تقعان على صفحتى الدابة

---

(١) يقول نهضنا بسيور اللجم الى هذه الافراس الجياد ولم نقم الى أعناق كأغصان هذه الشجرة الناعمة التى لم يحترق سعفها ولم تنفض أوراقها بل قمنا الى أعناق كأنها جذوع قد أحرقت عنها السعفات الخارجة عنها لطول أعناقها وملاستها

. والفُرْجةُ بينهما البِدادُ وقيل البِداد لِبْدٌ يُشدُّ مبدوداً على الدابة الدَّبِرة . والجَدِيَّتان خشبتان تُشدَّان على الدَّفتين من تحت .. قال رؤبة

كم يابن أيوبَ جمعتَ شملي وقد نقضتُ جديَاتِ الرَّحلِ (١)

وخفتُ نائياً عن بلاد الأصل

والقادِمة ما أمام حِنوِ القربوس مما يلي الكتفين

﴿ وفي السرج ﴾ المِيثَرةُ وهى التى تُلقَي عليه يوثرُ بها . وفوق الميثرة الصفَّةُ . والغاشيةُ فوق الصُّفَّة . والذِّبةُ من السرج والقَتَبِ والإكاف مقدَّمُ مُلتقى الحِنوَين وهو الذي يَعضُّ على منسِجِ الدَّابة . والتأسيرُ والتأكِيدُ سيورٌ يؤكَّدُ بها السرجُ ويُؤَسَّرُ . والسُّمُوطُ معاليقُ سيرٍ تُعلَّقُ من مؤخره ﴿ وفيه ﴾ الرِّكابان وهما اللذان يضع الراكب فيهما رجليه . والإساقةُ سير الرِّكاب

﴿ وفي السرج ﴾ الرِّفادَةُ وهى المحشُوَّةُ التى توضع تحت القربوس فوق اللبد لئلا تقدِّم الدَّابة السرجَ يقال أرفدَ السرجَ . واللَّبَبُ السير الذي يطيف بالصدر يمنع السرج أن يتأخر تقول ألبَبْته فهو مُلبَبٌ . والثَّفَرُ فى مؤخر السرج يُدخَلُ تحت الذَّنَبِ فيمنع السرجَ أن يتقدَّم .

(١) يقول كم مرة أصلحت حالي وأعطيتني ما استغنيت به وتركت الجد والرحال الى غيرك وأقمت ببابك حتي خفت أن لا أعود الى مولدى وملشاى استطابة للمقام فى فنائك

ومنه يقال أثفرتُهُ

﴿ وفى السَّرج ﴾ الحزامُ وهو الذي يُشَدُّ به السَّرجُ على ظهر الدَّابة وجمعه حُزُمٌ تقول حزمتُهُ فهو محزوم . وفيه الإبزِيمُ وهو الحلقة في أحد طرفيه .. قال العجّاجُ

يدُق إبزيمَ الحِزام جَشمَهُ[1]

والاطنابةُ الحِياصةُ . فاذا لم يكن للسَّرج لبَبٌ ولا ثفرٌ فهو أبتر . ومما يكون مع السَّرج اللِّبدُ تقول البَدتُ الفرسَ . والمُلبَدُ موضع اللِّبدِ من ظهر الدَّابة .. قال سلامة بن جندل

من كلِّ حتٍّ اذا مابتلّ مُلبدُه صافى الاديم أسيل الخدِّ يَعبُوبِ[2]

والمِرشحةُ بِطانةٌ لِلبدِ تنشِفُ العرقَ . وتقول الجمتُ الدَّابة واسرجتُهُ . ونزعت لُجامَهُ . وحططتُ سرجه . وقوِّدِ الدَّابة اذا أُريدَ اراحتُهُ عند النزول عنه . والخِمارُ مايوضع عليه السَّرج اذا حُطَّ . والقُرطاط برذعةٌ تلقى تحت

---

(١) يقول لسعة صدره يكسر الحديدة التى تلاقي الحديدة من الحزام

(٢) يقول من كل فرس اذا عرق عرق اللبد نقى اللون سهل الخد كخدود الجياد من الخيل يجري جرى الماء ملاسة وسهولة (ح) اليعبوب والانثي يعبوبة وهو الجواد البعيد القدر فى الجري يقال فرس حت وسكت يعنى انه سابغ الذنب والعرف ويقال السريع العرق وقال يعقوب رس حت وسكت والاسيل السهل أسل يأسل ويعبوب كثير الجري من عباب البحر ارتفاع أمواجه ويروي طويل الخد وهو مدح

السَّرج . ومما يكون بمنزلة السَّرج الرّحل للبعير . والإِكاف لِلبغل والحمار . والقَتَبُ والرَّحلُ واحد تقول اقتبت البعير ورحلتهُ . وعَظمُ خشبِ الرَّحلِ بلا اداةٍ جِلبٌ

﴿ وفي الرَّحلِ ﴾ الأحناء والجَديات . والواسطُ بمنزلة القربوس من السَّرجِ . والمَورِكُ في مقدّمه . والآخرة بمنزلة المؤخَّرةِ من السَّرج . والمَورِكُ في مقدّمه حيث يَثني الرَّجلُ ساقه عليه . والغرزُ من خشبٍ بمنزلة الركاب .. قال الراعي

وهي اذا قام في غرزِها كمثل السفينة أو أوقرُ(١)

والحِلسُ كساء يلي ظهر البعير . والشَّليل مِسحٌ يلقى على عجزِهِ . والكِفل كساء يثنى أو خِرقٌ تُجمعُ فتلقى على عجز البعير لتكون مركب الرِّدف على آخرة الرَّحلِ . والبطان للرحل بمنزلة الحزام للدابة . واذا كان مضفوراً من سيور مُضاعفاً عريضاً فهو وَضينٌ .. قال المثقّبُ

تقول اذا درأت لها وضيني أهذا دينه أبداً وديني(٢)

والحقبُ نِسعةٌ تشدُّ على حقوَي البعير لئلا يجذب التَّصديرُ الرحلَ . والسِّنافُ للبعير بمنزلة اللَّببِ للدّابة . وبعيرٌ مِسناف يؤخِّر الرحلَ ويُصدِّرُ

---

(١) يقول هذه الناقة اذا أراد راكبها أن يركبها ووضع رجليه في ركابها تتوقر الى أن يتمكن من ظهرها ولا تعجله عن اتمام ركوبه لان الروّاض قد راضوها على ذلك

(٢) يقول تقول هذه الناقة اذا شددتها بحزامها هذا عادته وعادتي في ان لا يريحني ولا يزال يتعبني

بالصِّدار والتَّصْدِيرِ وهما حبلٌ يُصَدَّرُ به لئلا يجرَّ حملَه الي خلفهِ ٠ والهجارُ خلافُ الشِّكالِ وهو حبلٌ تشدُّ به يد البعير الى احدي رجليه ٠ والعقالُ ما تشدُّ به يد البعير ٠ تقول عقلَه بثِنايَينِ اذا شدَّهُ بحبل مُثنَّىً ٠ والعِران والخِشاش خشبة في أنف البعير ٠ والبُرَة حلقةٌ فيه ٠ والجديلُ والزّمام خيط مشدود الى العِران ٠ ويقال احلس البعيرَ ٠ واحقبه ٠ وأبراهُ ٠ واقتبهُ وزمَّهُ ٠ وخشّهُ ٠ وهَجره بالهجارِ ٠ واسنفهَ وصدَّره ٠ واُعروري البعيرَ أو الفرس ركِبهُ عُرْيًا

كتاب الخيل

وأسماء أعضائها وألوانها وشياتها وعيوبها وسائر صفاتها

الخيل مؤنثةٌ وجمعها خيول ولا واحد لها من لفظها ٠ والفرَس ولَدُ عتيقين وهما العربيّان ٠ والهجين الذى أبوه عتيق وأمّه ليست كذلك ٠ والمقرِف الذى أمّه عتيقة وأبوه غير عتيق ٠ والفرس يقع على الذكر ٠ والانثى والحِجر الانثى وجمعها أحجارٌ وحجور ٠ والبرذون ماليس بعربيّ ٠ والرَّمَكةُ البرذونة تُتَخذ للنسل وجمعها رَمَكٌ وأرماكٌ ٠ والشِّهريّ من البراذين بين المُقرف والبرذون ٠ وسماءُ الفرس اعلاه وأرضهُ أسفله

﴿فمن أعضائه﴾ الاذنان وهما الخذُنَّتانِ ٠ والانثيان والسامِعتان والمِسمعان

والقُذَتان . وذُباباهما فرعاهما المُحتدّان . وفيهما الصَّحنان . والمَحارتان قُعُور الصحنين . والوَتَرتان كالحلقتين في الاذن

﴿ ومن صفاتها ﴾ أُذُن مُؤَلَّلةٌ . ومُرْهَفَةٌ أي مُحَدَّدةُ الطَّرَف . وحَشرَةٌ صغيرة مستديرةٌ . ومَقذوذةٌ مُدَوَّرة كقُذَّةِ السَّهْمِ . وشُفارِيَةٌ طويلة عريضة . وأُذُنٌ غضنفرَةٌ غليظة . وزِبعراةٌ غليظة شعراء . والخُذاويّةُ الخفيفةُ السمع .. قال

لها اذنان خذاويتان وبالعين تُبصِرُ مافى الظُّلَمْ (١)

والكَزْماء القصيرة . والخَنْساء العريضة الرأس غير مُطَرَّفةٍ . واذن خذواء مُستَرْخِيَة من الاصل . وفركاء أشد أصلا من الخَذْواء . ودفواء تقبل هذه على هذه من غير انتصاب . وحجناء تقبل احداهما على الاخرى من قبل الجبهة . والخَيَصى أن تكون احداهما خذواء والاخرى منتصبة . وصمعاء لاصقة بالعذار من أصلها . وسكّاء صغيرة لازقة بالخُشَشاء . وغضفاء منثنية الطرَفِ على باطنها . وقنفاء منثنية الطَّرَف على ظاهرها ومُهوَبرةٌ محتشيةٌ وبَراً وشعَراً . وزَبّاء في طُرَرِها شعَرٌ طويل غليظ . ووَطفاء كالزباء غير أنّ في شعَرها وبَرًا . وشرقاء شُقّت من طرفها ولم تَبِن . وجدعاء مقطوعة أيَّ قدَرٍ كان وبان . وقصواء مقطوعة الى الربع . وعَضباء جاوز قطعها الربع .

---

(١) يقول هذا الفرس صادق الحس وهو خفيف السمع باذنه قوى البصر بعينه حتى يرى فى الظلام ما يري في الضياء

وصلماء لم يبق منها القطع شيئاً

﴿ ثم الناصية ﴾ وهي الشعر السائل على الجبهة بين الاذنين . والواردة الطويلة . والجثلة الكثيرة الملتفة . والفاشغة والغماء الكثيرة المنتشرة حتى تغطى العينين . والسفواء القصيرة القليلة . والحصاء الحرقة . وناصية زعراء ومعراء قليلة منتتفة . وعصفورها أصل منبت شعرها . وقونس الناصية العظم الناتئ بين الاذنين

﴿ ثم الوجه ﴾ وما فيه مما لم يذكر في خلق الانسان الناهقان عظمان شاخصان فى وجهه من الجبهة الى المنخر . واللهزمتان ما اجتمع من اللحم فى معظم اللحيين عند منحناهما . وعين مغربة بيضاء الحماليق وما حولها . والخيفاء احداهما سوداء والاخرى زرقاء . والمحملقة التى حول مقلتيها بياض لم يخالط السواد . وأنف مصفح معتدل القصبة مستويها مع الجبهة . والأجبه الذى شخصت جبهته عن قصبة الانف . والسم ثقب الانف .. قال ومنخرا واسعة سمومه

والجحفلة الشفة . والفيد الشعر النابت عليها . والشدقان مشق الفم الى حد اللجام وهو هريت الشدق ورحيبه . وفى فمه الثنايا . والرباعيات . ثم القوارح . وبعدها الانياب . ثم الاضراس . والراؤل سن زائدة . والقلت ما بين لهاته

---

[١] يقول منخر هذا الفرس واسع الثقوب فلا يحتبس النفس في جوفه بل يخرج لسعة منخره

الى مُحَنَّكه والمَحارَةُ منفذ النفس الى الخياشيم

﴿ثم العنق﴾ المَعْرَفَةُ موضع العُرْف . والعُرْفُ شَعرُ أعلى العُنُق . وهو ضافي السَّبيب أى تامّ العُرْف . والعُذْرَةُ ماعلى المَنسِج يقبِضُ عليه الفارس اذا ركب . والعَرْشان اللّحمان من جانبي العُرْف . والجِران جلد تحت العُنُق . والدَّسيع مُرَكَّبُ العنق في الكاهل .. قال سلامَة

يرقي الدَّسيعُ الى هادٍ له بَتِعٍ في جؤجؤٍ كمداكِ الطيب مخضوب [١]

واللَّبانُ ماجرى عليه اللَّبَبُ . وعُنُق قوداء طويلة . وسطعاء طويلة منتصبة العلابيّ . وتلعاء منتصبة غليظة الاصل مجدولةُ الاعلى . ودَنّاء مُطمئنّة من أصلها . وهنعاء مُطمئنّة من وَسَطِها . وَوَقصاء قصيرة . ومُرْهَفَةٌ دقيقة رقيقة قليلة اللحم . ومُسَيَّفَةٌ دقيقة

﴿ثم الظَّهرُ وما اتَّصلَ به من الوَرِكين﴾ المَتْنانِ لحمان يكتنفان الظهر والقرا من مُرَكَّب العُنُق الى عاوَةِ الذَنب . والحارِكُ عظم مُشرِف من من بين فرعَي الكتفينِ . والقَرْدُودة حدُّ الفقار . والفقارُ العظام المنتظمةُ فى الصلْبِ . والصَّهْوَةُ مقعدُ الفارس . والقَطاة مقعد الرِّدْفِ خلفَهُ . والمعدّانِ موضع السرج من جنبيه .. قال ابن أحمر

---

[١] يقول يرتقى ما يخرجه من جوفه الى عنق طويلة مركبة في صدر أملس مخضوب بدم الصيد ح البتع الطول .. والتلع والبتع والسطع الطول وقوله الى هاد أى مع هاد وفى جؤجؤ أي مع جؤجؤ يقال جاء فلان في بني فلان أى مع بني فلان

فامازال سرج عن معدٍ وأجدر بالحوادث أن تكونا[1]

فلا تصلي بمطروق اذا ما سري في القوم أصبح مستكينا

والمراكلُ حيث يركض الفارس من جنب الدابة . والصردُ بياض على الظهر من دبرٍ وعقرٍ . والقرابانِ ملتقي أعالي الوركين في ناحية الصلب . والحجبتانِ عظمان مشرفان على مراقّ البطن . والصلوان ماأسهل من جانبي الوركين . والعجبُ ما ارتفع من أصل الذنب . والعلوة أصله حيث يقبض عليه القابضُ . والعسيبُ عظم الذنب . والهلبُ شعرُ الذنب المستغلظ . والشيقةُ الطاقةُ من شعر الذنب . والجمع شيقٌ . والقمعةُ عظيمُ طرف الذنب . والذيالُ الطويل الذنب . والذائل القصير الذنب والمهلوبُ المنتوف الهلب . والمحذوف المقطوع الذنب . والذنابي شعرٌ منتشر في أصل الذنب من جانبيه .. قال

جمومُ الشدّ شائلة الذنابي تخالُ بياض غرتها سراجا[2]

واذا اعوجّ عسيب ذنبه فهو أعزل . والعزيزاء ما بين عكوته الى جاعرته وهي من الفرس موضع الرقمة من است الحمار

﴿ثم الصدر﴾ وما اتصل به من البطن والخاصرة . الكلكلُ ما مسّ

---

(١) يقول ان هلكت وزال سرجي عن معد فما أخلق الحوادث ان تحدث ذلك فلا تتزوجي بعدى رجلا ضعيفاً مسترخيا اذا سار ليلا استكان وخضع ولم يقدر على السرى

(٢) يقول جري هذا الفرس لا يتناهي فكلما انقضي له جري ثاب له آخر كالبئر التى اذا استقى منها نبع ماؤها مقلصة مستمرة رافعة ذنبها تضئ غرة وجهها كاضاءة السراج

الارض من فهدَتِه . والفهدتانِ اللحمتانِ الناتئتانِ فى الصدر . والمحزم ماشُدَّ عليه الحِزام خارجاً من اللبدِ . والناحران عرقان يُودَجُ منهما . وما في جوف الفرس قد مرّ في خلق الانسان الاّ انّه ليس للفرس طحال . والرُّمانةُ التى فيها العلفُ . والمنقبُ قُدّامَ السُّرّةِ حيث يَنقبُ البيطارُ . والخضيعةُ صوت بطنه . وله الجرذان والذكر والنّضيُ . والوُعاق صوت قضيبه من قُنبه . والقُنبُ غلافه . وصوت فرج الانثى يقال له الوُعاقُ . والوَعيق والعويق .. قال

اذا ماالركبُ حلّ بدار قوم سمعت لها اذاهدرت عُواقا[1]

والعضرُ شحمةٌ امام القرمول أو الضَّرع الى البطن . والثُّعروران كالحلمتينِ اكتنفا القنب من خارج . والفيشلة رأس الجردان . ووَدى اخرجَ جُردانه . واشظّ اشتدّ نعظه . والاشرج الذى له بيضة واحدةٌ . والأسهرانِ عِرقا الماء والبول فيه . والطُّبيُ الضَّرعُ والخيفُ جلدُهُ . والخواء ما بين الطُّبيينِ . والخاصرة ماخرجَ من عُرضِ بطنه من مؤخره الى المُوقفِ . والمُوقفُ مادخل من وسط الشاكلةِ الى منتهى الأطرةِ .. قال النابغة الجعديّ

فَليقُ النَّسا حَبِطُ المُوقفينِ يَستنّ كالتّيس فى الحُلَّب[2]

(١) يقول اذا نزل حى غريب بقوم سبقت هذه المرأة وطابت الرجال فسمعت لاضطراب فرجها صوتا كما تسمع من فروج الحجورة

(٢) يقول تفلق موضع نسا هذا الرجل وهو فخذاه لسمنه وانتفخ خاصرتاه لسعة جوفه فهو يعدو نشطاً كعدو الذكور من الشياه الجبلية التى ترعى هذا النبت فتسمن عليه وتنبط العدو

- حبطُ الموقفين - أي لا يستمسك عليه شيء . والشاكلةُ الجلدة التي بين الثفنة وعُرض الخاصرة . والحقوُ ما بين الجنبين والرُّفغين

﴿ ثم الذراعان وما دونهما ﴾ المرفقان مآخير رؤس الذراع . والخصيلة لحمة الذراع مع العصب . والصافنُ عِرقُ الذراع . والحبالُ عصبُها . والرُّقمتان ختمان في باطنهما لا ينبتان شعراً . والعظمةُ مستغلظها . والأسلة مُستدقها . والرُّكبةُ موصلُ ما بين الذراع والوظيف . والوظيفان العظمان تحت الرُّكبتين . والعرقوبين والرَّضفتان عظمان مستديران على الرُّكبة . والشظى عُظيمٌ لاصقٌ بها . والرَّامزتان شحمتان في عيني الرُّكبة . والمأبضان بواطن الرُّكبتين . والعُجايةُ عصب باطن الوظيف . والقمعتان رؤس العُجايتين وهما لا تنبتان . والأبجلان عرقان بين العصب والشظى . والحوشبُ عظمٌ من الوظيف في الرُّسغ . والرُّسغُ ما بين الحافر والحوشب .. قال العجاج * في رُسُغٍ لا يتشكى الحوشبا *(١)

والثُّنَّةُ شعرٌ نائسٌ في العُجاية . وأمُّ القِردان ما بين الثُّنة والحافر . والأشعرُ ما أطاف بالحافر من الشعر . والدَّخيسُ عظمٌ قد اشتملَ عليه الحافر . والسُّنبُكُ طرفُ مقدَّم الحافر . والحاميتان عن يمينه وشماله . والفجوةُ ما انقطع عن الأرض من خلفه . والصحنُ جوف الحافر . والنَّسرُ ما يتطاير

(١) - يقول وصلة ما بين حافره وعظم ساقه وهو لا يشكو العظم النازل من الوظيف اليها

من أسفله كالنَّوى . والمَنقلُ مجتمع الحافر من باطنه . وألْيةُ الحافر مؤخره . وحافِرٌ أَرَحٌّ منبطح السنابك . وفِرشاحٌ منبطحٌ . ووَأْبٌ مُقعَّبٌ . ولأَمٌ بين الأَرَحّ والمُقعَّبِ . ومَصرُورٌ مضمومٌ صغيرٌ . ومُكَنَّبٌ كثيفٌ . وحافِرٌ مُقَلَّمٌ قصيرُ السُّنْبُك . ووَقِحٌ صلْبٌ . ونَقِدٌ يتقشَّرُ . والفخذان ما بين الوَرِكين وفوق الساقين . والحاذان مَضرِبُهُ بذَنَبه . والحَماةُ لحمةٌ في عُرْض الساق . والنَّسَيانِ عرقان في الساقين من الفخذين . وأيبَسُ الساق عظمه الذي لا لحم عليه .. قال الراعي النميرى

فقلتُ له ألصِقْ بأيبسِ ساقِها فان يَجبُرِ العُرقوبُ لا يَرْقأ النَّسا[1]

والعُرقوبان ما ضمَّ ملتقى الوظيفين والساقين من مآخيرهما . وعُرقوبٌ مؤنّفٌ حدَّتْ إبرَتُه . وأذْرَمُ خَتُمتْ إبرته . وأقمعُ عظُمَ رأسه ولم يحدّ . ورِجلٌ قَسطاء منتصبةٌ غيرُ موتَّرة . والجُبَّةُ ملتقى كل عظمين منه إلا عظام الظهر



(١) يقول قلت لحبتر لما أمرته بنحر هذه الناقة للضيف الصق سيفك بعظم ساقها العارى من اللحم فان العرقوب وان التأم فان عرق النسا لا ينقطع دمه فهو ينزف الناقة ويأخذ قوتها فتسقط وتمكن من نحرها

باب

(ألوان الخيل)

البهيمُ والمُصمَتُ كل ذي لون واحد لا شيَة فيه ما خلا الاشهب فانه لا يقال له بهيمٌ وقد يقال له مُصْمتٌ

(فمن ذلك) الدُّهْمُ ـ وهي ستة ـ أدهمُ غيهَبٌ وهو أشدّها سواداً . وأدهمُ دَجُوجيٌّ صافي السواد . ثم يليه أدهم يَحمومٌ . وأدهمُ أحمُّ أشرِبت سَراته وحجزَته حمرَة . وبعده أدهمُ جونٌ وهوأهونها سواداً وعلى لبَّتها حمرة . ثم أدهمُ أكهَبُ وهو الى الكدُورَة

(ثم الحوُّ) جمع أحوَى وهو أهون سواداً من الجوْنِ ومناخره محمرَّة وشاكلته مصفرَّة ـ وهي أربعة ـ أحويّ أحمّ وهو الذي تحمرُّ مناخره وتصفرُّ شاكلته صُفرَة كالحمرة . ثم أحوَى أصبَحُ وهو الذي تقل حمرة مناخره وتضرب الى سواد يغلب عليه البياض واقرابه بيض تعلوها كُدرَة وصفرة . ثم أحوي أطحلُ وهو الذى تحمرّ مناخره ولون أعلى ظهره أكهَبُ وجنبه أخضر تخالطه صُفرَة . ثم أحوَى أكهَبُ وهو أكدر اللون . ثم الأصدأ وهو الأسوَد الذي كاد تخالطه شقرة

(ثم الخُضْرُ) والأخضرُ الأَطخَمُ المسمى بالفارسية الدَّيزَج ـ وهي أربعةٌ ـ أخضر أحمُّ أدناها الى الدُّهمة الآنَ أقرابه وبطنه وأذُنيه مخضرَّة .. قال الشاعر

خضراء حمّاء كلون العوْهقِ (١)

وهو اللاّزورد . وأخضرُ أدْعمُ لون وجهه وأذُنيه ومناخره اللونُ المسمى ديْزجاً . وأخضرُ أطحلُ تعلو خضرته صُفرة . وأخضرُ أورق كلون الرّماد

﴿ والكمتُ – سبعةٌ ﴾ وفرقُ ما بينها وبين الشقر بالعُرف والذّنب فان كانا أسودين فهو كميتٌ وان كانا أشقرين فهو أشقرُ . كميتٌ أحمُّ كالأحوي إلا في حمرة أقرابه ومَراقه . وكميتٌ أصحمُ وهو كالأحمّ الا ان حمرته غير صافية . وكميتٌ مُدمّى شعرُ سَراته شديد الحمرة يزداد صفاء كلما انحدر الى مَراقّ البطن . وكميتٌ أحمر تستوى أطراف شعره وأُصوله حمرة وهو أحسن الكُمتِ . وكميتٌ مُذهبٌ تعلو حمرته صفرة . وكميتٌ مُحلِف أقربها الى الشقرة وظاهر شعر ذنبه وعُرفه كلون جسده وباطنه أسود وأوظفته حمرٌ . وكميتٌ أكلف لم تصفُ حمرته وتري فى أطراف شعره سواداً الى الاحتراق ما هو (*)

﴿ والورِاد ﴾ جمع ورْد وهو بين الكميت الأحمّ وبين الأشقر يضرب الى الصفرة – وهى ثلاثة – ورد خالص وهو الذى تعلوظهره جدّة حمراء في كُدرة وباقيه وَرْدٌ . ووردٌ مُصامِصٌ تستقرى سراته جُدّة

(١) يقول هذه الفرس قد غلب عليها الدهمة الا ان أقرابها وبطنها وأذنيها مخضرة كلون اللازورد

(*) فى هامش الاصل أي القدر الذى يكون

سوداء وفي أوظفته سواد ليس بالحالك . وورد اغبسُ لم تخلص حمرته ولم تصفُ وهو السمَنْدُ بالفارسية . وبعده العِرسيّ يشبه لون ابن عِرسٍ

﴿والشُّقْرُ﴾ أشد حمرةً من الوِراد . وهي سبعة . أشقرُ ادبسُ اشتدت حمرة شقرته حتى علاها سواد إلا عُرفه وذنبه . وأشقر أصبحُ أُشرِبَتْ شقرته صفرةً في حمرةٍ وهو أحسنها . وأشقر سِلَغْدٌ خلصت شقرتُه . . قال الشاعر

أشقر سِلَغْدٌ وأحوى أدعجُ أصكّ أظمى حيفسٌ وأفحج[1]

وأشقر مُدمّى أعلى شعره الى الصفرة وأصله كالمخضوب بالحناء . وأشقر أمغر ليس بناصع الحمرة وفي عُرفه وذنبه صهبةٌ . وأشقر أفضحُ وهو الذي شقرته الى البياض في عامّة بدنه . وأشقر أقهبُ جللته حمرة دون المغرة وفوق الفُضحَةِ

﴿والصُّفْرُ﴾ أربعة . أصفرُ فاقع عمّته صفرةٌ خالصة . وأصفر أعفرُ تعلو متنيه وسراته وعجزه عُفْرَةٌ وفي عُرقوبه وذنبه سواد فيه صُهوبة . وأصفر ناصع أصفرُ السَّراةِ تعلوه جُدّة غبساء وفي وظيفيه غبسةٌ وذنبه وعُرفه اسودان غير حالكين . وأصفر ذهبيّ يضرب الى البياض وهو السوسنيّ وبالفارسية خَرْبُنج

---

(١) يقول هذا الفرس أشقر خالص الشقرة وقد قارنت فرساً آخر غلب على متنه سواد عارى القوائم من اللحم وهو معسر متباعد ما بين الفخذين

﴿ والشُّهْبُ ﴾ - خمسة - أشهب قرطاسيٌّ ناصع أضحي خالص البياض وقل ما تضع حجرٌ أو رَمَكَةٌ مُهراً على هذا اللّون وانما يصير اليه قبيل القروح أو بَعدَه ولا يُرى في العِتاق. وأشهبُ أحَمُّ اسوَدُ تنفذه شعَرات بِيضٌ. وأشهبُ زُرْزُورِيٌّ تعادلَ السواد والبياض فيه. وأشهب مُفَلَّسٌ خالط بياضه سواد أو حمرة كالفلوس. وأشهب سامِرِيٌّ اختلطت شُهْبَتُه بسواد أزرق وقد كثر فيه التلميع حتي صار كالأبلق ﴿ والجلجون ﴾ لون واحد وهو اختلاط بياضٍ بحمرة الكميت أو الأشقر ويحمرّ وجهه كلون بدنه ﴿ والصِّنابيُّ ﴾ لون واحد وهو دُهمةٌ أو كُمتةٌ ينفذها بياض أقلّ من بياض الأشهب نُسبَ الي الصِّناب وهو الخردل بالزَّبيب وهو الأسفى عند العرب حكاه ابن الأعرابى ﴿ والأغبر ﴾ لون واحد وهو أشقر شمِلت شُقرته شُهْبَةٌ. ويسمي المتأخرون الأخضر الأورَق العنبري. والأشقرَ الابيض العُرْف والذنب الوَرْسيّ. والأغبرَ الشعر الذى تخالطه شعرات بِيض العِرْسيّ شبه بابن عِرْسٍ





باب

(الشيات والاوضاح)

الأَبرَشُ الذى فيه نُكَتٌ صغارٌ من لونٍ يخالف معظم لونه فان كان في وجهه قيل أبرش الوجه. والمُدَنَّرُ الذي عظمت نُكَتُه واتسعت داراته.

والأَشيمُ والأَبقعُ الذي به شامات بيض أوسع من دارات المُدَنَّرُ وقيل ان الشامة تكون غير بيضاء . والموَلَّعُ الذى في شاماته استطالةٌ . والأَنمرُ الذى فيه بقعةٌ بيضاء والأُخرى من أي لون كانت . والشِّيَةُ كلّ لون يخالف مُعظمَ لون الفرَس - وهذه التي ذكرناها لا تخصّ مكانا دون مكان من الجسد

﴿ ومن شيات الرأس ﴾ فرَسٌ أصقع ابيضٌ أعلى رأسه كيفما كان لون سائره . وأقنفُ أبيضُ القفا ولون سائره ما كان . ومُوَقّفٌ أبرَشُ أعلى الأُذُنين كأنهما منقوشتان ببياض . والموَقّفُ أيضا أن يكون البياض فى المرفقِ وفي العرقوب . وفرسٌ أذرأُ منقوشُ جميع الأُذُنين ببياض . وفرسٌ موَشَّحٌ أبيض مابين الأُذُنينِ الى البطن . وأرخمُ وأغشى أبيض جميع الرأس

﴿ ومن شيات الناصية ﴾ ناصيةٌ صقعاء قد شاب أعلاها . وسَعفاء قد شابت كلها . وفرسٌ أسعفُ . وصَبغاء خلَصَ بياض جميعها . والفرَس أصبغُ . وناصيةٌ مُعَمَّمةٌ وفرَسٌ معمَّمٌ أصمدَ بياضها الي منبتها وما حولها من الرأس . وناصيةٌ شعلاء . وفرَسٌ أشعل ابيضٌ جانب منها

﴿ ومن شيات الوجه ﴾ اذا كان فى جَبهته بياض كالدّرهم أو أقلّ فهو أقرح . فان زاد عليه فهو أغرّ . فان دَقّت القُرحة قيل أقرحُ خفيّ . وأغرّ وتيرةُ غرّته اذا كانت مستديرةً كالوَرْدَة . وعُصفورٌ غرّته سالت ودَقّت ولم تجاوز العينين . وشادِخٌ فشت غرّته وسالت فملأت الجبهة ولم تجاوزها

الي العينين . وشمراخ والفرسُ مشمرخُ الغرّة اذا اُستدقت وسالت فجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة . وسائلُ الغرّة اعتدلت في أعلى قصبة الأنف وان عرُضت في الجبهة . ومعتدِلُ الغرّة وسطت جبهته ولم تُصب واحدةً من العينين ولا مالت على أحد الخدّين ثمّ سالت فبلغت الجحفلة ولم تجاوزها . والمبرقعُ اذا أخذ البياض جميع وجهه وجاوز سُفُلاً الى الخدّين من غير أن يُصيبَ العينين . ولَطِيمٌ أخذت في أحد شق وجهه . وأغرُّ مغرَبٌ فشت غرّته فأخذت العينين واُبيضت أشفارهما من بياض الغرّة . وأغرُّ أشعلُ تأخذ غرّته إحدي العينين وتدخل فيها . وأغرُّ منقطع الغرّة اُرتفعت غرّته من المنخرَين مصعداً فبلغت العينين ولم تبلغ الجبهة . وأغرُّ يعسوبٌ غرّته اذا كانت على قصبة الأنف أعلى من الرّثم . وأغرُّ شهباء غرّته فيها شعرٌ يخالف البياض . ومَغدٌ غرّته نُتفَ مكانها حتى شمط . وقهدٌ غرّته لم يَصفُ بياضها وخالطته حمرة . ومُشْعَنَّةٌ غرّته متفرِقةٌ منتفشةٌ . ويقال شِمراخٌ سائلٌ . واذا انجذبت الى أحد جانبي الوجه قيل أغرُّ شِمراخٌ سائلٌ مائلٌ . والمُنقطعةُ عند أكثرهم كل بياض فى الجبهة فشا أو قلّ ثم انحدر سُفُلاً حتى يبلغ المَرسِن ثم ينقطعُ ولا يسيلُ . ومخطّمٌ ابيضٌ خطمهُ الى الحنكِ الاسفل . والأَرثمُ الأبيضُ المنخرين والجحفلة العُليا . وأرثمُ شادِخٌ فشت رثمته . وأرثمُ معتدلٌ لم تجاوز المنخرين . وأرثم مستنيرٌ خلَص بياضها . وخفيٌّ لم يشتدّ بياضها . والألمظُ بجحفلته

السُّفْلى بياض

باب البلق

من العرب من لا يرى البَلَقَ إلاّ بياضاً يبلغ نصف اللون أو يكاده. ومنهم من يرى التوضُّحَ الواسعَ في الدّابة بَلَقاً

﴿ فمن ذلك ﴾ الأَذرعُ وهو الذي باين لونُ رأسه وعنقه لونَ جسده . والأَرْحلُ الأَبيضُ الظهر وحده . والآزرُ الأَبيضُ العجزِ . وكذلك المؤزَّرُ . والأَنبطُ بأسفل بطنه بياضٌ . والأَجوفُ الأَبيض البطن الى منتهى الجنْبَين . والأَخرجُ الأَبيض البطن والجنبين الى الظهر . والمُبَطَّنُ الأَبيض الظهر والبطن . والأَخصفُ الأَبيض الجنبين ومخصوفُ جنبٍ واحدٍ . وأبلق مُعمَّمٌ هامته بيضاء دون عنقه . وأبلق مُطرَّفٌ خالفَ لونُ رأسه وذنبه سائر بدنه أيّ لون كان . وأبلق مُولَّعٌ في بياض بَلَقه استطالة . ومُسَرْوَلٌ ابيضت فخذاه وساقاه . فان ابيضت من الأَبلق أذُناه فهو ألوسُ . والأَشهبُ اذا كانت فيه بُلْقةٌ فهو سامريٌّ . وأشهب ألوسُ مُسْودُّ الأُذنين

باب التحجيل

المُحجَّلُ المبيَضّ القوائم دون الرُّكبة . ومحجَّلُ ثلاثٍ مُطلَقُ واحدة . والمُطلقُ الذي لونه لون البدَن لا يخالف . ومُحجَّلُ الرِّجلين مطلق اليدين ولا يقع اسم التحجيل ما لم تكن فيه الرِّجل فأما اذا ابيضتِ اليدان قلتَ ممسَكُ اليدين مطلقُ الرِّجلين لأنه من الحِجْلِ وهو الخلخال . وفرسٌ مشكولٌ مبيضّ رِجلٍ ويدٍ . ومشكولٌ مخالفٌ ابيضت إحدى رِجليه ويديه من غير شقٍ ويُكره ذلك . وقيل أشوَعُ ممسَكُ الأيامن مطلق الأياسر ويكرَهُ ذلك أو ممسكُ الأياسِر مطلق الأيامنِ ويستحبُّ . والأَرْجلُ مبيضُّ رِجل واحدةٍ . ومُمسَكُ يدٍ مطلقُ ثلاثٍ اذا ابيضت يدٌ واحدة . ومجبَّبٌ بلغ البياضُ منه الرُّكبتين والعُرقوبين . ومُسَرْوَلٌ جاوزهما الى الفخذين والعضدين كالسراويل . وأقفزُ بلغ البياض من يديه المِرفقين . ومُسرَّح به بياضٌ مستطيلٌ في التحجيل . وأعصَمُ في رُسغ يده بياضٌ . وألمَظُ في أشعرهِ بياضٌ . ومخدَّمٌ تدور خدَمةٌ بيضاء بأرْساغ رجليه دون يديه . ومختَّمٌ بقائمته أدنى الأوضاح . ومُنعَلٌ في مؤخر رسغه بياض حتى يمسَّ الحوافِرَ دون الأشاعر . وأصبغُ مبيَضّ الثُّنَّة . وأكسع مبيضٌ طرَف الثنَّة فان استدارَ البياض حول الأشعر ولم يعلُ الى الرُّسغِ قيل مُطوَّقٌ

﴿ وفي التحجيل ﴾ تكافؤٌ أي تساوٍ . وتَعادٍ أي تجاوزٌ . فاذا تساوي البياضُ في قائمتين قلتَ متكافئُ اليدين أو الرِّجلين أو الأيامن أو الأياسر أو اليد اليمني والرِّجل اليسرى . وان لم يتساو قلتَ متعادى اليدين فتنسبُ التكافؤ والتعادى الى القوائم كما بينا

﴿ فأما شِية الذَنَبِ ﴾ فالأَشعلُ في عُرُضِ ذنبه بياضٌ . والأَصبَغُ ذنبه أبيَضُ

﴿ الدوائر - ثمانيَ عشرَةَ دائرَةً ﴾ دائرة المُحيَّا تحت الناصية . ودائرة اللَّطاةِ وَسَطَ الجبهة فان كانتا دائرتين فهو نَطيحٌ . ودائرةُ اللاَّهزِ في في اللِّهزِمةِ . ودائرة المُعوِّذ موضع القلادة . ودائرة السَّمامة وَسط العنق في عُرُضها . ودائرتا البَنيقتين في النحر . ودائرة الناحر في الجران الى أسفلَ منه . ودائرَة القالِع تحت اللِّبدِ . ودائرتا الهقعة في عُرُضِ الزَّور . ودائرة النافذ موضع الحزام . ودائرتا القُصَريَين تحت الحَجَبتين . ودائرة الخَرَب في أعلى الكشح . ودائرتا الناخِس تحت الجاعِرَتين الى الفائلين وهما عرقان





باب

(السوابق من الخيل)

للسابق أربع أحوال له في كل واحدة منها اسم - فاول - ذلك أن يسبق بعذاره فيسمى مُعذِّراً . فان سبقَ بصدره فهو مُصدِّرٌ . فان سبق بحجبته فهو

مُحَجَّبٌ . فان سبق بجميع جسده فهو المُجلّي . فاذا سبق وباين ما خلفه فهو المُبرّز . ويقال جوادٌ مُقصّبٌ أى محرزٌ قصبة السبق .. قال

حمى سبرةُ بنُ النّخف يوم لقيته ذمار العتيك بالجواد المُقصّب (١)

ـ وأما الثاني ـ فهو المُصلّي لأن رأسه عند صلويْ السابق ـ والثالث ـ المُسلّي ـ والرابع ـ التالى ـ والخامس ـ المُرتاح ـ والسادسُ ـ العاطفُ ـ والسابعُ ـ الحظيُّ ثم المؤمّلُ ثم اللّطيم ـ والعاشر ـ السُّكيتُ . والفِسكِلُ والآخران لا حظّ لهما في السبق .. قال الكميت

مُصلٍّ أبوه له سابق بأن قيل فات العذارُ العذارا (٢)



باب

(وصف الفحول والاناث وأحوالها في النتاج)

فرسٌ عياءٌ لا يحسن النُّزاء . وعجيرٌ عِنينٌ . وثبطٌ ثقيلٌ النزاء . وخفاف سريعهُ . والزُّمَلِّقُ السّريع الماء . والقبيسُ السريعُ الإلقاح

---

(١) يقول ركب هذا الرجل فرساً محرزاً قصب السبق يوم التقينا فجد فى ركضه وأمعن فى هدبه فحامى على ما وجب له المحاماة عليه لقبيلته بأن لم يحصل أمر بدمهم واموالهم

[١] يقول هذا الفرس اذا دخل فى جملة السوابق من الخيل كان أبوه أولا فى السبق وكان هذا له تاليا وانما يتقدمه بأن يتقدم عذاره فيكون فوته لما يتلوه هذا العذار

الذى لا تخلف طروقته . والنزور والصلود البطئ الإقاح . والفخور الطويل الجردان . والكمش القصير الجردان . وقد ودى ونضا أخرجه . وشامه وأقنبه أدخله في القنب . وأشظ اشتد منه . وأقبض استرخى . وذنَّ قطر منه ماء صاف ليس بالماء الأعظم . واستودقت الحجر فهى وديق أرادت الفحل . والمباسرة أن يضرب الفحل الحجر فى أول وداقها قبل أن يستتم . وقد تبسّرها الفحل وبسرها ضربها قبل حينها . وديق متفككة لا تمتنع على الفحل ولا تبرح من بين يديه . ووديق شموس تمتنع في وداقها الا بالشكل . ونوار تريد الفحل وهى مع ذلك تعذمه . وهى فى قرؤها أى وداقها سبعة أيام . والمنية عشرون يوما تستبرأ فيها هل وسقت من آخر أيام السفاد . والسفود التى قطع عنها السفاد ثم تبار بعد العشرين . فان منعت الفحل فقد خرجت من المنية وصارت فى حال الإقصاص . وقد أقصت ولا تزال مقصاً الى أن يتحقق لقاحها وأدنى ما يتحقق فيه ذلك أربعون يوما من يوم قطع عنه السفاد وأكثره شهران . فان لم تسق قيل أخلفت وحالت وهى حائل . والمرتج التى عقدت رحمها على ماء الفحل . والمركض اذا ارتكض ولدها فى بطنها . والملمع اذا أشرق ضرعها . والمقرب قرب نتاجها . والفارق اذا ضربها المخاض وطلبت الخلوة . فان لم تطلبها فهي خذول . والجنين الولد مادام فى البطن . والمطرق اذا خرج من رحمها رأس السقى . والوجيه اذا خرج يداه أولاً . واليتن

اذا خرجتْ رجلاه أولا . والغرسُ الجِلدَةُ التي فيها المُهرُ . والسِقطُ الولد المُسقطُ قبل تمامه . والفرِيش الحجرُ يوم نتاجها الى ثلاثة أيام . والرَّغوثُ مادامت ترضع . والمهر الولد الذكر الى أن يقرح . والمُهرَةُ الانثى الى أن تقرح . والفلوُّ الى أن يُفطَمَ . والحوليّ الذى تمّ له حول . والمرُكِبُ اذا حان أن يرُكَبَ . وتنبتُ ثناياه قبل عشرة أيام . ورباعِيتاه بعد شهرين . وقوارِحُهُ بعد تسعة أشهر . وأنيابه بعد الحول . ويبقى جذعاً ثلثين شهراً . ثم تسقطُ ثناياه بينه وبين ثلاثة أعوام فيسمّى ثنياً . ثم تسقط رباعياته بينه وبين أربعة أعوام ويُسمّى رباعياً . ثم قوارحه بينه وبين خمسة أعوام . ثم هو قارحُ عام وقارحُ عامين وقارحُ ثلاثة أعوام . ومذكٍّ اذا أسنّ وهو بعد ثماني حِجَجٍ . فاذا أدخلَ سنّاً في سِنٍّ فهو مُقْحَمٌ

باب

عيوب الخيل وهي مائة

في جريها أربعة وعشرون . وفي خلقتها ستة وخمسون . وعشرون حادثة .. فأما التي في جريها فالطَّمُوحُ السامى ببصره صعدًا فلايُبالى أين وقعت قوائمُهُ . والمنكّسُ الذى اذا جرى طأطأ رأسه من ضعفِ خلقته . والجَمُوحُ الصلبُ الرأس الذى يمتنّ فارسه على رأسه حتى يغلبه . والمُعتزِمُ الذى يَجمحُ احياناً ويدعُ الجماح أحياناً . والغَربُ المدّاد المترامي الذى لا يورّعه

الكَفُّ حتى يَبْعُدَ بفارسه . والشَّمُوسُ الذي يمنع السَّرجَ والمسَّ . والحرون الذي اذا درَّ جريُهُ قام لا عن كلال . والبالحُ اذا انقطعَ جريُهُ ضعفاً . والضَّغِنُ الذي يتلكأُ في الحضرِ ويقصر عن الحراب . والخفَّاشُ المُستتبُّ حُضراً ثم يرجع القهقري . والرَّوَّاغ الذي يجِدُّ في حُضْرِهِ غير مُستتبٍ يميناً وشمالاً . والفيوش الذي يُظَنُّ به جريٌ وليس عنده شيءٌ . والحَيُوصُ الذي يَعدِلُ يميناً وشمالاً في استقامةِ حُضرٍ . والمشتقّ الذي يدع طريقه ويعدل ثم يمضي على عدوله لا يروغ ولا يحيص . والشَّبُوبُ الذي يقوم على رجليه ويرفع يديه . والعاجرُ والمُعاجر الذي يَعجرُ برجليه كقُماصِ الحمار . والعذوم والعَضوض الذي يَعَضّ ماسايرَه . والشادِخُ الذي يعدل عن طريقه ولا يُبالي ماركب . والجَرُورُ البطيءُ إعياءً وقِطافاً فيُجَرُّ بالحبل . والمُنعَثِلُ الذي يُفرِّق بين قوائمه فاذا رفعها كأنما ينزعها من وحل يخفق برأسه ولا تتبعه رجلاه . والمُجرَنبذ الذي يقارِبُ الخَطوَ يُقَرِّب سنابكه من الارض ولا يرفعها رفعاً شديداً .. قال

جَرْبَذَتْ دونها يداك وأزرى بك لؤم الآباء والاجداد (١)

والمُشاغِرُ أن تطمحَ قوائمُهُ جميعاً متفرقةً ويكون بعيد القَدر ولا صَبرَ له . والمُتَرادُ أن ينقصَ حُضرُهُ من ابتداء مايجري . والفاتِرُ اذا عجزَ عن

---

(١) يقول ضعف جريك لما سابقت وتقارب خطوك فعل الفرس المجربذ الذي لا يقوي على رفع قوائمه من الارض شديداً ولحقك ضعف بآبائك وأجدادك ولؤمهم

نفسه وفتر في حُضره ولم تساعده قوائمُهُ على مايطالب به نفسه . والمُواكِلُ الذي لا يسير الا بسير غيره وفيه وِكال . والخَرُوطُ الذي يَخرِط رَسَنه عن رأسه . والرَّمُوحُ الذى يَرْمَحُ باحدي رجليه . والضروح بكلتيهما . وهذه الاربعة ليست من الباب وانما بعضها من سوء العادة وفساد الرياضة



باب

العيوب التي تكون خلقةً فى الخيل

الأَخذي المسترخى أصول الاذنين على الخدين . والأَغَمرُ الذى ذهب شعر ناصيته حتي لم يبق منه شئ . والأَسفي الخفيف الناصية وهو محمود في البغال . والاغمّ الذى تغطّى الناصية عينيه . والأَسعَفُ الذي في ناصيته بياض . والاحول الذي ابيضّ مؤخر عينه وغار السواد من قِبَل ماقيه . والازرق الذى في احدى عينيه بياض أوفيهما . والاقنى في أنفه احديداب . والمُغْرَبُ الذى تبيضّ اشفار عينيه مع زَرَقهما . والأَدَنّ الذى اطمأنّ عنقه من أصله والاهنع الذى اطمأنّت عنقه من وَسَطها . والاقصر فى عنقه قِصَرٌ ويُبْسُ مَعطفٍ . والاكتف فى أعالى كتفيه انفراج . والازور أن تدخُلَ احدي فَهْدَتَى صدره وتخرج الاخرى . والاقعس المطمئنّ الصُّلْب من الصَّهْوَةِ المرتفع القَطاةِ . والحاركِ والابزخ المطمئنّ الصلب والقطاة . والمُخْطَفُ الذى لَحِقَ ماخَلْفَ مَحزِمهِ من بطنه . والأَهضَمُ المستقيمُ الضلوعِ الذى

دَخلَ أعاليه . والصَّقِلُ الطويل الصُّقْلَةِ . والانجلُ الذي خَرجت خاصِرَتُه ورَقّ صفاقُه . والافرق الذي أشرَفت إحدى وَرِكَيه على الاخرى . والأَزْسَحُ القليلُ لحم الصَّلا . والاعصلُ الملتوى عسيب الذنب حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر عليه . والا كشف الذي التوي عسيبُ ذنبه حتى يصير على احدي كاذَتيه . والاصبغ المبيضّ الذّنب . والاشعَلُ في عُرْضِ ذنبه بياض . والاشرج ذو بيضة واحدة . والافحَجُ الذي تباعَد كعباه . والأبَدُّ الذي تباعدت يداه . والأصَكّ الذي يصطكّ كعباه اذا مشي . والأحلُّ المنمسحُ النّسا الرّخوُ الكعْبِ . والاقفدالمنتصبُ الرُّسْغِ المُقبل على الحافر وهو في الرّجل خاصةً . والأصدَف الذي تداني ذراعاه وتباعد حافِراه في التواء الرُّسغين . والموَجَّهُ الذي به قليل صدَف قدَرُ ما يُشك فيه . والاقْدَرُ الملتوى الرُّسغ من عُرْضه الوحشيّ . والأقسطُ رجلاه منتصبتان غيرمنحنيتين . والأحنَش المُصطكّ بواطِنِ الرسغين من شدّة القدَع . والاحنف الملتوى الحافرين يقبلُ كل واحد منهما على صاحبه في التواء الرسغين . والمتُلقّفُ يخبط بيديه في استقامَةٍ لا يقبلُها نحوَ بطنه . والارجز المضطرب الرجلِ والكَفَلِ فاذاقام اضطربَتْ فخذه . والشَّخْتُ القليل اللحم الحمْشُ العظام . والرّطلُ الضعيف الخفيف . والمكبون القصير الدوارجِ القريبُ من الارض الرّحيبُ الجوف . والعشُّ الضاحي العظام لقلة لحمه . والسَّفِلُ الصغير الجسم . . قال سلامَة

ليس بأسفي ولا أقنى ولا سَفِلٍ يُعطى دواء قني السَّكن مربُوبِ (١)

والجأبُ القصيرُ الغليظ .. قال أبو دُؤاد

أسيلٍ سَلجمِ المقبِلِ لا شخْتٍ ولا جأب (٢)

والمِلْوَاحُ الصغير السريع العَطَش . والصلودُ البطئ العرَق . والضاوي الذي اضواه أبَواه . والمُقرف والهجين قد ذكرناهما . والمُحْمِقُ الذى لا ينتجُ منه الا أحمق . والكُوْسِيّ الذى اذا جرى نكس في إقراف كالحمار . والجاسيُّ الذى ترى معاقِدَه وفقار ظهره وعنقه في تمكّه جاسية غير لينّةٍ





باب

(العيوب الحادثة)

الانتشار انتفاخ العَصَبِ للاتعاب حتى تنفتق وَشائجه . والشظى تحرّك العظم اللاّصق بالركبة . والفتوق تسمّيه العامة البيْضَ وهو انفتاق من من العَصَبِ على الاوظفةِ ويشدّها كالمسامير عليها . والدَّخسُ وَرَمٌ فى اطرة الحافر . والزوائدُ اطراف عَصَبٍ تفرّقُ عند المُجايةِ . والعرَنُ

---

(١) يقول ليس هذا الفرس خفيف الناصية ولا صغير الجرم ولا من الخيل التى في أنوفها احديداب وهو يؤثر بما يعد لمن يكرم من أهل البيت ويربي بمختار الطعام

[٢] يقول رقيق الخد مستطيله مصدر غليظ المقدم لادقيق العظام ولا غليظها

جُسُوءٌ في رسغ الرِّجل خاصةً لشقاق أو مشقةٍ فيرمُ . والشقاق تبزّل يصيبه في أرساغه وربما ارتفع الي أوظفته ويسمّى الحلاوة . والجرذُ ما حدث في عُرض عرقوبيه ظاهراً وباطناً من تزيّد وانتفاخ عصبٍ ويكون مع المفصل طولا كالموزة . والملحُ انفتاقٌ من العصب أسفلَ العرقوب لمادةٍ تنصبّ اليه كالبلُّوطة . والقمعُ عظمُ قمةِ العرقوب . والمشش كلّ ماشخص في الوظيف وله حجم وليست له صلابة العظم . والارتهاش أن يصكّ بعرض حافره عُرض عجايته من اليد الاخرى وربما أدماها وذلك لضعفٍ يصيب يده . والرهصةُ ماءٌ يصير في الحافر . والوجى يصيب الحافر من الخشونة والحجارة تأكله . والرّقق ضعفٌ ورقّةٌ في الحافر . والنَّملةُ شقٌّ في الحافر من الأشعرِ الى طرف السُّنبُك . والسّرطان داء يأخذ في الرّسغ فييبّسُ عروقه حتى يقلب حافره . والعزلُ أن يعزِلَ ذنبه في شقٍّ عادةً . والخباق صوت من ظبية الانثى . والبجرُ أن تكون الرّهابة غير ملتئمةٍ فيعظم ما والاها من جلد السُّرّة

باب

وصف قيام الخيل

الصافنُ المتورّكُ باحدى رجليه . والمخيمُ المعتمدُ على طَرَفِ احدى قوائمه . واذا راوح بينهما في الاعتماد قيل مراوح . والمقعى المتقاعسُ على

على أحدِ أقتارِه . والجائلُ الذى يجول فى الطِوَل . والصائن يُبقي على حوافره خوف الوجى

باب أصواتها

الصَّهيلُ صوت الفرَس اذا نشطَ . والحَمْحَمَةُ دُوَينَه . والنَّهْمُ صوت يُوعدُ به عند الانتهار أو المَضّ . والنَّحيمُ صوتٌ من صدره . والنحيط كالزَّفير من ثِقلٍ أو إعياء . والصَّلْصلَةُ حدّة الصَّهيلِ ودقّتُهُ . والجلجلة أحسن الصهيل وهو أن يَصفُوَ ولا يَدِقّ . والجُشَّةُ صهيل غليظ كالرّعدِ

باب

(مشيها وحضرها)

أدني مشيها العنَقُ يقال أعنق فهو معنق والمعناق الذي عادته ذلك . وبعده التوقّص وهو ان ينزُوَ نزواً ويقرمِطُ يقال مرَّ يتوقّص به فرسُهُ . وبينهما الهَزوَلَةُ والهملجةُ . والذّألان مرٌّ خفيف سريع بالذال معجمةً فاما بالدال فهو ان يمرّ كأنه مثقلٌ من بغيه ونشاطه . وبعد التوقّص الخببُ وهو ان يُراوِح بين يديه . والتطريح أبعد قدراً في الارض من الخبب . ثم المُناقَلَةُ هي الثعلبيّة وهى التقريب الادنى وذلك أن يرفَع يديه معاً ويضعها معاً . ثم التقريب الاعلى وهو الارخاء الاسفل يقال فرس مِرْخٍ . ثم الارخاء الاعلى وهو

أن يخليه وشهوته من الحُضر لا يتعبه ولا يستزيده .. قال طفيل

تباري مراخيها الزجاجَ كأنها ضِراءٌ أحسَّت نبأةً من مكلّبِ (١)

ثم الاحتفال وهو أن يبلغ أقصى حضره .. ومن العدو السَّطوُ وهو وساطٌ للذى يبسط ذراعيه كأنه يَسطُو فيتناول شيئا . والإهذاب أن يضطرب جريه . والإلهاب أن يضطرم . فاذا خلط العنقَ بالهَملجةِ قيل ارتجل . وخير جرى الذكور الاشتراف . وخير جري الإناث أن تنسبط مع الارض . والعرضنةُ مِشيةٌ في أحد الشقين بغيا ونشاطا . وقطَفَ قطوفا وقِطافا قارب الخطو . وزوزت النعامة اذا مدَّتْ عنقها ونصبتْ ظهرها وقرمطتْ مشيها

باب

(مايستحب من خَلق الخيل)

الأذن المؤللةُ . والناصية المعتدلةُ التي ليست بسفواء ولا غمّاء . والجبهة الواسعة . والعين الطامحة السامية . والخدُّ الاسيل . ورُحبُ المنخرَين . وهرتُ الشدقين . وقودُ العنق ولينها حتى لا تكون جاسية . ورقّةُ الجحفلتَين . وارتفاع الكتفين والحارك والكاهلِ . ويُستحبُّ أن يشتدَّ مركَّبُ عنقه فى كاهله

---

(١) يقول هذه الخيل التى خليت وشهوتها من العد ولا يتعبها ولا يستزيد منه راكبها تعارض الحدائد التى فى أسافل الرماح لانها حذاء عيونها اذا نصبها الفرسان على عواتقهم وكانها كلاب ضريت بالصيد فوجدت صيحة من كلاّبها

لأنه يتساند اليه اذا أحضر . وعِرَضُ الصدر . وضيق الزور . وارتفاع اللّبان . وان يشتد حقوه لانه مُعلّقُ وركيه ورجليه فى صلبه . وعِظَمُ جوفه وجنبيه . وانطواء كشحهِ . واشراف القطاة . وقِصَر العسيب . وطول الذنب . وشنجُ النسا . واستواء الكفل حتى لا يكون أفرق . وملاسة الكفل . وقِصَر الساقين . وطول الفخذين . وتوتير الرجلين حتى لا يكون أقسط . وتأنيف العُرقوب حتى لا يكون أقمع . وغلظُ الرسغ . وقِصَرُ الرسغ . وأن تكون الحوافر صلا باسوداً أو خضراً

﴿ ومن صفات الخيل ﴾ المسواطُ الذى لا يُعطي جريَهُ الا بالسوطِ . والمِشياطُ السريع السّمَنِ . والمِلواح السريعُ الهزال . والعَطشُ البطيءُ السّمَنِ . والزاهق السمين . والزَّهِمُ المتناهي السمن . والوَقِعُ المشتكى من الحفي . والرَّجيل الذى لا يحفى . والصلود البطيء العرق . والهشّ والحتّ السريع العرقِ . والهضبُ الكثير العرقِ . والأجردُ القصيرُ الشَّعرِ . والمُقلّصُ الطويل القوائم المرتفعُ عن الارض الخفيفُ الوثب

﴿ ومن صفات البغال فى ألوانها ﴾ أصفرُ أسودُ العُرف والذنبِ مُخطّطُ القوائم ويقال له المرقوم وكلّ خطٍ رقمةٌ . والورْدُ ما كانت شقرته خفيفةً تضرب الى البياض ويكثر ذلك فى البغال . وكذلك الخلنجيُّ أصفر خفيفٌ تعلوه غبرةٌ وبيديه خُطَطٌ سُودٌ من معرفته الى أصل ذنبه عرضاً . ويقال له اذا كان صغيراً فُلُوٌّ وجمعه أفلاء وهو واقع على الجحش والمُهرِ .

وكميت أقرُ أن تكون جحفلتاه . ومَحجرا عينيه بيضاً تضرب الي الصفرة وذا للبغال خاصةً . و فرّ عن الدابة نظرما سِنها . وشوّرها نظر كيف مشوارها أى سَيرُها



باب الابل

الا بلُ جمعٌ لا واحد لها من لفظها والذ كرُ منها جَمَلٌ والانثى ناقة . والبعير يقع عليهما .. قال

لا نشتهى لبنَ البعير وعندنا عرق الزجاجة وا كفُ المعصار ⁽¹⁾

وقد نُتجت الناقة والقائم عليها ناتج . وهو المذمِرُ . والولد حين يُسلّ من أمه سليل ثم حُوارٌ الى سنة وجمعه أحورَة وحيران . وفصيلٌ اذا فُصِلَ عن أمه . وهو فى السنة الثانية ابن مخاض لان أمه تلقحُ فتلحق بالمخاض وهي الحوامل . وواحدتها من غير لفظها خَلِفة والانثى بنت مخاض . واذا دَخَلَ فى الثالثة فهو ابن لبُون والانثي بنت لبون لان أمه صارت ذات لبَنٍ وهو في الرابعة حِقّ لانه استحقّ أن يُحملَ عليه والانثى حِقّة . وفى الخامسة جذعٌ . وفى السادسة ثَنِيٌّ . وفى السابعة رَباعٍ . وفي الثامنة سديس وسَدَس للمؤنث

(١) يقول لسنا من أهل البداوة والناشئين للشقاوة فيكون غاية شهوتنا شرب لبن البعير وعندنا من شراب العنب الكثير الذي يغرف فيه القدح وتمتلئ منه المعصرة حتى تسيل سلافتها

والمذكر بغير هاء . وفي التاسعة بازل اذا فطرنا به أي طلع . وبعدها بسنة مخلف عام . وبازل عام ثم مخلف عامين وبازل عامين . ثم يعود أي يصير عوداً وهرماً وماجاً . والقلوص منها كالجارية في الناس . والقعود كالغلام والجميع القعدان . والبكر الفتى والبكارة جمع والانثى بكرة . وجمل راش وناقة راشة اذا كثر الشعر في آذانهما



باب البقر

البقر اسم الجنس والواحدة بقرة للانثى وللذكر . والبقير والباقر والابقور جمع . والثور الذكر منه وقيل للانثى ثورة كغلامة وشيخة . والعجل والعجول . والفز والبرغز والجؤذر ولد البقر . وهو أول سنة تبيع وفي الثانية جذع ثم ثني ثم رباع ثم سديس ثم صالغ وهو آخر أسنانه



باب المعز

وهي ذوات الشعر واحدتها شاة وجمعها شياه . والذكر تيس والانثى عنز وولدها حين تضعه أمه سخلة وبهمة للذكر والانثى فاذا فصل عن أمه بعد أربعة أشهر فهو جفر والانثى جفرة فاذا رعي وقوي فهو عريض وعتود وجمعهما عرضان وعدان . والجدي للذكر من أولادها . والعناق

للأُنثى والجميع عنوقٌ . والحلاّن والحُلاّم جدْيٌ يُشقُّ عنه بطن أمه وهو في السنة الثانية جذعٌ ثم ثنيٌّ ثم رباعٍ ثم سديس ثم سالغ

﴿ ومن شياتها ﴾ الذرآء الرقشاء الأذُنين وسائرها أسود . والربداء السوداء الموسومةُ موضع النطاق بحُمْرةٍ . والصدآء السوداء المشربة حمرةً . والدهساء أقلُّ منها حمرةً . والنبطاء البيضاء الجنب . والوشحاء الموشحةُ ببياض . والغرّاء البيضاء العينين . والغشواء الذى قد تغشّي وجهها بياضٌ . والعصماء البيضاء اليدين . والعرماء التى فيها نقطٌ سود . والعكواء الشاة التى أبيضُ ذنبها وسائرها أسود

﴿ الضأن ﴾ ذوات الصوف يقال لولدها السَّخلةُ والبهمةُ . وتُخصُّ الأنثى بالرَّخِل والجميع الرُّخال . والذَّكرُ بالحَمَلِ والخروفِ والعُمْرُوسِ فاذا أثني فهو الكبش . والأنثى نعجةٌ وهى الطُّوبالةُ وتنقله في الأسنان تنقُّلَ المعزِ

﴿ ومن شياتها ﴾ نعجةٌ رقطاء فيها سوادٌ وبياضٌ . وعيناء اسودَّت عينها وهي موضع المحجر من الانسان . ورأساء اسودّ رأسها . ورخماء أبيضَ رأسها . فان اسودّت نحرتها وهي الأرنبةُ وحكمتها وهي الذقن فهى دغماء . فان اسودّت إحدى العينين وابيضتِ الأخرى فهى خوصاء . فان اسودّت عنقها فهي درعاء . فان كان بعرض عنقها سواد فهى لطماء . فان ابيضت خاصرتها فهي خصفاء . فان ابيضتْ رجلاها مع الخاصرتين

فهي خرجاء. فان ابيضت أوظفتها فهي حجلاء وخذماء. فان اسودت قوائمها فهي رملاء. فان ابيض وسطها فهي جوزاء. فان ابيض ظهرها فهي رحلاء. فان ابيض طرف ذنبها فهي صبغاء. فان اسودت أطراف أذنيها فهي مُطرَّفة. والدهماء الخالصة الحمرة من الضأن. وقيل البرقاء في الشاء كالبلقاء في الخيل

﴿ ومن صفاتها بأحوال قرونها وآذانها ﴾ القصماء المكسورة القرن الخارج. والعضباء المكسورة القرن الداخل وهو المُشاشُ. والعقصاء التي التوى قرناها على أذنيها من خلفها. والنصباء المنتصبة القرنين. والدفواء التي انتصب قرناها الى طرفى علباويها. والقبلاء التى أقبل قرناها على وجهها. والخيصاء التى أحد قرنيها أدفى والآخر منتصب. والشعباء المتباعد ما بينهما قد ذهب كل واحد منهما في الجانب الذى هو منه. والجنآء التي قد مضى قرناها نحو ظهرها وهو أحسن نبتة القرون. والجماء والجلحاء التي لا قرون لها. والشرقاء المشقوقة الأذن طولا. والخذماء المشقوقة الأذن عرضاً ولم تبن. والقصواء المقطوع طرف أذنها. والمسروفة المقطوعة الأذن من أصلها. والذلمةُ للمعز في حلوقها متعلق كالقرط. والزنمة فى أذنها وهي زَمعة خلف الظلف وللثور أزلام

﴿ الظباء ﴾ واحدها ظبي والأنثى ظبية وولده طلاً وغزال. فاذا تحرك ومشي فهو رشأ. فاذا طلع قرناه فهو شصر والأنثي شصرة. ثم جذع

ثم ثنيٌّ ولا يزال ثنيًا حتى يموت . والجداية للذكر والأنثى من أولاده . والشَبَبان التيس من الظباء . والأُزفيُّ لبنُ الظباء

﴿ الأروى ﴾ واحدتها أُرويَّةٌ وهي العنز الجبلية والذكر وعلٌ والجميع أوعالٌ ووعولٌ والأنثى وعلةٌ . والفادرُ العظيمُ من الأوعال والذكرُ من أولاد الأروي الغُفرُ والجميع أغفارٌ وغُفورٌ وغِفرةٌ . والثيتل جنس منه ضخمٌ . والإيَّلُ ذوقرون ضخام . والوقيفةُ وعلٌ تلجئه الكلاب أو الرماة الى صخرة فلا يمكنه أن ينزل حتى يُصاد .. قال

فلا تحسبنّي شحمةً من وقيفةٍ مطرّدة مما يصيدك سَلفعُ (١)



﴿ باب السباع ﴾

واحدها سبُعٌ ﴿ ومنها ﴾ الأَسدُ والأنثى أسدَةٌ ولَبُؤَةٌ . والشبل والحفصُ جروها . والشبلة والحفصةُ جروتها . وكنيته أبو الأشبال وأبو الحارث

﴿ ومن أسمائه الاعلام ﴾ بيهسٌ وأُسامةُ وهرماسٌ وهرثمةُ وكهمسٌ

﴿ ومن صفاته ﴾ الصِمُّ . والصِمَّةُ . والمُصدِرُ . والصمصامةُ . والهِزبرُ . والقسورُ . والدلهمسُ . والضيغمُ . والغضنفرُ . والضرغامُ .

(١) ـ يقول لا تقدرن اني فرصة لك تتمكن مني اذا أردت كشحمة من شاة جبلية يصيدها لك هذا الكلاب

والدَّوْكَسُ . والدَّوْسَكُ . والعَنبسُ . والسِّيدُ . والدِّرْباسُ . والعنابسُ . والفُرَافِرُ . والقَصاقِصُ . والقُضاقِضُ . والليث . والرِّئبالُ . والضُّبَثَمُ . وعثمثمٌ ثقيل الوطء . والخُنابِسُ التارُّ . وخنبسته ترارته . والخنابش بالشين معجمة اللَّبُوَةُ اذا استبان حملها . وكذلك الآفلُ والهرِسُ والمَرِسُ الشديد المِراس

﴿ ومن السباع ﴾ الذِّئبُ والأنثى ذئبةٌ وسِلقةٌ وسِيدانةٌ . ويُكنى أبا جَعْدَة

﴿ ومن أسمائه ﴾ نَهْشَلٌ . وأُوَيسٌ . وذُؤالةُ . واشبةُ . ونُشبةُ . وكَسابٌ . وكُسَبٌ . وهو العَسْعاسُ . والعسّاسُ . والخَيعَلُ . والعَملَّسُ . والطِّملُ . والشَّيذُمانُ . والشَّيمُذانُ . والخَيتعورُ . والقلّيبُ . والقُلُّوبُ . والعلَّوشُ بلغة حمير . ويقال له زِيالٌ لجرأته . ومُصَدَّرٌ غليظ الصدر . والسِّرحانُ . والعَسُولُ . والنَّسُولُ . والخاطفُ . والأَزَلُّ . والأَزْسَحُ القليل لحم الوركين . والعمرّدُ . وولدُها الذكرُ جُرموز . والأنثى جعدة . وهو أطلس اللون . وأورقُ . والأَسد أطحلُ في لون الرّماد . وأصحرُ وأكدرُ . ويقال أنمرُ لما فيه بياضٌ وصفرةٌ وسواد

﴿ والنَّمِرُ ﴾ يقال له السَّبَنْدَى والسَّبَنْتي . والطَّرَحُ ولدُه . والطُّرُوح جميع . والتِّلوةُ والخُتَعةُ الأنثى . وهو يهرُّ وينبرُ فأما عند الغضب فانه يتزمجر

﴿ والفهدُ ﴾ الذكر والأنثى فهدةٌ وهما البَنَّةُ ولذلك يُكنى أبا بَنَّة .

وجروُه الهوْبرُ والأنثى هبيرة

﴿ والعنزُ ﴾ بالبادية من السباع دقيق الخَطْمِ ويأخذ البعير من قِبل دبره

﴿ والخِنزيرُ ﴾ والأنثى خِنزيرة والذَّكرُ العِفرُ وولدُه الخِنَّوصُ

﴿ والضبعُ ﴾ الأنثى والذَّكرُ الضِّبعان والذِّيخُ

﴿ ومن أسمائها ﴾ حضاجر . وجيأل . وجعار . وقُسام . ونقاثِ

وهي من نقث العظم أي استخرجَ مخه .. قال

جاءت نقاثِ تحملُ البِرذَونا[1]

والعَرْفاء لطول عُرفِها . والعثواء لتفلّل شعرها . والعرجاء . والخامعةُ .

وأمّ عامِر . وأمّ هِنبر . وأبو هِنبر . وأمّ خَنّور وخُنّور معاً . والفُرْعُلُ

ولدها . والوِجارُ جحرُها

﴿ والسِّمْعُ ﴾ ولدها من الذئب . وكنيته أبو سبَرة ويقال بل ذاك

العُسبُورُ . فأما السِّمعُ فبين الذئب والكلب

﴿ والدُّبُّ ﴾ جمعه دِببة والدُّبّةُ الأنثى . وولده الجِبسُ والدَّيسمُ .

وولد الكلب وكل سبع جِروٌ . وخير الكلاب الأخطَمُ وهو الذي خطَمه

دقيق طويل . الأغضفُ المسترخي الأذنين الأزرقُ العينين . الأشدَق

الدَّقيق اللسان . الأزوَرُ المُنصبُّ الى صدره . الأخصرُ الهضيمُ الواسع

البطن . الأقودُ الذى رِجلاه أطولُ من يديه على خلقة اليربوع . الشديد

---

(١) ـ يقول جاءت الضبع تحمل جيفة البرذون

المتنين اللَّيِّن الأعضاء الداني القُصَرَيين المنقبض البرائن [1] مستديرها الأجرد

﴿ ومن ألوانها ﴾ الأَسودُ البهيم . والأَبقعُ . والملمَّعُ . والأَغبرُ الخَلَنجيّ . والأصفرُ . والأَبيضُ . والأَحمرُ . والأَورقُ . فاذا كان في قوائمه لُمَعُ بياض فهو موقَّفٌ . والأعنقُ الذي في عنقه بياض كالطوق . وتحريكه اللسان لَهثٌ . وشربه وَلغٌ . ورفعه رجله للبول شغرٌ . ويقال للأنثي من الكلاب كُسَيْبُ

﴿ والقِردُ ﴾ جمعه قِرَدَة وقُرُودٌ . والرُّبّاحُ القرد الصغير . والقِشّةُ وَلَدُه . والأنثي يقال لها مَيَّةُ . وكنيته أبوزَنَّة

﴿ والسُّرعُوبُ ﴾ ابن عِرسٍ ويجمع بنات عرس في الذَّكر والأنثى . ويسمى في لغةٍ السُّعْبُة

﴿ وابن آوي ﴾ لا يُصرَف والأنثي بنت آوي ويسمي شوط بَراح . والشغبَرَ والعِلَّوضَ بالضاد معجمة في لغة حمير

﴿ والببرُ ﴾ يسمي الفزرُ ويقال انه قاهرٌ للأسد . والفِزرَةُ الأنثى . وولده الذَّكر الهدَبَّسُ . والأنثى الفَزارَة .. قال الشاعر

ولقد رأيتُ فَزارَةً وهدَبَّساً والفِزرَ يتبع فِزرة كالضَيوَن [2]

---

[١] وجد في هامش الاصل ما نصه في نسخة المنقبض على البرائن أنشد الاصمعي في كتاب الغول

فقلت ياقوم ان الليث منقبض على براثنه للوثبة الضاري

(٢) ـ يقول رأيت هذه البهائم مع اختلافها وعداوتها وهرب كبار البهائم منها

﴿ والحَرِيشُ ﴾ من السباع له مخالبُ كمخالبِ الأسد وقرن في وَسط هامته وهو قاهرٌ للفزر ويسمى الكركدنّ .. قال

بها الحريش وضِغنٌ ماثلٌ ضَبِنٌ   يأوي الى رَشَفٍ فيها وتقليص (١)

ـ الضِغْنُ ـ السيءُ الخُلُقِ من السباع . وعَناقُ الأرض سِياه كُوش . والأَوْشعُ السَّمُّورُ . والدُّلدُلُ كالقنفُذ . والشَّيْهَمُ العظيم الشوك من ذكران القنافذ . والأَنقدُ الذَّكر أيضاً . ويسمى القنفذُ غنجةَ . والشَّيْظم الكبيرُ المسنّ

﴿ والثَّعلَبُ ﴾ يقال له السَّمْسَمُ والصَّيْدَنُ . والغالب على الأنثي ثُعالة والثُرْمَلة . ويقال لولده الهِجرِسُ والتَّتفُلُ . والكُتَعُ أردأ أولاد الثعلب وجمعه كِتْعان . والذَّكرُ الثُّعلُبان . والحتَرُ . والضُّغْبُوسُ .. قال

أربٌّ يبول الثُعلُبان برأسه   لقد ذلَّ من بالَت عليه الثعالب (٢)

والمَكاجِرُه .. وقال كثير

كأنَّ خليفى زَورِها ورَحاهما   بُنيٰ مكوَينِ ثُلِّما بعد صَيْدَنِ (٣)

---

(١) ـ يقول بهذه الأرض هذا الذى يشبه بعدآئه بمخالبه وأنيابه الاسد وهذا السبع السيءُ الخلق يرجع فى شرب الماء الى وقيعة يترشف والى تشمير فى ورودها

(٢) ـ الثعلبان ذكر الثعالب ـ المعنى ـ كان رجل يعبد صنما من حجر فرآه يوما يبول عليه ثعلبان فكسره وهجره وقال هذا البيت

(٣) ـ يقول كأن الفجوة من صدر هذه الناقة وكركرتها لسعتها جحري ثعلب قد تهدما والفجوة متسع من الارض في الاصل وههنا متسع بين كركرة البعير وبين مرفقها

﴿ والسِّنَّوْرُ ﴾ والهِرّ . والقِطّ . والخَيْطَلُ . والضَّيْوَنُ . والخادِش . والأنثى هِرَّةٌ وسِنَّوْرَةٌ . وجمع هِرٍّ هِرَرَةٌ ذكرها ابن الاعرابي . ويقال لولدها الدِّرْصُ وكذلك للقنفذ والفار والأرنب ونحوها

﴿ فأما الأرنبُ ﴾ فالذَّكرُ الخُزَزُ وجمعه خِزّانٌ . والأنثى عِكْرِشةٌ . وولدها الخِرْنِقُ

﴿ والزَّبابُ ﴾ ضربٌ من الفار . والجُرَذُ الذَّكر واليَرْبوع ونحوه من الأحناشِ . والشُّفارِيّ ضأنه . والدُّمارِيُّ معزه . والفِرْنِبُ ولد الفار .. قال

يَدِبُّ بالليلِ الى جارِه كضَيْوَنٍ دَبَّ الى فِرْنِب (١)

باب

(الاحناش والهوام وما أشبهها)

الحَنَشُ فى الأصل ما أشبه رأسه رُؤس الحيات والحَرابِيّ ونحوها . والحَنَشُ أيضاً ضربٌ من الحيات . والهَوامُّ جمع هامّة وهي التي تَهِمُّ هميا أى تَدِبُّ

﴿ فمن ذلك ﴾ السُّلَحْفاةُ بفتح اللام . والذَّكرُ الأَنْقَدُ . والرَّقُّ العظيم من السلاحف والجميع الرُّقُوقُ . ويقال لِسِرْبه الغَيْلَمُ بالغين معجمة

---

(١) ـ يقول هو يختلف بالليل الى امرأة جاره كما تدب السنورة الى الفارة مخاتلة

. والغَضَبُ جلد السُّلحفاة وكل جلد غليظ صُلب . والذَّبلُ جلد السلحفاة البحريّ ونحوها من خَلقِ الماء ﴿ السَّرطانُ ﴾ وجمعه سَراطين

﴿ والمقعَدات ﴾ الضفادع والواحدة مُقعَدَةٌ وضِفدَعةٌ بفتح الدال وتكسرها . ويقال لأولادها الشَّزَغ بتسكين الزاى وفتحها والجميع الشِّزغان . والعُلجُومُ الضِفدَعُ الذَّكر ﴿ والحوتُ ﴾ العظيم من السَّمك والجميع أحوات وحيتان ونون ونينان . والحَرشَفُ فلوس السمك . والرِّعنفةُ جناحه ﴿ والتمساحُ ﴾ نهنكٌ ﴿ والعَلَقُ ﴾ دُوَيبةٌ فى الماء تأخذ حلق الشارب زالوه ﴿ والدَّارياء ﴾ فى الماء يصوِّت بالليل كجرٌ بالفارسية

﴿ والدُّعمُوصُ ﴾ سوداء فى الماء بالفارسية كفجليس

﴿ والضبُّ ﴾ من الأحناش والأنثى ضبةٌ ويقال له الأحرش لخشونة جلده وولده الصغير حِسلٌ . فاذا كبرَ فهو المطبّخ . والمَكنُ بيضه الكبار . والنظمُ الصغار والانظام أيضاً

﴿ والحرباء ﴾ دُوَيبةٌ اذا طلعت الشمس استقبلتها بوجهها .. قال

اذا حوَّل الظلَّ العشىُّ رأيته حنيفاً وفى قَرن الضحى يتنصرُ[1]

﴿ والحيَّةُ ﴾ للذَّكر والأنثى . والهِلالُ والحيُّوتُ معاً الذَّكر خاصة

---

(٢) ـ يقول تبقى هذه الدويبة طول نهارها منتصبة علي أصل الشجرة كالمؤذن الذي يصعد المنارة للأذان واذا كان الفئ وزالت الشمس استقبلتها فرأيتها متوجهة نحو القبلة كاستقبال المسلم واذا كانت بالغداة استقبلت الشمس وتوجهت نحو قبلة النصارى وهو المشرق

.. قال ويأكل الحيَّةَ والحيُّوتا[١]

وطَحَنَتِ الحية غيبّت نفسها في التراب . والقلْبُ الحيّة البيضاء . والأَفعى حيةٌ غير طويلة دقيقة العنق عريضة الرأس وتسمي الفاعُوسَ وذكرُها الأُفعوان .. قال الشاعر

بالموتِ ماعيرتِ يالَميسُ قد يهلِكُ الأَرقمُ والفاعوسُ[٢]

والجارِنُ ولد الحيـة . والأَبترُ القصير الذَّنب . والصِلُّ التى لا تنفع معها رقية . ويقال لَدَغته الحيـة اذا ضربته بنابها . ونهشته عضّته اختلاساً . ونكزته بأنفها . والنَّكّازُ من الحيّات لا يَعضُّ بفيه انما ينكز بأنفه ولا يُعرَفُ مقدّمه من مؤخره لدقة رأسه . واللديغُ سَليمٌ تَطيُّرًا الى السلامة . والحُفّاثُ حيه الماء

﴿ والعَقرَبُ ﴾ مؤنثة والذَّكرُ العُقرُبان . وقيل العُقرُبان دَخَّال الأُذُن . وولدها الفُصعُلُ بالفاء . وزُبَاناها قرناها . وشَوْلَتُها ماشال من ذنبها . وإبرتُها التى تلسعُ بها . وحُمَتُها سُمُّها وضَرُّها . وشَبْوَةُ من أسمائها

﴿ والرُّتيلى ﴾ دُوَيبّةٌ اذا مشت على الجلد أقرحَتْهُ

﴿ والوَزَغُ ﴾ وسامُّ أبرصَ واحد ﴿ والخُنفَساءُ ﴾ والذَّكرُ منها الخُنفَسُ والحُنظَبُ ﴿ والجُعَلُ ﴾ الذي ينشأ في الرَّوْث والعذِرَةِ

---

(١) ـ يقول يأكل هذين مع ما فيهما من السم

(٢) ـ يقول ليس في الموت عار فان الحية مع طول بقائها تهلك وكذلك الفاعوس وهو الافعي

فيتخذ منها دُحرُوجةً يُدحرجها ﴿ والقرنبى ﴾ أعظم من الخنفساء ﴿ وبنات وَرْدان ﴾ كُمْتٌ تقرضُ الصوفُ ﴿ والعُثُّ ﴾ مايقعُ في الخزّ والصوف ونحوها فيفسده . وثوب معثوث ﴿ والسوسُ ﴾ يقعُ في الحبُوب ﴿ والقادِح ﴾ فى الخشب يثقبه

﴿ وَالأَرَضَةُ ﴾ دُوَيبّةٌ بيضاء كالنمل تظهر فى الربيع فتأكل الخشب ﴿ واليسْرُوعُ ﴾ ما وقع في ورق الشجر ﴿ وَاليرَقان ﴾ والأرقان آفةٌ تصيب الزّرْع . ويقال عُثَّ الثوب وساسَ الطعامُ وسوّس وأساسَ . وأُرِضتِ الخشبةُ وقُدِحتْ . وأُرِق الزّرْعُ . وحلِمَ الأَديمُ وَقع فيه الحلَمُ لدويدة تأكله ﴿ والأنجلُ ﴾ دُوَيبةٌ تسمى هفن بالفارسية

﴿ والقُرادُ ﴾ جمعه قِردان ويسمى البُرامَ .. قال كعب بن زهير

فصادفنَ ذا قِتْرةٍ لاصقاً لُصوقَ البُرامِ يظنّ الظنونا[1]

﴿ والحوْدلُ ﴾ الذكرُ من القِردان . وهي مادامت صغاراً حمنان ثم قمقامٌ ثم قِردانٌ ثم حلَمٌ . والقُرْدُوحُ والعِزهِلُ والعَلُّ والقُرْشُومُ الضخمُ منها . وقيل القُرْشومُ شجرة تنبتها وذلك انها مأواها . والطِلّحُ المهزول منها . وقُرادٌ رَبِخٌ يابسُ الجلد . والحمَكُ أصغر ما يكون منها بالفارسية رِشّة . ولذلك يقال للقصيرة الدّميمة حمَكةٌ

---

(١) ـ يقول صادفت هذه الوحشيات صياداً كامنا ومستتراً في ناموسه لاصقا لصوق القراد يقدر تقديرات ويؤمل آمالا فى الصيد

﴿ والقُمَّلُ ﴾ ذو جناح أكدرُ يعيشُ فى سنابل الحنطة

﴿ والحُمْطُوطُ ﴾ والحِمْطاطُ دُوَيبةٌ فى العُشبِ منقوشةٌ بألوان .. قال

إنى كسانى أبو قابوس مُرْفَلةً كأنها ظَرْفُ أطلاءِ الحماطيطِ (١)

يعني جلودَ أولادها شبهَ الحلّةِ بها ﴿ والفَراشُ ﴾ ما يَهجمُ على السِّراج فيحترق ﴿ والغَوْغاءُ ﴾ صغار الجراد وبها سميتِ العامةُ . والذَّكرُ من الجراد الجُنْدَبُ والعُنْظَبُ . والأنثى الدّباسا . والدَّبا فِراخُه والواحدة دَباة . والرِّجلُ القطعة منه . وجُخادِبُ وأبو جُخادِب جرادٌ ذَكرٌ أخضرُ طويل الرِّجلين يكسرُ الكيزان ﴿ والبُعْضُوضةُ ﴾ كالخنفساء تقرضُ الوطابَ ﴿ والبعُوضُ ﴾ من صغار البَقِّ . تقول قرصتني بعوضةٌ ويقال له الطيثار ﴿ والبُرْغوثُ ﴾ طامِرُ بن طامِرٍ لطُموره ووَثْبه ووُثوبه

﴿ والقَمْلُ ﴾ يتولد من الوسخ في الشِّعار والشَّعر . والهَرْعةُ والهَريع الصغيرُ منه . والجُنْبُخةُ الجيم قبل الخاء . والهُرْنوعُ القَمْلةُ الضخمةُ . والصُّؤابةُ والصِّئبانُ بيضةُ القمل والبُرْغوثِ . والقِرْطَعُ والقِرْدَعُ قَملُ الإبل . وليس على وزنه الاّ درهمٌ وهِجرَعٌ وقِلفعٌ وضِفدَعٌ

﴿ والحُرْقُوصُ ﴾ دُوَيبةٌ مجزَّعةٌ لها حُمَةٌ كحُمةِ الزُّنبور تلدغُ وتشبه

---

(١) — يعنى جلود أولادها — يقول — ألبسني هذا الملك حلة سابغة أجر ذيلها منقطة منقشة كأنها جلد هذه الدويبة المنقوش

بها أطراف السِّياطِ فيقال للمضروب بها أخذته الحراقيص

﴿ والجِرجِسُ ﴾ من البعوض ذو إبرةٍ طويلةٍ . وأصغر البعوض الهَمَج

﴿ والذُّبابُ ﴾ والأنثى ذُبابةٌ والجميع أذِبّةٌ وذِبّانٌ

﴿ والشَّذاةُ ﴾ ذُباب الكلاب ﴿ والشَّعراء ﴾ والنُّعَرةُ ذُباب الحمار . والدَّوابِّ تدخل في أنوفها فيقال عند ذلك حمارٌ نَعِرٌ . والقَمَعَةُ ذُبابٌ أزرقُ . وتقمعتِ الحميرُ والظباء اذا ذبّتِ القمعَ عن أنفسها .. قال أوس بن حجر

أَلَم تَرَ أنَّ الله أنزل مزنةً وعُفرُ الظباءِ في الكناس تَقَمَّعُ[١]

﴿ واليَراعُ ﴾ ذُبابٌ يطيرُ بالليل كأنه نارٌ

﴿ والجُذجُدُ ﴾ صَرّارُ الليل ﴿ وأمُّ حُبَيْنٍ ﴾ عَظاةٌ مُنتِنةٌ

﴿ والنَّحلُ ﴾ والدَّبْرُ واحد . والخَشْرَمُ موضع الزَّنابير والنَّحل وقد يسمى النحل خشرماً . والخليَّةُ مُعَسَّلُها . والكُوّارةُ من الطين وقد تتخذُ من قضبانٍ ضيِّقَ الرَّأس . والولاجُ بابها الضيقُ . واليعسوبُ رئيس النَّحل . والثَّولُ الذَّكر من النَّحل ﴿ والنَّبْرُ ﴾ دُوَيبّةٌ يَرِمُ موضع لسعها

﴿ والعَنجوسُ ﴾ دخّال الأذُن وقيل بل هو الذى يُفسِدُ المزارع ويُخلخِلُ مساةَ الماء بالفارسية وازسوه . والحريشُ دُوَيبّةٌ أكبر من

---

(١) ـ يقول ألم تر أن الله أنزل سحابة بيضاء تسقى الأرض والظباء التى يقرب لونها الى التراب في كنسها المحفورة تحت الشجرة تدافع الذباب عن نفسها

الدُّودَة على قدر الأصبع لها قوائم كثيرة

﴿ والشَّبَثُ ﴾ جمعه شِبْثان وهو الذي يأكل العقارب. وقيل بل هي التي تخرّب الأرض عند النُّدوّة وتنخز بها. وقيل هي العنكبوت الضخمة

﴿ والدُّكيناء ﴾ دُوَيبَّةٌ كثيرة القوائم لونها لون الأَدْكَنِ. والدُّكنة غُبْرَةٌ بين حمرة وسواد ﴿ والعنكبوتُ ﴾ يقال للذَّكر منها الخذَرْنَقُ والخدَرْنقُ والخزرنق وللأنثى مُولَةٌ .. قال

حاملةٌ دَلْوكِ لا محموله مَلأَى من الماء كعين المُولَه (١)

وقيل المُولَه ههنا من الوَالِه وهو الزائل العقل لفقد حبيب . وضربٌ من العناكب يسمى ليثَ عِفرِّين وهو كثير الأرجل والعيون

﴿ والوَحَرَةُ ﴾ دُوَيبَّةٌ تلصق بالأرض . ومنها يقال وَحِرَ صدره اذا لصق الحقد به ﴿ والحَلَكى ﴾ والحَلَكَةُ كالعَظَاية . وقيل العَظايةُ فوق سامّ أبرص . والذَّكرُ يقال له اللُّجَمُ والعَضْرَفُوطُ غير أنك مالم ترقوائمها تظنُّ أن رأسها رأس حيّة

﴿ والذَّرُّ ﴾ صغار النمل ويقال له الدَّمَّةُ والنَّمَّةُ والدَّنِمةُ . والنَّملة الكبيرة تسمى الجفلَة والجثْلة . والسُّمْسُمَةُ النملةُ الحمراء . والحبشيَّةُ

---

(١) ـ يقول دلوك تخرج من البئر ممتلئة من الماء ثقيلة فاذا رمي بدلو أخرى الى البئر التى تخرج منها دلوك ركبت الدلو دلوك فحملتها ولا تكون دلوك محمولة كدلو غيرك فدلوها في امتلائها من العين كعين العنكبوت

سودٌ عظامٌ . والدُّعاعُ سودٌ ذوات أجنحة . والفازِرُ ما فيه حمرة . والدَّبْدَبةُ والمُجْرُوفُ أوسعها خطواً وأسرعها نقلاً وهي طويلة القوائم . والقَمْساءُ الرافِعةُ صدرها . والعُفْفانُ جنسٌ منها

باب

(ضروب من الحيوان مختلفةٍ ذكرناها بعد ما مضت أبوابها)

الفيلُ واحدٌ وجمعه فِيلَةٌ وفيولٌ . ويقال للأنثى عيثومٌ . ولولده الدَّغفَلُ . ولصوته النَّهِيمُ

والحمارُ الوَحشيّ يسمي العَيرَ لأنه يمير في الأرض . والأكدَر للونه . والمُجدَّدَ لجُدَّةٍ سوداء على مَتْنه . والأحقَبَ لِجُدَّتين من جانبي بطنه . والجأبَ لِكأوحِ وجهه والجميع الجِئابُ . والمِسحَلَ لسحيله وهو صوته . والمِقلاء لأنه يقلو الأُتُنَ ويطرُدها . والأَقَبَّ لضموره . والأَصحَرُ الذي على لون التراب . والأنثى بَيدانةٌ وهي جَدُودٌ اذا لم يكن لها لبنٌ . وسَمْحَجٌ ونَحُوصٌ حائلٌ . والتَّوْلَبُ والجَحشُ الذَّكرمن أولاده . والجاهِضةُ الحوليةُ وهي جَحشةٌ وتولبةٌ . والوَحشيُّ يَسحَلُ ويَنشِجُ ويُعشِّرُ . والأهليُّ يَنهِقُ وكلاهما يَسوف البولَ ثم يكرُفُ . وكُرافه رفعه بأنفه . والجماعة منه العانةُ والرَّعلةُ . والبقر الوحشيّ يقال للذَّكر ثور وللأنثى مَهاةٌ ولآةٌ وأرخةٌ وعَيناء والجميع أراخٌ وعِينٌ . ويسمى لِياحاً

وَلَهَقاً لبياضه .. وقال الطرمّاح

كظهر اللّأى لو تُبتغى رِيّةٌ بها لَعَيَّتْ نهاراً في بطون الشواجن (١)

ويجوز نهاراً لعيّت ويسمى الذَّبَّ لأنه يذبُّ بذنبه . والفَرْدَ لانفراده . والأسفعَ لحمرة خدّيه . والناشطَ لانجذابه من مكان الي مكان . والشَّبَبَ والشَّبُوبَ لانتهائه في قوّته ومُوَقَّفاً . وأَرْبَدَ لِلمعٍ في قوائمه . وولده الفَزُّ والبَحزَجُ والذَّرَعُ والقرهَبُ والفرقدُ والبُرْغُزُ . وثورٌ أبرَدُ في طرف ذنبه بياضٌ



باب الطير

الطير جمع وواحدها طائر مثل راكب وركْبٍ وقد يقع الطير علي الواحد . ذكره يونس في اللغات

﴿ فمن كبارها ﴾ البُلَحُ وجمعه بِلحان وهو أضخم من النِّسرِ كالكبش يصيد كل طائر لا يُقتَنى ولا يُربَّى

﴿ ثم النِّسرُ ﴾ ولا يصيد انما يقع علي الجِيَفِ . والقشعَمُ المُسن من النسور

---

(١) يقول هذه الارض لكثرة نباتها كظهر البقرة الوحشية فالكلأ فيها متلاصق تلاصق الشعر على ظهرها فلو طلب انسان في هذه الارض هشيم نبات يوري فيه نارا لاعجزه في بطون مسائل المياه لانها كلها مخضرة ليس فيها يبس

﴿ ومن ألوانها ﴾ المُضرَحيُّ للذي اشتدَّت حمرته . وأسود بهيم وأربد . والفلَتانُ أصغر النسر يصيد القردَة . والضَّريكُ النسرُ الذَّكر . والقُعَدُ فرخه . والسَّكُّ مثل النسر عظما

﴿ ثم العُقابُ ﴾ وهي مؤنثة وجمعها أعقُبٌ وعِقبانٌ ﴿ ومنها ﴾ سوداء دَجوجية وبقماء . والصَّقعاء التي على رأسها بياضٌ . والعجزاء التي في ذنبها ريشة بيضاء أو اثنتان . وقيل بل هي الشديدة الدائرتين .. قال الأعشى

وكأنما تبعَ الصِّوارَ بشخصها عجزاءُ ترزُقُ بالسُّليِّ عيالها[1]

والعُقابُ الذكرُ يقال له الغرَنُ الغينُ معجمة والراء مفتوحة

﴿ ومن أسمائها وصفاتها ﴾ الصَّوْمعةُ والمُنفنفةُ لارتفاعها على أشرف مكان . وفتخاء للين جناحها . ولِقوة لتخالف منقاريها . وفرخها التَّلَحُ والتَّلَدةُ والهيثمُ . فأما المُزرةُ والغيثةُ فطائران كالعُقاب يصيدان الجِرذانَ . والعُجَزُ يختطف السخلةَ من عِظمه والجميع المُجزانُ . قال أبو حاتم وأظنه الزمَّجَ . وقال الخليل الزُّمجُ دون العقاب وفي قنمته حمرة يسمى بالفارسية دُبراذ لأنه اذا عجز عن صيد أعانه أخوه

﴿ والبازيُّ ﴾ أول سنة فرخ وفي الثانية كُرَّزُ عام ثم كُرَّزُ عامين

(١) ـ عجزاء ـ فى ذنبها ريشة بيضاء ـ يقول ـ كأن فرسى لسرعتها فى أثر هذا القطيع من بقر الوحش عقاب ينقض على صيد يختطفه ليلحمه فرخه بهذا المكان

﴿ ومن البُزاة ﴾ الأشهبُ ومنها الأحوى الأرقطُ

﴿ والصقرُ ﴾ الذكر وجمعه صقورٌ وصقورةٌ والأنثى صقرةٌ . ومُعلّمها الصقّارُ . وتصقّرنا اليوم تصيّدنا بالصقر . ويقال له القطاميُّ والأجدلُ وزهدمٌ . والشيذقان الصقر والبازيّ .. قال

كالشيذقان أو كتيس الحُلّبِ (١)

وكرّزَ الصقرُ أو البازيّ أسقط ريشه واستجدّ آخر . وآنسَ الصقرُ فبهش أي نزا . وجلّى غمّضَ عينيه ثم فتحهما نحو الصيد

﴿ والحُميميقُ ﴾ طائر يصيد ضعاف الهوامّ . وعُقيبُ الجرذان يصيد الأرنب والجرذ . والصُّردُ أبقع مجوّفٌ ضخم الرأس ويقال له الأخطبُ والأخيلُ ويُتشاءمُ به .. قال حسّان

دعيني وعلمي بالأمور وشيمتي فما طائري فيها عليكِ بأخيلا (٢)

والنّهسُ مثله الا أنه غير مُلمّعٍ يديم تحريك ذنبه ويصطاد العصافير . والسّوذنيقُ والسّوذانقُ الشاهين . والباشقُ فارسيّ معرّبٌ . والرّخمةُ بيضاء ضخمة تأكل الجيف وتسمى الأنوق بالفارسية هُماء . وفي مثلٍ أعزّ من الأبلق العقوق ومن بيض الأنوق .. قال

(١) يريد تيس الظباء والحلب نبت يسمن عليه الظبي

(٢) ـ يقول خليني وخلقي وتدبيري لاموري فان مسعود لا يلقاني فيما أدبره لك لك شيء أتشاءم به

طَالبَ الأبلق العقوقَ فلما ‌ ‌ ‌ لم ينله أراد بيض الأنوق (١)

والعُذْلُ الذَّكر من الرخم وتُكنى أمّ جعران . والحِدأةُ جمعها حِدأٌ وهي لا تصيد وانما لها الأسآرُ والجيفُ وهي سوداء دخناء وربداء . والغُراب جمعه غِربان ويسمي ابن دأية لأنه يقع على دأية البعير الدَّبِر فينقرها . والغُداف الضخم الأسود الذى ليس بأبقع . والزّاغُ كلاجه . والبوهُ مثل البومة ويُشبَّهُ به الأحمق . وقيل هو ذكر البومة وهو بُوفْ بالفارسية . والهامةُ أصغر من البوم وعلى لونه بغثاء كدراء . والذَّكر منها الصَّدى وهي لا تظهر بالنهار . والضُّوعُ أيضاً من طير الليل له صُوَيتٌ في وجه الصبح . وتضوّعَ الضُّوعُ صاحَ وصوّت وجمعه ضيمان .. قال الأعشي

لا يسمعُ المرءُ فيها ما يؤنِسه ‌ ‌ ‌ بالليل الا نئيمَ البوم والضُّوعا (١)

والزُّرافةُ اشتركا بانك . فأما العنقاء فانه يقال لها عنقاء مُغربٌ لأنها تُعنِق بصيدها أى ترفعه وتُغربُ في طيرانها على ما قيل . والعقعقُ أبَاقٌ وهو سرّاقٌ لما أمكنه بالفارسية شفشير دُنبه . وجوارحُ الطير الكواسبُ وهي سباعها التى تصطاد . وبُغاثُها وخشاشها ضعافها التى تُصاد . والديكُ

---

(١) ـ يقول طالب ما لا يقدر عليه لان الأبلق ذكر والذكر لا يكون عقوقا لأن العقوق الانثى التى قد أثقلت وعظم بطنها لحملها وهذا لا يكون .. قال ولما أعياه هذا طلب بيض الانوق والانوق لا يبيض الا فى قلة جبل تمتنع على من رامها

(٢) ـ يقول هذا المكان قفر اذا بات فيه سالكه لم يسمع صوتا يؤنسه الا صوت هذين الطائرين وهما يأويان الخراب

يقال له العُترُفان والدَّجاجُ والافظةُ ويُكني أبا سليمان . و نغنغته لحمةٌ متدلية تحت منقاره . والعرفُ ما فوق هامته . والصِّيصِيُّ الناتئ من ساقه . والثُّرْعُلةُ الرِّيشُ المجتمع على عنقه وهي البرائل وبرْألَ أي نفشها . ودجاجة قُنبُرِيةٌ على رأسها ريش مجتمع . ودِيكٌ أفرقُ ذو عُرفين . ودجاجة مُرْتِجةٌ وناظمٌ اذا نظمت بيضها في بطنها . ودجاجةٌ مُرْخِمٌ اذا احتضنت بيضها . ومُقِفٌّ اذا كَفَّتْ عن البيض وصارت كالمجنونة فتحضُنُ عند ذلك . والفَرَارِيجُ صغار الدجاج . والفِراخُ صغار الحمام . والطاوُوسُ جمعه طواويس . والحَجَلةُ القبجةُ الأنثى . واليعقوبُ الذكر . وولدها السُّلَكُ والزعقوقُ . والأنثى سُلَكَةٌ وزُعقوقةٌ . . قال

كأنَّ الزَّعاقيق والحيقُطان يبادرن في المنزل الضيونا[1]

- والحيقُطانُ - والحنقط التُّدرُجُ وقيل الدُّرَّاجةُ . والنَّواهضُ من الفِراخ ما نبتَ جناحه وأمكنه الطيران . والحمامُ عند العرب ذوات الأطواق كالفواخِتِ والقماريِّ والدَّباسيّ . فأما التى تفرخ في البيوت وما شاكلها من الطير فهي يَمام . والحُمَّحِمُ الميم الأولى مشددة حمامةٌ طويل الذنب أصغر من الدُّبسيّ وهو حمام الوحش . والقوقلُ الذَّكر من الفواخت . وساق حرٍّ الذَّكر من القماريِّ والهداهِدِ . والعزهلُ ذكر الحمام . والعِكرِمةُ والسَّعْدانةُ الأنثى . والهَدِيلُ فرخه وصوته أيضاً . والزَّهوُ

---

(١) - يقول كأن هذين النوعين من الطير يهربان من السنور نفاراً ممن يقتنصها

الكُركيّ أو شبهه . والإوزّةُ تجمع على الإوزّين . والكَرَوانُ بزافيه وجمعه كِرْوانٌ .. قال طرفة

لنا يوما وللكروان يوما تطير البائساتُ وما نطير (١)

ويقال لطير الماء كلها بنات الماء . والغمّاسةُ منها غطّاطٌ يغتمس كثيراً . والزُّنَّقةُ منها صغير يُمكّنُ حتى يكاد يؤخذ ثم يغوص فيخرج بعيداً . والقوق من طير الماء . والحذَفُ كالبطّ زعاري بالفارسية . والمُخرَّزُ من الطير والحمام الذى على جناحيه نمنمةٌ وتحبيرٌ شبيهٌ بالخرز . والأسقعُ ما على رأسه بياضٌ من الطير وهو أيضاً سكفَنجة . والأسبَغُ ما أبيضَ ذنبه أو بعض ذنبه . والغرْنيقُ من بنات الماء أخضرُ طويل المنقار . ومالكُ الحزين ماساحِينه . والقطا نوعان كدرِيٌّ وجُونيٌّ فالكدريُّ غُبْرٌ رُقشُ الظهور والبُطون صفرُ الحلُوق . والجُونيُّ سودُ البطون وبطون الأجنحة بيض اللَّبان يجرى على صدرها طوقان أصفرُ وأسودُ . والشِّقِذُّ والسلَّكان فرخها والأنثى سلكانةٌ وشِقذةٌ مثل نَخِذٍ ونخذةٌ . والغُطَاطةُ هرْبَلةٌ وهي لطيفة فويق المُكّاء تشبه في اللون جُونيَّ القطا . والتَّنوُّطُ والمتنوِّطُ معاً طائر يُعلِّقُ عُشَّهُ من أعلى غصن في الشجر . ومثلٌ للعرب لأنت أصنعُ من سُرْفة

---

(١) يقول قسم هذا الملك أيامه بين الجلوس لنا وبين التصيد فجعل يوما للقائنا وجعل يوما لصيد الكروان فانها تهرب منه وتطير وهن مع ذلك مرحومة وأما نحن فنحبسون ببابه لا نبرح الا باذنه

ومن تَنوُّطٍ . والسُّرفةُ دُودةٌ تتخذ من كُسارِ عيدانِ الحمض بيتاً مربعاً تعلقهُ على الحمض بمثل غزل العنكبوت . والتُّهبّطُ كالفروج يعلّقُ رجليه ويصوّب رأسه ثم يصوّت بصوت كأنه يقول أنا أموت على ما شبهوا به صوته . وملاعِبُ ظِلّه طائرٌ أخضرُ الظهر أبيضُ البطن طويل الجناحين قصيرُ العنق وهو الذى يقول لو كان ظلّى أرنباً لقلتُ أو فينصبُّ الى ظله كأنه يخطفُ شيئاً . والبَتْراء التى تطير من تحت قدم الانسان وهو لا يشعرُ قصيرة الذنب ثم تقع فى الحشيش . والدُّخَّلُ طائرٌ أحوى صغير .. قال

كالصقْرِ يجفو عن طراد الدُّخَّلِ (١)

والعندليبُ الهزارُ . والنُّقّازُ العصفور والواحدة نُقّازةٌ وهي تنقز أي تثبُ . والذَّكر أسود الرأس والعنق . والنُّغَرُ فرخه . والوَصَعُ الصغير من النِّغْران . والصَّعْوَةُ أصغر من العصفور حمراء الرأس والجميع الصِّعاء استور فانيه . والقُنْبُرَةُ ذات القبة . والمُلَعْلُ والمَلعالُ الذَّكر من القنابر . والحُبارَى في عِظَم الديك . والذَّكر الخَرَبُ . والنهارُ الذَّكر من فراخه والليل الأنثى . وقيل النهار فرخ القطاة . والهُدْهُدُ طائر متوّج يُهَدْهِدُ في صوته . والمُكّاء يصفِرُ وهو الوَرَشان ونَاوٍ جمعه مَكاكيٌّ .. قال أعرابيٌّ مرض بالشام

---

(١) يقول هو في قدرته واحتقاره للعمل المنوط به مثل الصقر الذى لا يصيد الدخل وهو من صغار الطير وإنما يصيد كبارها

ألا أيها المكّاء مالك ههنا ألاء ولا أرطى فأين تبيض (١)

فأصعد الي أرض المكاكيّ واجتنب قرى المصر لا تصبح وأنت مريض

والكُعَيتُ البلبلُ وجمعه كِعتان . وجُمَيلٌ طائر من الدُّخَّل أكدر . والسُّمامُ كالحمام الوحشيّ دُخنٌ خفيفة الطيران . والمُزعةُ تقع في المطر من السماء . والسُّمانى كالمُزعة في الشكل . وسُمانيات جمع . والسلْوي تضرب الى الحمرة دقيق الرجلين يتدخَّلُ في الشجر . والفقّاقةُ من العصافير بقَيْفاء . وأبو بَراقِش طائر يتلوّن ألوانا . والتُّبشّرةُ الصفّاريّة . والشِّرِقراقُ والقارِيةُ الطير الخضرُ ويقال له الشِّقِرّاقُ . والشِّرشِرُ على لون البُرُود . والسُّبَدُ طائر ليّن الرّيش لا يثبت عليه الماء . والسُّودَانِيّةُ سوداء صفراء المنقار . والخُفدُود الخطّاف . والوَطواطُ الخفَّاش . والقرّاعُ نقّار الشجر يأتي العود اليابس فلا يزال يقرعه قرعا يُسمعُ صوته حتى يثقبه فيدخلهُ . والزُّرزورُ كالرتفرّه جمعه زرازر . والمُشَرةُ مُدَبّجٌ كثوبِ وشيٍ صغيرٌ . والصِّفرِدُ كالحمامة ويضرب به المثل فى الجبن



(١) - يقول اعرابى انتقل من البداوة الى الحضارة فرأى هذا الطائر بالحضر وكان قد عهده بالبد ويفرخ في هذين الشجرين ولم يستوفي هواء الحضر فقال لهذا الطائر فارق هذا المكان فانه ليس لك فيه الشجر الذى تعشش عليه واشفق من أن تمرض كما مرضت

باب آخر

(في النعام ووصف جناح الطائر)

النعامة تقع على الذكر والأنثى كالحمامة والبطة والحية . ويقال للذكر ظليم وهِقل ونِقنق . وللأنثى هيشرة وهِقلة ونِقنقة . ويقال له الخفيدد لسرعته وطوله . والهجنع لطوله ودقته . والنغض لرجفانه . والأخرج لسواده وبياضه . والصعل والصنتع والصعون لصغر جمجمته . والأصحم لسوادٍ وصفرة . والخاضب لاحمرار ساقه في الربيع . والهدجدج لسرعة مشيه . فأما أسك ومصلوم فلأنه لا أذن له ناتئة وكل ما ظهرت أذنه فانه يحمل وما خفيت أذنه فانه يبيض . ويسمى الحفول لكثرة ريشه . والرأل الصغير من فراخه والجميع الرئلان والحفان والواحدة حفانة . والعرار صوت الذكر . والزمار صوت الأنثى . والأفحوص والقرموص والأدحية مبايضها . والقطيع من النعام يقال له خيط بالفتح وهو أحد ما يغلط فيه صاحب الكتاب الفصيح . والخيطان بالفتح جمعه .. وأنشد

لو أن من بالأدمى والدامي عندي ومن بالعقد الركام[1]

لم أخش خيطانا من النعام

(١) يقول لو ان أصحابي وعشيرتي الذين هم بهذه الاماكن عندي لما خفت أقوامهم في الحيرة كالنعام التي تطير لاول من يحمل عليها

وقال الأصمعي لا يقال خيطى من النعام ولا خيطٌ . والهراميلُ قصبُ الرّيش الطوال لا شيء عليه الاّ قليلُ زغب وسطه . وجناح الطائر عشرون ريشةً أربعٌ قوادمُ وهي التي تلي منكِبَ الجناح . وأربعٌ خوافٍ وهي دون القوادِمِ وتخفى اذا وقع الطائر وهي أردأ الريش في السهام . وأربعٌ مناكِبُ . وأربعٌ كُلىً . وأربعٌ أباهِرُ وهي في الجانب الأقصر من الرّيش

باب

(في المكنّى والمبنّى)

الأسدُ أبو الحارث وأبو الأشبال . والشبلُ أبو غالب . والذئب أبو جعدَةَ . والثعلبُ أبو النجم وأبو الحُصَين . والضبُعُ أمّ عامِر . والكلب أبو خالد . والسنّورُ أبو خِداش . والبطّةُ أم حفصة . والكركيّ أبو الهيثم . والغرابُ أبو القعقاع . والعقابُ أبو الهيثم . والعصفورُ أبو مُحرز . والخنزيرُ أبو زرعة . والفيلُ أبو دِغفلٍ وأبو الحجّاج . والجملُ أبو صفوان . والفرسُ أبو المضّاء وأبو منقذٍ . والبرذونُ أبو الأخطل . والبغلُ أبو المختار . والحمارُ أبو زيادٍ . والديكُ أبو سليمان . والفأرةُ أبو الرّباب . والثورُ أبو الذيّالُ . والدّنيا أمّ دفرٍ وأمّ دفارٍ .. قال

لم تُظلم الدّنيا بأمّ دفرِ وأنت فيها من وُلاةِ الأمرِ (1)

(1) يقول من سمي الدنيا بأم دفر وهي أصل كل نتن لم يظلمها بل وصفها بما فيها اذ كنت أنت فيها ممن يأمر وينهى

لأنّ الدَّفَرَ النَّتنُ والدُّنيا دَفِرَةٌ أي منتنةٌ . والحربُ أمّ قشعمٍ . والحمّى أمّ مِلدَم . والرَّاحةُ أمّ نافع . والخيلُ بناتُ صهالٍ . والبغال بنات شحاج . والبعرُ بنات المعا . والمِعزَى بنات أسفعَ .. قال

لا تأمريني ببناتِ أسفعِ فالشاءُ لا تمشي مع الهَمَلَّعِ (١)

أى لا تأمريني ببيع إبلى وشراء المعزَى بدلها فانها لا تكثر مع الذّئب ولا تنمى . والتَّمرُ بنت نخيلة . وابنُ جَميرٍ الليلة المُظلمة . وابنُ سَميرٍ وثميرٍ الليلة المُقمِرَة . والصبح ابنُ ذُكاء . والخبزُ أبو جابر . ومن نُسِبَ الى غير أبيه قيل له ابن صبح . والمشهور يقال له ابن جلاَ . والطريقُ ابن النعامة . والفصيح ابن أقوال . وصاحب السُّرَى ابن ليل . والـكلمةُ بنت الشفة . والصدَى ابنةُ الجبلِ وقيل هى الحيّةُ



باب

(أدوات الزرع وأحواله)

المَرُّ جمعه مُرُور . والمِسحاةُ تخالفه باقبالها على العامل . وهي أيضاً المِعزَقة . وسَحا الطينَ عن الأرض بالمِسحاة سحياً وسَحوًا . والسِّخّين المَرُّ الذى يُعملُ به في الطين والجميع السخاخين ﴿ ولها ﴾ النصابُ وجمعه نُصُب

(١) ــ هذا رجل أمرته امرأته ببيع ابله وان يشترى مكانها الغنم التى هي من أولاد اسفع وهو فحل معروف للشاء يقول ان الغنم لا تنمى مع الذئب الذى ينتابها ويفترسها

﴿ ومن آلات الكِراب ﴾ وهو اسم لكَرْبِ الأرض وقلبها بالفدّان وهو جمع ثورين في قِران الجارّة ﴿ وفيها ﴾ القائدُ وهو الخشبة الطويلة التي في أصلها النَّعْلُ . والدَّجْرُ بضم الدال وفتحها الخشبة التي في طرفها السِّنَّةُ ويقال لها عظم الفدّان . والسِّنَّةُ الحديدة التي يُثار بها الأرض وهي السِّكَّةُ . والخشبةُ التي تقع على عنق الثور النِّيرُ وهي بأداتها تسمى ذلك . وقد تكون لها الأَسمِقَةُ كما ذكرنا للسابل . وجمع النِّير أنيار ونيران . والعودان اللذان يقبض عليهما الحرّاث يقال لهما السيفان . ومَقبضُه منهما اليد . والثَّعلَباتُ خشباتٌ في أصل السيفين توثّقها والنَّعلَ جميعاً . والحمارُ خشبةٌ ترفع القائد عن النَّعل بين ظهر النعل وصدر القائد لئلا يسقط بعضها على بعض . والواسِطُ في وَسط النير . والتِّلْمُ مَشقُّ الكِراب من الأرض . ويقال من الجارّة جرّ الأرض يجرّها جرًّا فاذا فُرِغ من جرّها دُمَّتْ أو دُهِّكتْ . والمِدَمَّةُ خشبةٌ لها أسنان تُسوّي بها الأرضُ المكروبة . فأما الخشبة العظيمة التي تُعلّقُ فيها الأرسان ثم تُشدُّ الى ثور أو جمل ويقعدُ على طرفها رجل أو رجلان ويُقادُ البعير ليجرّها على الأرض المكروبة فيسوّيها فهي المِدْهكةُ والمِدَمّةُ أيضاً . يقال دُهِّكتِ الأرض تدهيكا ودُمّتْ دمًّا . فاذا فُرِغَ من دَمّها قُطِّعتْ بالمِحجاج . والمِحجاج المِسوَاةُ تُكلِّلُ بها الأرض أي يُضرَبُ عليها الكلالئُ والواحدة كلاءٌ ومُسنّاةٌ . فاذا كانت الأرض محفورة بالمروز فُضَّ مَدرُها بالمِفضَّة والمِرضّة

وهي خشبة تُرَضُّ بها كبارُ المَدَر ثم يَبذُرونها . والصَّوْلَبُ البَذرُ الذي يُنثرُ على وجهِ الأرض ثم يُكرَبُ عليه . فاذا فرِغَ من بَذرها أخذ المِخراش وهو كالمِسْحاة فيُخرّش به الحبُّ وقيل يخرّش به وجه الأرض كما يَخرش الشيء بالظفر ليتوارى البذر ثم يُنهَلُ . واسمُ السَّقيِ الأول النَّهَل . وأنهَلَ زرعه وعَلَّهُ عَلاً وعَلَلاً سقاه ثانياً . فاذا نجم النبت وانشقت عنه الأرض قيل فَقأ الحبُّ . وفُقوؤه انصداعه لخروج ما ينجمُ منه . فاذا ظهر على وجه الأرض فهو فَرْخٌ ثم حَقلٌ يقال فرَّخ الزَّرع وأحقلَ وأطلعَ . فاذا صارت الحقلة على وجه الأرض حقلتين سمي مُشعِبا . وقد شعَّبَ أى أخرج شُعَبه . فاذا انبسط على وجهِ الأرض قبلَ أن يعلوَ الدِّبار قيل قد افترش الزَّرع . فاذا كثُفَ قيل قد ألبسَ الدِّبار وهي جمع دَبْرَة للمُسنَّاة . فاذا ظهرت زيادته فى أصله قيل قد أشطأَ الزَّرع قال الله تعالى « كزرع أخرج شطأه » . فاذا استوى على سُوقه قيل تسطَّحَ . فاذا مضى له شهران وكَعَّبَ قيل قد قصَّبَ . فاذا ظهرت العصيفة التي تخرجُ منها السنبلة قيل قد قَنَّبَ . وأعصَفَ الزَّرعُ أي أخرج قنابه وعصيفته . ويقال لما على حبِّ الحنطة من قشور التبن العصف . وقد يسمي ما على ساق الزَّرع من الورق الذى يَيبسُ العَصيفةُ . وقنبعَ الزَّرع قَنبعةً وخلعَ خلاعةً خرجَ شماعه وهو شوك السنبل وسفاهُ . فاذا برزَ السُّنبُلُ قيل تجرَّدَ الزَّرعُ . فاذا وقع فيه الحب وجرَي فيه الماء قيل قد سَقى الزَّرعُ أو الحبُّ . ثم يَمنخُ بعد

سَبَّع أي يختر وقيل يمخ · ويقال أيضاً ابن الحب اذا تفقأ منه كاللبن الأبيض · ثم يُفرِكُ بعد عشرٍ إفراكاً فيصير بحيث اذا دُلك بين الراحتين تزيَّل من أقماعه ولم يتشدخ وهو فريك للبرّ الذي يفرك فينقي · وفركتُ السُّنبُلَ دلكته ليتقلع قشره · ثم يصخام بعد الافراك بسبع · واصخيمامه صفرة ورقه · ثم يحصِدُ · وإحصاده أن يحين حصاده · فاذا حصدوه حزموه تحزيماً · ثم كدسوه · والوشيجة ليف يُفتل ثم يشد بين خشبتين فينقلُ به البرُّ المحصود ليكدَّس · والكُدْسُ ما جمع من البرّ المحصود · ثم يُنقلُ الي المداس وهو الأندرُ والبيدرُ والجرين ويسمى بالفارسية الجوخان وجمعه أنادرُ وبيادرُ وأجرنة · والجلُّ سُوقُ الزرع اذا حُصِدَ السنبلُ عنها · ثم تُنشرُ للدَّوَايس وهى الدَّوابُ التى تدوسه · والرَّاكسُ ثورٌ وسط البيدر في الدِّياسِ والثِّيرانُ حواليه فهو يرتكسُ مكانه · ويقال هى أيام الدِّياسِ والدَّوْسِ · وأسافلُ البرّ التى تبقى في الأرض بعد الحصادالسَّفير · والحصيدةُ والسُّبولةُ سُنْبلةُ الذُّرَةِ والأرُزِّ ونحوهما · والحيلانُ حدائد بخشبها يُداسُ بها الكُدْسُ · والحديدُ منها يسمى الجرجر · ثم يعرَمُ بعد الدِّياسِ عرماً · والعرمةُ ما جُمِعَ من المدوس الذي لم يُذرَّ بعدُ وجمعها عرم · ثم يذرُّونه بالمذراةِ وهي ما يُثارُ به في ريح لينة ليُحصَّلَ · وتحصيله إخراج حبّهِ من تبنه وتمييزه · فاذا جُمِعَ الحبُّ منقَّاة قيل صبرةٌ من طعام · ويقال اشتراه صُبْرةً أى بلا كيلٍ ولا وزنٍ · ثم تُرْشَمُ · والخشبة تسمى

الرَّشَمَ . والجِلُّ سُوقُ الزَّرعِ اذا حُصِدَ السنبلُ عنها[١] . والقُصالةُ ما يُخلَصُ من الحبِّ مما لم تكسره الدَّوايس فيعزل عن التِّبنِ . وقَصَبه أصوله الطوال . فاذا دُقَّتِ القُصالةُ ثانيةً سميَ ما خلّصه الغربالُ عن الحبِّ القُصامةُ وهو ما بقي منه كحبَّتين في كمَّةٍ . ويسمي القِصْرَى والقِصَرَ . والكعابرُ كُعوبُ قَصَبِ البُرِّ . والمِرْفَشُ الذى يُرْفَشُ به البرُّ رَفشاً . والدُّعاعُ حبَّةٌ سوداء في الحنطة . والزُّؤانُ سوداء تُخبِثُ طعمه . والمُرَيراء حُبَيبةٌ كالسِّمسِم تُخبِثُ الطعام . وقد اُستكالتِ الغلاّتُ أي بلغت أنْ تُكال كما تقول اُستحصدَتْ أي بلغت أن تحصدَ . والتبنُ جمعه أتبانٌ . وبيّاعه تبّانٌ . والحُثارةُ حُطام التِّبن . والحَثا دقاقه . والدَّفغُ تبن الذُّرَة .. قال

دُونكِ بَوْغاءَ رغامَ الرَّفغِ ... فأصفِفيهِ فاكِ أيَّ صَفغِ[٢]
ذلك خيرٌ من حُطام الدَّفغِ ... وأن تَرى كفيكِ ذاتَ نَفغِ
تشفينها بالنَّفثِ أو بالمَزَغِ

وهذه أيام الخِلَفِ والواحدة خِلفَةٌ . وهي عُشبٌ تُستخلَفُ من البُرِّ والشعير بالفارسية فِرْكار

---

(١) ــ وجد بهامش الاصل ما نصه : كذا الاصل وقد سبقت هذه العبارة من قوله ــ والجل الي عنها ــ قبل أحد عشر سطراً فهي مكررة فلا تغفل

(٢) ــ يقول عليك أيتها المرأة ما تكسر من تبن الذرة تنقينه بكفك وتستفينه فانه أنفع لك من هذا التراب الذي لا يشبعك ولا يسد جوعك وان تعجل يدك من تتبع أشجار ذات شوك لطلب الصمغ

﴿ ومن آفات الزرع ﴾ الأَرَقانُ صفرةٌ تلحق الزَّرع فتُخلّي السنبل من الحبّ . وحسّ البردُ النَّبتَ أحرقه . وكدَّأهُ ردَّه في الأرض . والجَشَرُ بقول الرَّبيع . وجشَّروا الدَّوابّ أرسلوها في المجشرة

﴿ ثم الرَّحى ﴾ وهي مؤنثة وجمعها أرحاء والتثنية رَحيان ..

قال مهلهل

كأنا غدوةً وبني أبينا بجنب عُنيزةٍ رَحيا مُدِير[1]

﴿ ولها ﴾ الحجرُ الأعلي والحجر الأسفل وربما كان للحجر الأعلي إطارٌ وهو حديدةٌ محيطةٌ به لئلاَّ يتفلَّق والجمع الأُطُرُ . والبُلعةُ الخشبةُ المُستعرِضةُ في ثقب الحجر الأعلى وهو بالفارسية كُوَبلَهْ وربما كانت من حديد وذلك للأرحاء العظام . ويقال للخشبة التي يُمسكها الطاحن اذا طَحَن بيده الهادي والرَّائد والقعسَرِيّ .. قال الشاعر

إلزَمْ بقعسَرِيّها وأْلهِ في خُرْتيّها[2]

تطعمك من نفيّها

- أْلهِ - من ألهيتُ في الرَّحي اذا طرحتَ فيها قبضة وهي اللُّهْوَةُ . والموضع

---

(١) - يقول كأنا في حومة الحرب بهذا المكان وبني أبينا الذين نقاتلهم لاستدارتنا ومطاردة بعضنا لبعض رحيان لرجل يطحن عليهما لكثرة ما يتطاير من الارواح والنفوس عن تطارد خيلنا وجولاننا في حومة الوغى

(٢) - يقول امسك يد الرحى واله قبضة من الطعام في ثقبها لنطحنها لك وتنفيه عما في خرتيها فتخبز منه وتطعم

الذى يلقى فيه الحبّ الملهاةُ . والخرتُ الثقبُ . والخشبةُ التي تنتأ من الحجر الأسفل فتخرج في البلعة القطبُ وهي بالفارسية تِرْم وعليها تدور الرحي . والثفال خرقة أو جليدة تحت الرحي يصير عليها الطحين . والنباغة ما ثار من غبار الدقيق فوقع حول الرحى .. قال

كأنّ غبارهنّ بكلّ وهد نباغةُ ماثور به الدقيق (١)

والناعرةُ التي يخفقها الماء وبها تدور الرحي . والناعورة مزاب الرحى في حدور ومثله في وادٍ اذا كان في شدّة جريه . ورحى منقورة ومنقّرة نقّرت مرّة بعد أخرى . والطحينُ والطِحنُ ما طُحِنَ . ومنه المثل أسمعُ جعجعةً ولا أرى طِحناً . والدقيق الذي بولغ في طحنه . والجريش الذى لم يبالغ فيه . والطاحونةُ بيت الرحي . والطحّانُ القائم بها



باب

(الشجر والنبات)

جميع ما ينبتُ نجمٌ وشجرٌ وجنبةٌ . فالنجم ما أبادَ الشتاء أصله وفرعه كالبقول وأنواعٍ من النبت كثيرة . والشجرُ ما ثبتَ على ساقه ولم يبد الشتاء أصله ولا فرعه كالجوز واللوز والمشمش ونحوها . والجنبةُ ما جانب هذين

(١) — يقول قد سطع الغبار من ركض هذه الخيل وكأن رقاق التراب المستطير في الهواء ما يتطاير من الدقيق في الارحاء ويترافى الى الهواء وهو الذي يسمى النباغة

فلم يُبدِ الشتاء أصله كما يُبيدُ أصل البقل ولا يُبقي فروعه كما يبقى فروع الشجر ولكن بادَ فرعه وبقي أصله . والأصل الباقي يسمى الجِمْثَن . وفيه يُعَشِّشُ الحُمَّرُ والقُنَّبَرُ وذلك كالحرشفِ والتَّنُّومِ والمَكْرِ والصِّلِّيَانِ . فالشجر واحدٌ مذكرٌ لأنه للجنس ويجمع أشجاراً ويقع للجميع فيُوَحَّدُ شجرةً وأدنى العدد شجرات

﴿ فمن الشجر ﴾ النخل ولفظه كلفظ الشجر فيما ذكرنا . وصغار النخل الأَشاءُ والفَسِيلُ . والوَدِيُّ الذي يُقلَعُ للغرس والواحدة وَدِيَّةٌ وودَايا جمعٌ . والكِرنافةُ أصل السَّعَفةِ المُلْزَقُ بالنخلة . والسَّعَفُ اليابس من أغصانها تتخذ منه المكانس . والكَرَبةُ أصل الكِرناف يَيبسُ فيصير كالوَتِدِ في النخل والجريد . والعَسِيبُ السَّعَفُ وتتخذُ منه الحُصُرُ . والكَثَرُ والجَذَبُ شَحمُ النخل وهو أبيضُ يؤكل . وأول حملها الطَّلْعُ . فاذا انشقَّ فهو ضحكٌ واغرِيضٌ . ثم البَلَحُ وهو للنخل كالحصرم للعنب . ثم السَّيَابُ قريبٌ منه والواحدة سَيَابَةٌ . فاذا استدارَ فهو الجَدالُ . فاذا عَظُمَ فهو البُسْرُ . فاذا احمرَّ واصفرَّ فهو الزَّهْوُ يقال أزهى النخل وذلك حين يجوز بيعه . فاذا بدَتْ فيه نقطٌ من الإرطاب فهو مُوَكِّتٌ . فاذا كانت من قبلِ الذَّنَبِ فهو التَّذنوبُ . فاذا بلغ الإرطابُ نصفها فهي مجزِّعةٌ . فاذا بلغ ثلثيها فهي حُلْقانةٌ وقد حلقنَتْ . فاذا عمَّها فهي مُنسبِتَةٌ . والصقرُ عسلُ الرُّطَبِ وما يتحلَّبُ من العنب والزَّبيب اذا صفت صقرَته . وقد أجدَّ النخل

وأصرم اذا بلغ الجِداد . والفُحّال فَحل النخل . وأبرت النخل لقحته . والإبار تلقيحه . وأتمر النخل بلغ التمر . والحشف رديء التمر . والقسب تمر يابس يتفتت في الفم . والعجم النواة . والفتيل الشق وسطه . والنقير النقرة في ظهره . والقطمير القشرة اللازقة وهي الفوفة . وحائط النخل الحائش والحش . وخز الحائط شوك لئلا يطلع عليه . والقماقم حجارة يرمى بها النخل والتمر . والثغروق علاقة بين النواة والقمع

﴿ والجفنة ﴾ الكرم وجمعها الجفن . وعرش الكرم بالعروش عطف ما يرسل عليه قضبانه . والكرم معروش وعريش . والحبلة من قضبان الكرم . وانتفض الكرم والنفض من قضبانه بعد ما ينضر الورق وقبل أن تتعلق خوالفه وهو أغض ما يكون . ويقال قد حبب عقد قضبانه في مطلع العناقيد . فاذا استدار قيل فلك . فاذا طلع قيل نجم . ثم يقال قد أورق وأعنم . والكافور كم العنب قبل أن ينور .

قال كالكرم إذ نادي من الكافور (١)

ويقال كمم الكرم . ثم يقال نور . ثم يحصرم . فاذا اسود بعض حبوبه قيل أوشم . فاذا اسود نصفها قيل شطر . فاذا اسودت الحبة الا بعضها مما يلي القمع قيل حلقمت . فاذا أدركت قيل أينعت . والعنقود ما كثرت عليه حبات العنب . والمسقبة والشمراخ عنقيد صغير ملتزق بأصل

---

(١) ــ يقول مثل شجر العنب اذا طلع أصل نوره وخرج من غطائه

العنقود الضخم منفرد . والقِمعُ شبه قِمع الثمر في الحبة موضع الاتصال بالشمراخ . وأقطفَ العنب بلغ القطاف . ويقال عنقود مُرتَبِسٌ أي مكتنز . وزبّبتُ العنب جعلته زبيباً . والهَرُورُ ما سقط من حبّ العنب من العنقود . والخُلبُ وَرَق الكرم والعَرْمَض ونحوه . والرَّكيبُ الظَهرُ بين نَهرَي الكرم . والمِشحَطُ عويد يوضع عند القضيب من قضبانه يقيه من الأرض . والخَمطَةُ ريحُ نَوْر الكرم ونحوه . . فأما شجر التفاح والمشمش والجوز واللّوز والبُندُق والفُستُق والإجّاص فمعروف . والعزوق حمل الفستق في السنة التى لا يعقد لُبُّهُ . وعُزُوقَتُهُ تقبّضه وهو دِباغ . . قال

مايصنع المعزُ بذى عزوقٍ يُثيبهُ العَزُوقُ في الأفيق[1]

والباقِلُ ما يخرج في أعراض الشجر اذا دنا الربيع وجري الماء فيها رأيت في أعراضها كأعين الجراد قبل أن يستبين ورقها . ويقال أجدرَ الشجر اذا طلع أوّل ثمره كالجُدَرِيّ . وأثمرَ أطلع . وثمّر بلغ ثمرُهُ . والقُعالُ ما تناثر عن النّوْر وأقعَلَ النّور انشقّ عنه قُعالُه وهو القشر الرقيق . واقتعلتُهُ استنفضته في يديّ عن الشجرة . . والرمان الإمليسيُّ لا عجم له . والمظّ الرمان البريّ . ولوزٌ فَرِكٌ يُفرَكُ باليد فينكسر . والمنجُ اللوز المرّ الصغار . والفرسِكُ الخوخ . والشعراء الخوخة الزَّغباء . والفُلَّيقي خوخ يتفلّق عن النوي سهلا . وفقسُ الرمان كسرُ قشره وكذلك فقسُ البيض . والكُمّثرى مؤنثة ويقال هذه كمثرى

(١) هذا من امثال الفرس يقول ما يأتيه المعز فى أغصان الفستق التى تنعقد ثمرها تجازيه هذه الثمار فى جلودها

واحدة. والبَلَسُ التينُ .. قال النبيّ صلى الله عليه وسلم من أحبّ أن يَرِقّ قلبهُ فليُدْمِن أكل البلس. والبُطمُ وَنْ . والضرْوُ الحبّةُ الخضراء دُوَين البُطم. والفرْصاد التوثُ. والعُنّاب معروف.. قال الشاعر في التوث

لروضة من رياض الحزْنِ أو طرَفٌ من القريّةِ جرْدٌ غير محرُوثِ[١]
أشهى وأحلى لعيني إن مررتُ به من كرخ بغداد ذى الرمّان والتوثِ

النّبقُ ورقه السِدرُ ويتّخذُ من ثمرته السويق. والزُّعْرُورُ كُهَج. والغضاطا والغضياء مكانه .. قال

كأنها أسفعُ ذو جُدّة وَلّى الى غضياء مَهضُوب[٢]

والأَرز ذكور الصنوبر ولا تحمِلُ شيئاً. والعرْعرُ السرْوُ ويقال له الشّث .والرّشراشُ والعيْثامُ شجرة طويلة بيضاء اسفيذدار . والغَربُ يذيه . والصفصاف وَيذ استَر. والخلافُ ويِدَه. والمرارُ كاج. والأبهلُ هُمَرس . والقشمُ والازرمُ وزِكْ . والعسكرةُ حشَ سياه. والدُلبُ يقال لموضعه مُدْلَبَة . والفرْقدةُ الميَسُ أشنانَه. والأرندُ والأثلقُ بنج انكشته. والأرجُوانُ ذو نورٍ أحمر وَنجيه. والعرُوة من الشجرِ ما لا يسقط ورقه في الشتاء كالعصبة

---

(١) ـ يقول والله لمكان فى البادية كثير الكلأ والانوار أو مكان معرخال لارعي به ولا نبات الذعندى من أعمر مكان في الحضر وهو كرخ بغداد مع اشتمالها على الطيبات من الأثمار

(١) ـ يقول كأن ناقتى ثور وحشى في ظهره طريقة من سواد الشعر بادر نحو غيضة كثيرة الغضا مسقية بدفعات المطر

جُمسفرمٌ . والاراكُ والسِدْرُ وقيل بل كل شجر مجتمع عُروةٌ .. قال مهلهل

خَلَعَ الملوكَ وسارَ تحت لوائه شجرالعرى وعُراعِرُ الاقوام (١)

ويقال للعَصَبَةِ العطفةُ لتعطّفها على الشجر وتعصبها .. قال

تلبَّسَ حبُّها بدمى ولحمى تلبُّسَ عطفةٍ بفروع ضالِ (٢)

والغُبَيْراءُ سِنخذ . والطرفاء كز والواحدة طرفة . والأثل زَرْكز . والساسمُ الشيزى . والزَّيتون شجرٌ من ثمرهِ الزيتُ . والأرزنُ أرجذ . والشوعُ شجرُ البان . والفرفارُ شجرٌ عظيم يسمو سموَّ الدلب له نورٌ كالورد الاحمر ويغلظُ حتى يؤخذَ منه العِساسُ . فاذا تقادم اسودَّ وصلُبَ حتى يُكلَّ البلطَ وهو حديدة الخرّاط .. قال

كالبلط يبرى خشبَ الفرفار (٣)

﴿ والشجراء ﴾ موضع يكثر فيه الشجر . وأرض شجيرةٌ . والقصباء موضع القصبِ . والأباءُ القصبُ وأرض قصبةٌ والعُنقُرُ أصل القصبِ .. قال عوف بن الاخرع

ولنعم فتيان الصباح لقيتم واذا النساء حواسرٌ كالعنقرِ (٤)

---

(١) ـ يقول عصي الملوك فلم يدن لهم وملك على الناس فانقادوا له ووطئوا عقبه وأتبع لواءه الكبار من الناس

[٢] ـ يقول تعلقت محبة هذه المرأة بنفسى وقلبى كما تتعلق هذه الشجرة بالشجر الكبار فتلتف عليها ويتعذر نزعها عنها

[٣] ـ يقول كأنها هذه الحديدة اذا عملت في هذا الخشب

(٤) ـ يقول لقيتم رجالا مفضلين على غيرهم اذا كانت غارة وقت الصباح وعادت

والزَّمخرُ قصبُ النُّشاب . وتَنَوبٌ شجرٌ عظيم منابتُهُ جبال دُرُوب الروم يتَّخذُ منه أجود القطرَان . والزّفتُ يتَّخذُ من عروق الأرز والصنوبر . والشَّوحطُ يتَّخذُ منه القسيّ . والحماطُ التينُ الجبلي . والأَجمةُ موضع القصَب . والغريفُ للحلفاء .. قال الهذلي

إن الغريف يجُنُّ ذاتَ القمطرِ [1]

والرُّبضُ للأرطى والأراكِ . والغيضةُ للغرب ونحوه . والحرجةُ للسدر والطلح ونحوه . والدَّومُ شجرُ المُقلِ . والوقلُ نواه والوقُولُ جمع . والخشلُ المقلُ نفسهُ . وللرّمال والجبال أشجار كثيرة تقلّ حاجتنا اليها فلذلك تركناها .. ويقال شجرةُ معاومةٌ وكرمٌ معاومٌ اذا حملت سنةً ولم تحمل أخرى .. ويقال غرس غرساً كثيراً فعلق بعضٌ وقفل بعض أى يبس قفولاً . والهشيمةُ التى تقادم يبسُها . ويقال لاكمام النورلفائفُ وبراعيمُهُ وخرائطه وأخفيتُهُ . وبرعم برعمةً اذا نشأت منه البراعيم . فاذا انشقَّتِ اللفائف للتنوير قيل انضرجت وتفقأت . وشجرٌ واعدٌ مَرجوُّ الثمر . وحائل لم تحمل سنتها . والفغوُ والفاغيةُ نورُ الحناء . والكتيتُ خطوط الورق



النساء عاريات خوف السبا وأشبهن العنقر يريد أن سوقهن يشبه القصب العاري من القشر وهذا كما شبهت بالبردي والحلفاء

[١] ـ يقول ان فى الغيضة داهية ويريد بها الاسد

باب

(ضرب من النبات وصغار الشجر)

الرُّطْبُ بضم الراء وتسكين الطاء الرَّعْيُ الأَخضرُ . والرَّطْبَةُ روضةُ الفِسفِسةِ مادامت خضراء . والقَضْبُ والفِصفِصةُ والقدَّاحُ الرَّطْبُ مِنَ القتِّ . والجُفافة ورقه إذا جفّ . والخلا الكلأُ الرَّطبُ . ويقال رَطَبْتُ فرسي رَطْباً . وخَلَيتُهُ جززت له الخلا . وقصَلْتُهُ من القصيل وجمعه قُصلان . والقُصلَةَ منه قدرُ ما يجزّه ويحمله . وخليت الخلا قطعتُهُ . والحشيش مايبِسَ منه . والمِخلا ما يُجعل فيه الرَّطْبُ . والمِحَشُّ مايُجعلُ فيه اليابسُ . وحَشَشْتُ الدابةَ اذا علفتَهُ ذلك . ومنه المثل أحُشُكَ وتَرُوثُني . والأَبُّ المرعي . . قال الله تعالى وفاكِهَةً وأبّاً . والسِّنْفُ لِكل شجرة ذات حبٍ في خِفاء طويلا كان أو عريضاً أومدوّراً أوعيةُ الحبُوبِ وخرائطِها كالسمسِم والخُشخاشِ والقلقل . والفولُ الباقليّ . ويقال لحبه الجِرجِرُ . والدُّجرُ اللوبياء . والتربةُ والخِمخِمُ والقاقِل حُبَيْباتٌ حمرٌ صِغارُها كزَيَنة . الحرشفُ كنكر . الحوكُ الباذروج . الحزاء وهنجيّة ويشرب ماؤه من الريح ويُعلّقُ على الصبيان اذا خُشي على أحدهم مسٌّ . وتزعمُ العربُ إن الجن لاتدخلُ بيتاً يكون فيه . . قال جنبهم

ريحُ حزاءٍ ليس كالحزاءِ فالنجُ نجاءٍ ليس كالنجاءِ (١)

---

(١) يقول ريح هذه الشجرة التى يهرب منها الجنى فأسرع اسراعاً لا يشبهه سرعة

الحُمّاض ريفاس . والعَرْمَضُ جاهَل . والهِلْيَوْنُ مارجوبه . والقُطْفُ السَّرْمَقُ . والسُّمّاقُ تُتم . والكَمُّونُ والسَّنُّوتُ زيره . والنانخاه زِنْيانْ . والفُلْفُلُ بِرْبِر . والكَرَوْيَاءُ كَرَه . ويقال له القِرْدُ . والكُزْبَرَةُ يقال لها التِّقْدَةُ . والجُلْجُلانُ السِّمْسِمُ . والدُّخْنُ الجاوَرْسُ . والذُّرَةُ أَرْزِنْ . والبُلْسُ العدسُ . والسُّلْتُ ضربٌ من الشعير المُقَشَّرِ . والخُلَّرُ الجُلْبانُ . والحِمَّصُ أبيض وأحمر . والإحْرِيفَةُ حبُّ العُصْفُرِ . والخَرْدَلُ المُدَوَّرُ . والحُرُف حبّاته طويلة ويُسمى حبَّ الرَّشاد . والفَنا عِنَبُ الثعلب رَزيه . والمُرَيْراءُ تالَه . والدِّفْلَى هرزاره . والزُّغْبَرُ مرواسبيد . والحنظلُ كَفَسْتْ . والعَنْزَرُوتُ كونجذه . والجزعُ العُرُوقُ زردجوبه . والمُرَيْقُ العُصْفُرُ . والبَهْرَمُ العصفر البَرّي وكذلك البَهْرَمانُ . والجِسادُ صِبْغٌ أحمر . والجادِيّ والرَّيْهُقانُ والكُرْكُمُ الزَّعْفران . وللعصفر شبابان القليُ وحبُّ الرُّمّان . والشَّبّابُ ما يوقِدُ لونَهُ . والخِرْوَعُ شجرةٌ رِخْوَةٌ وبذنجيل . الشِّيحُ دَرْنِيَه . والمشيوحاء أرضه . الرِّمْثُ مِهْذ . والحاجُ كُوْره . والثُّغامُ والإشْخِيصُ سَرْده . والعَوْسَجُ أشك . والحسك هرفا . والقَتادُ كوانه . والعَنْدَم دم الأخوين . والسَّدوسُ النِّيلَجُ . والبَقَّمُ دارفرَنْيكان . والدَّرَقُ الحَنْدقوق كُنُكْران . والنِّيلُ مادنه . والحَبَقُ والسَّعْدانُ البُوذَنج . والخُبّازى مَلْحيه . والرُّبّادُ أسبيوش . والقيصوم بوكه . والدَّيْسَمُ والدّاحُ بُستان افروج . واللَّصَفُ يَنْبُتُ في أصل الكَبَرِ وحَمْلُه الشَّفَلَّحُ

. والقُرطُ السِّبْذرُ . والصَّبِرُ عُصارةُ شجرٍ خَفَرُوا . والصُّبار تمر الهند . والأُشّجُ الأُشَقُّ . والمرتخ المَرْتَكُ . والكبريت كوغزد . والكَثيراءُ صمغ القتاد . والصمغُ ما ليس له مَمْضَغَةٌ والعِلكُ ماله ممضغة وهو اللُّبان وهو الكندر . واللثا ما يجري جرى العسل . والصِّرَبُ الصمغةُ الحمراء الكبيرة يقال هو أحمر كالصِّرَب . . قال

تلك امرؤ القيس محمر عنافقها   كأنَّ آنفُها فوق اللّحي الصِّرَبُ(١)

فاذا كانت الصمغة صغيرةً فهي صُعْرُور . واذا كانت كبيرة فهي قَهْقَرٌ وبَهْيَرٌ . والمغافيرُ صمغ في الرِّمْثِ والعُشَر ونحوه والواحد مغفور . وصمغ السَّمُرةِ كالدّم فيقال حاضت الشجرة اذا خرج ذلك منها ويُسمى الدُّوَدِمَ . والفُوّةُ رُوناس . واليرنّاء الحناء . والرِّقان والرُّقون مثله . والراقنة المختضبة . والكتم كالحناء . والخِطرُ الوَسمةُ وهي شجرةٌ ورقها خضابٌ . والعفص مازُه وهو ثمر البلّوط . والحبةُ السوداء الشونيز . والحُضُضُ يتخذ من أبوال الابل . والأَيْدعُ والعندم والشيان دم الاخوين



(١) ـ الصرب ـ الصمغة الحمراء ـ يقول هذه القبيلة صهب اللحي حمر الوجوه كأن أنوفهم الصمغ الاحمر وليس هذا اللون لون العرب

باب

(البقول ونحوها)

البَقْلُ ما اذا جُنِيَ أو رُعِيَ لم يبق له ساق. وأبقلت الأرض فهي مُبْقِلة وأما المَبْقَلةُ فموضع البقل ومنبته

فمنها الفيجَنُ وهو السذاب . والحَوْذانُ الطرخون . والنُّعنُعُ الذي يسمّي النعناع . والتِقْدَةُ الكُزْبرة . والسِلقُ جفندر. والسخبرُ أفافوه. والبَسباسُ الكرفسُ . والقُنَّبيطُ الكرنبُ . وبقلةالملك شاهترّه. والهِندَبى كاسِنيه . والجرجير كِكِج . والكثأةُ الكلفسُ . والخسّ كافكه . والفُجلُ تربُ ووَرَقه يُتَبقّل . والرِّجلة والبقلة الحمقاء الفرفخُ . ويقال أحمق من رِجلة لأنها تنبت في مجارى السيل فيقتلعُها . والكُرّاثُ كندنا . ووَرَق الخردلِ يُبتقلُ . والعنصلُ موسير . والثوم سير . والدوفصُ البصلُ . والطيطان كلاسير . واليَنمةُ شِنك . والقُنَّابري مُجَّه . والوَغدُ والمغدُ ثمر الباذنجان . والحِنزاب جزرُ البر . واللفتُ السلجم. والسُطّاح كل ماتسطح على وجه الأرض ولم يسمُ كالقثاء والبطيخ واليقطين. والدُبّاء القرعُ . والقثّاء الصغيرُ الشعرُورُ والضغبوسُ . ويقال للقثاء القُشْعُرُ والقشعورُ . والسَلطُ ما غلُظَ منه . ويقال للصغار منها ومن القرع ونحوهما الجِرْو . وقد أجرت اجراءً . والقثدُ نحوٌ منه غليظ مستدير يُعرف بالخيار بالفارسية خيار والنِك . والبطيخُ أولَ مايخرج يكون

قعسراً صغيراً ثم خضفاً ثم قُحاً . والحدج يجمع كل ذلك . ويقال البطيخ والطّبيخ . وشظية من البطيخ وشُطبة حزّة منه . واشطب لي منه شُطبة . وباكورة كل ثمر أول مايُدرك منه . والفطر شبه الكمأة بالفارسية هَغازج . والكمأة جمع وواحدها كمء وهو نادر وهو عكس أمثاله تقول أكمأت الأرض والمكمأة مكانها . والمتكمّي جانيها . وكمأتهم أطعمتهم ذلك . والفقع وبنات أوبر ضرب منها . وجمع فقع فقعة وهي أردأها . والهبيد حب الحنظل . وصغار الحنظل حدج وجح كصغار البطيخ . قال

فيا شلّ كالحدج المندال بدون من مدّرعي أسمال (١)



باب

(الرياحين)

الرّيحان طرف كل نبت طيب الريح اذا بدا أول نوره . والنور الأبيض . والزهر الأصفر . والجوجم الورد الأحمر . وبرعومه كُمّه قبل أن يتفتح . والعبال ورد الجبل الأبيض والأحمر . ويقال لطالع الزعفران الورد . ولريشه الشعر . ولأصله البصل . ولحشيشه العصف . وللتي تلقطه والعصفر القانية . والضيمران الشاهسفرم . والعبس السيسنبر وهو النمام . والسمسق الياسمين

(١) يقول قضب متكمشة كصغار الحنظل المسترسل من غصنها وهذه القضب تظهر من رجال فتبدو عوراتهم من بين خلقان ثياب عليهم

. والسيَّال الياسمينُ الأبيض . والرازقي الأصفر . والمنقز المرزنجوش والعبهرُ النرجس . والهوبرُ السوسنُ وقيل النيلوفرُ . والحنوةُ الآذريون . والعبارُ والرندُ الآس . والفطسُ حبهُ . والثامرُ نورُ الحمّاض وهو شديد الحمرةِ . والأُقحوان كافورا سقرم . والخزامي خيريُّ البرّ . والرنفُ بهرامجُ البرّ . والعرارُ بهارُ البرّ . والظيّانُ ياسمين البرّ . والشقرُ شقائق النعمان . واللُّفّاح سافيسنك . والمتكُ الأترجُّ . وأصابع الفتيات فرنجمشك ويقال ضغثٌ من ريحانٍ . ووزيمٌ من بقلٍ . وركلةٌ من كرّاثٍ . وطنٌّ من قتٍّ وقصبٍ . وحزمةٌ من سوسٍ وحطبٍ .. قال

ألا لمْ تطيرى فى النكاح بركلةٍ ... لكِ الويلُ إلاّ أن يقال حايل (١)

والحبةُ بزورُ البقل والرياحين



باب

أسماء الصناعين وأهل الاسواق

القسيمة السوق وهي مؤنثة . تقول نفقت السوقُ . وانحمقت كسدت . وأستام فلانٌ بسلعته سيمةً غاليةً للبائع . وسامه سلعته عرضها عليه . وابتاع مثل اشترى . وباع وشرى بمعنىً . وبعته ناجزاً بناجزٍ ويداً بيدٍ . وأبضع بضاعة الى أرض كذي وابتضع واستبضع .. قال

(١) يقول لم تفوزي ولم تظفري فى التزويج بباقة من كراث فبيدك الخسران ومالك إلاّ أن يقال لك زوج

فانك واستبضاعك الشعر نحونا كمستبضع تمراً إلى أهل خيبرا (١)

. والناجش الذى يزيد فى ثمن السلعة وليست من حاجته لينفقها على صاحبها وقد نهي عن ذلك . والتاجر الذى يَتَّجِرُ فى الشئ وجمعه تجار وتجر . وحرفة البزّاز البِزازة والسمسار الذى يبيع الثياب . والقسامي الذي يطويها علي جددتها .. قال

طيّ القسامي برودَ العصّابْ (٢)

. والكسّاء الذي يبيع الأكسية . والفرّاء الذى يبيع الفِراء . والرفّاء الذي يرفأ الثوب . والقراري الخياط .. قال الأعشى

يشقّ الأمورَ ويجتابها كشقّ القراري ثوب الردن (٣)

. والرحاض الذي يغسل الاكسية . والبيقرُ النساج . والنقّاض وجار كاره والفيتقُ النجار . وكلّ صانعٍ إسكافٌ .. قال

وشعبتاميسٍ براها إسكافْ (٤)

. والوشاء الذي يعمل الوشي . والدبّاج الذى يعمل الديباج والاكسية والمسوح ونحوها . والطباع الذى يطبع السيوف أى يعملها . والصيقلُ الذى يصقلها .

(١) ـ يقول انك فى هجوك ايانا وتطاولك علينا بشعرك كمن ينقل التمر الى خيبر وهي معدنه ومنها يخرج

[٢] ـ العصاب الغزال يقول يطويها كما يطوى القسامي برود الغزال

(٣) ـ يقول يفصل الامور ويقطعها كما يفصل الخياط هذا الضرب من الثياب اذا قطعها ليخيطها

[٤] ـ الشعبتان الغصنان والميس شجر يعمل منه الرحال براها قطعها ويريد بالاسكاف النجار

والجلاَّءُ الذي يجلو الأواني. والهدَّابُ الفتال. والخزَّافُ الذي يبيع الخزف. والفخاري الذي يعمل الفخارَ والحنتمَ. والخرَّاطُ الذي يعملُ الحقاقَ وغيرها مما يُخرَطُ. والشبَّاهُ والرصَّاصُ والنحاسُ والصفارُ الذي يعمل الشبهَ أو الصُفرَ أو الرَّصاص. والجنثيُّ والجارنُ الزَّرَّادُ وهو الذي يعملُ الدرعَ. والقينُ الحدَّادُ. ويقال له الهالكيُّ. والصائغُ الذي يصوغ الخواتيم والخلاخيل ونحوها. والشعَّاب والمشعِّبُ الذي يَشعَبُ صَدْعَ القِداحِ. والقوَّاس الذي يتخذ القسيَّ. والرَّياش الذي يريشُ السهامَ. والنبَّال الذي يتخذُ النبال وحرفته النَبالةُ. والجعَّابُ متخذ الجعاب. والسَّمانُ والعسال والتمار والجبان والجوَّاز. والفاميّ يبيع يابس الفواكه. والحبال والشطان والقطان والغزَّال باعة هذه الاشياء والقتاب الذي يعمل إكافَ الجمل. ورجل سرَّاجٌ ولجام. والزقاق بياع الزِّقِ. والخلاَّل والبقال والدهان. والفقفاني والفقفي القصاب. والجزارُ الذي يجزُرُ الجزُرَ وهي جمع جزور. والرَّآسُ الذي يبيع الرؤس ولا يقال رَوَّاس. والشوَّاء والخباز يقال له الهبهيُّ. والحناطُ والدقاقُ واللبان والطيان. والهاجريُّ البناء.. قال لبيد

كعقر الهاجريّ اذا بناه ... باشباهٍ حُذينَ على مِثالِ (١)

والنجادُ الذي يعالج الفرُشَ حشواً وخياطة. والجدَّال بياع الطير. والزجال الذي يرسلها من مكان إلى مكان. والطبيب العالم بالأدوية والادواء

---

(١) العقر ـ القصر ـ والهاجري ـ البناء .. يقول هذه الناقة عظيمة الخلق كقصر بناه هذا البناء بآجر متشابه في المقادير

والمتطببُ المتعاطى لهذا العلم . والكحال الذى يداوى العين . والفصاد الذي يفصد العروق . والجابر والمجبّرُ الذى يجبر الكسر . والآسى الذي يداوى الجراحات وجمعه أُساة . والدارىّ العطار . والصيدلانى والصيدنانى الذى يبيع الأدوية . والصباغ الذى يصبغ الثياب . والدبّاغ الذى يدبغ الجلود . والحوّاسُ سوذ كر ورجل لآل يبيع اللؤلؤ . وألاّء يبيع الألية . والحوّاء الذي يرقي الحيات . واللوّاء الذى يرقى من اللوى . والعرّاف والكاهنُ هتّرخان . والمشعبذُ الذى له خفةُ يدٍ لايستقرُّ الطرفُ عليها . والساحرُ الذى يقلب القلبَ عن حبٍّ الى بغض أو عن بغض الى حبّ باحتيالٍ ولطفٍ . والصابئ الذى لايثبت على دين . والناجسُ الهربذُ القائم على نيران المجوس وصلبِ النصاري وكنائس اليهود . والبيعةُ للنصاري بيت عبادتهم . ومثلها الكنيسة لليهود . وبيت النار للمجوس . والقسُّ كبير النصاري المتعبدُ . والراهب الزاهدُ منهم . والقوسُ صومعتهُ والنقّاب الذى ينقبُ للسرقة . والطرّارُ الذى يقطع الشيءَ من الكُمّ ونحوه . والكفّافُ الذى ينتقدُ لك الدّراهم فيكفُّ منها بكفه ولا تعلمُ به . والمختفى النباش وهو الذى يسلب الموتى أكفانهم



باب

آخر من نحو ذلك

المنفجةُ قوس الندّاف . ويقال لها المندفُ . والكسلُ وترها . والمحلجة

ظهرُ الحمارَة أو الحجرَ الذي يحلجُ القطنُ عليه . والمِحلاَجُ الحديدةُ أو الخشبةُ يُحلَجُ بها . والحليجُ ما أُخذ حبه حلجاً . والخُسفُوجُ حبُّ القطن . والمِدْعَسُ شِفشٌ وهو قضيبٌ يُطرَقُ به . والبرسُ والعُطبُ والكُرسُفُ والطوطةُ القطنُ . والمِحبَضُ الذي يضربُ به القوسُ . والمِلفَّةُ ما يُلفُّ عليه السبيخةُ . والمِسبَخةُ ماتضعُ النساءُ فيه السبائخ . ويقالُ للمُفنَّق كأنك نشأتَ في مِسبَخةِ النساء . والعُرنَاسُ خشبةٌ مشبكةٌ تُركَّبُ عليها السبائخ عند الغزل .. قال الأخطل في السبائخ

فارسلوهنَّ يذرين التراب كما يذري سبائخ قطنٍ ندفُ أوتار[١]

والمِغزَلُ الذي يُلفُّ عليه الغزلُ إذا غُزِلَ به . والنصلُ والنصيلُ ما يجتمع عليه من الغزل فينسلُّ . والصِنارةُ كلُّوبٌ في أعلاه . والفلكةُ المستديرة فيه يُسندُ الغزلُ اليها . والمِرْدَنُ ما يُغزلُ به الصوف . ويقال كَفَنَ الصوفَ أي غزله . والجحشةُ كالحلقةِ من الصوف في يد الراعي يغزلها . ويقال لمغزلِ الرِّعاة أيضاً الدَّرّارةُ .. قال

خَفَنجَلٌ يغزلُ بالدرَّاره[٢]

ـ الخفنجلُ ـ الثقيلُ الوخمُ . والناظومَةُ ما ينظمُ فيه النصائلُ وقد نظمتَ نصلاتِها . والكُبّةُ جمعةٌ من الغزل . والنفاسقطُ القطن كلجه . وزبّد القطن نفشه

(١) أي أرسلوا الكلاب يثرن الغبار الساطع كقطن مندوف يتناثر من قوس النداف والسبائخ جمع سبيخة وهو القطن المندوف

(٢) يهجو رجلا ويقول هو راع غليظ الخلقة يغزل الصوف بهذا المغزل

﴿ومن أدوات الحائك﴾ الحَفُّ الذي تُلمظ به اللحمة ويُصفق ليلتقمها السدى والجميع الحففة . والوشيعة المنسج وهي قصبةٌ في طرفها قرن يُدخل الغزلُ في جوفها وتسمي السهم . والمشيعة ما يُلفُّ عليه الغزل جاره . والثناية التي يثني عليها الثوبُ . والعَدَل خشبةٌ لها أسنان كأسنان المنشار يُقسم بها السَّدى ليعتدل . والصيصية عودٌ من طرفاء كلما رمي بالسهم فالحمه أقبل بالصيصية وأدبر بها وهو بالفارسية كشك . والنير الخشبةُ المعترضة التي فيها الغزل . وثوب منيَّرٌ ذو نيرين مضاعف النسج . والمداد عصاً في طرفيها صنارتان يمدّد بها الثوبُ بالفارسية وهنك . والكُفّة الخشبة المعترضةُ في أسفل السدي . والحماران يوضعان تحتها ليرفع السدى من الارض بالفارسية خرجه . والمُهرةُ والرّفيدُ بالفارسية تله . والمثلثُ قصبات ثلاث سكانة بالفارسية . والمُبرمُ ورت . وسدى الثوب تسدية إذا مدّ الغزل ليسقيه الخزيرة وهي كالحساء من دقيق . والشفشقة والشفاشقُ قصب يُشقُّ ويوضع في السدى عرضاً ليتمكن به من السقى . والدعائم خشباتٌ تُنصب ويمد عليها السدي . والسدي والستى واحدٌ . وسَدىً مبرمٌ وسدى سحيلٌ . واللحمةُ بالفتح ما يُلحم به . وأداةُ الحائك المنصوبة تسمي المنوال

﴿وللحجام﴾ الموسى وهي مؤنثةٌ . تقول حلق شعره وسبته وجلطه وطمّهُ وجلمطهُ بمعنىً . والمحجمةُ التي يأخذ فيها الدّمَ اذا حجم . والمشرطُ ما يُشرطُ به الجلدَ وهو الذي يبزّع به . وله الجلمانِ وهما كالمقراض يأخذ بهما

الشعر . والقماط حبل يقمط به الدابة للتبزيغ والتوديج وهو فصدها . قال

لم يؤذه مبيطر بشرط ولا بتبزيغ ولا بقمط [1]

والزيار ما يمسك به جحفلته . وللفصاد المبضع . وللبيطار المنقبة التي ينقب بها بطن الدابة من الماء الأصفر . والمحدة كمحفرة النجار يقلم بها سنابك الخيل . والمحنك قرن دقيق محدد الطرف يحنك الدواب به

باب

(في أوصاف العلل وأسمائها)

تقول حم حمى واحدة فلا تنون حمى وهو محموم . وحم حميين وثلاثا وهو يحم الغب اذا أخذته يوما وتركته يوما . والربع أن تأخذه يوما وتدعه يومين . يقال ربع فهو مربوع وقد يقال أربع حول الي الربع . ويحم الصالب للتى معها الصداع . والنافض والراجف التي معها رعدة وقد نفضته . ويحم حمى مغبطة ومردمة أي دائمة عليه لا تقلع . والسبات أن يغمى عليه في الحمي وهو مغمى عليه ومغشي عليه . فان كان مع الحمى برسام فهو موم . والوعك الحمى . وقد وعك فهو موعوك . وورد فهو مورود والورد يومها . والقلد يوم يأتيه الربع . وقد غبت الحمى . وفلان شاك وبه شكاة وموصم يجد تكسيرا في عظامه . ووصب وجع من قوم

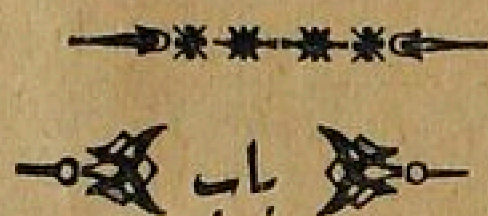
(١) المبيطر البيطار بشرط يقطع جلده بالمشرط والتبزيغ الفصد والقمط شد قوائم الفرس عند التبزيغ

وصابي وو صاب . ومنهوك براه المرض . ومُثبَتٌ لا يَبرحُ الفراش . ونصبٌ أسهرهُ المرضُ . والمستهاضُ الذي ينكسُ بعد مايبرأ . وأول مايحسُّ بالحُمَّى فهو مسّها ورَسُّها . فان كانت هناك قِرَّةٌ فهي العُرَواء وقد عُرِيَ فهو معرُوٌّ . والعرقُ فيها الرُّحضاء . ووجدَ رَمَضةً ومَلِيلَةً للحُرْقةِ والتكسير . واليرقانُ داءٌ يُصفر الانسان . والصُّداعُ وجعُ الرأس . والشقيقة وجع في شقه . وأبلّ من مرضه وبلّ واستبلّ وأفرقَ ولقهَ لقوهاً اذا برأ . وحُصِرَ حَصراً والاسم الحُصرُ وهو احتباس البطن . والأُسْرُ احتباس البول . وبه حَصاةٌ وهي كالحجر في مجري البول . وجُدِرَ فهو مجدور أصابه جُدَرِيٌّ . وشَرِيَ شرىً لبَثرٍ بين الجلد واللحم بالفارسية أير . وحُصِبَ حصبة سوريجيه . وحُمِقَ أصابته الحُمَيقاء . والقرْحان الذى كبرَ ولم يصبهُ الجدري . وورِمَ العضوُ ورماً . وحمصَ الورمُ يحمصُ حموصاً وانحمص اذا زال وانمسح . والقُوَباء بثرة يتقوَّبُ عنها الجلد وتُونه . والثؤلولُ وزُدُد وجمعه ثآليل . وجرِبَ والعرُّ الجربُ الابيض . والباسور سولنك . والناسور عرق يتفتح منه قرح دائم . وبوجهه كلفٌ لكُدرةٍ تعلوه . وبه ندَب أثرُ بثرٍ أو جُرحٍ . وبه خال وشامةٌ وهو أشيمُ وأخيل . وبه بهَق بياض كالنكتة غير ناصع . والبرَصُ اذا تقشَّرتْ جلدتهُ ونصع بياضه . فاذا كان هناك وَضحٌ كالبرص قيل به برَشٌ . والمجذوم الذى به الجُذام كُل بالفارسية . وبه حُمرةٌ لدم ينصبُّ الى عضوٍ فيفسدُهُ دُشنام . ويقال أصابته خِلفةٌ اذا

اسهل بطنهُ . والهيضة والفضجةُ واحدٌ . والمغس والمغص وجع في الامعاء وتقطيع . ومغسهُ بطنهُ مغساً فهو ممغوس . وأصابته الشيقةُ واذهفه بالفارسية . والذبحةُ الخُناق وهي من تبيغ الدم . والدمَّلُ والخُراجُ واحدٌ . وقد قاح واستقاح وتقيّحَ وأقرَنَ لانَ . وانفجر سال قيحه . والشجّةُ جراحة الرأس . ويقال وجاه بالسكين وجأ ضربه . وبعج بطنهُ وبقره شقه وجرحه . ووضع على جُرحه المرهمَ . رعصبهُ بالعصابةِ عصباً . وأصابه خلعٌ وكسرٌ فجُبرَ . ودمي الجُرحُ بدا منه الدم . وأمدّ صارت فيه المِدّةُ . واندمل بَرَأ أعلاهُ ولم يبرأ داخله . والتأمَ انضمّ فمه . وجلبَ وأجلب علتهُ قشرة يابسة . ونكأ الجُرحَ قرفَ عنه الجلبةَ فنُكسَ . ويقال غفرَ الجرحُ وزرف وبعى وغبرَ اذا انتقض بعد البرء . وخوي خوىً اذا تقيّحَ داخله . والقيحُ الابيض الخاثر . والصديد كالماء وفيه شُكلةُ دم . فأما الجوى فهو فساد الجوف . والمسبار مايُسبرُ به الجُرحُ أي يُدخلُ فيه ليعرف قدر غوره . ورجل مريض ورجال مرضي . والخاثر الذي يجد فترةً . وتبلّغ به مَرَضُهُ اشتد . وفئق أصابه الفؤاق أشكلهُ . والثوباء نفسٌ تفتح له فاك مع تمطٍّ وفترةٍ وقد تثاءبَ . والجشاءة نفسٌ من الصدر على شبعٍ أو ريٍّ . والقلسُ دسعة تخرج من الحلق عند الامتلاء . وتهوّع استقاء وهو أن يستدعي من نفسه القذفَ . وقاء وتقيّأ غلبهُ القيء . وراع عليه القيء عاد . وتقول خبثت نفسي ولقِستْ وذلك عن التضلعِ والإتهاء من الطعام . وبشمتُ الطعامَ وعفتهُ

وأتخمت وأنا متخم . وبغرت من الماء بغراً . والدوي الذي قد سله مرضه وكذلك الجوي . وخامد فاسله . والضنى الذى طال مرضه

﴿ ومما يكنى به عن الموت ﴾ فاضت نفسه . وقضي نحبه . وفوز أى ركب مفازة مابين الدنيا والآخرة . وهزوز . ورقد يرقد . وفاد يفيد . واشعب . ونشطته شعوب . واختضر في شبابه . ولقي هند الأحامس . ولعق أصبعه . ووجب . ولاقي الشجب . وبرد برداً . وفرغ فروغاً . وقلت . وخفت . وعصد . ويقال في البعير عصد وتنبل



باب

﴿ فى نوادر مختلفة ﴾

النشنشة صوت الدرع .. قال

عنشنش تعدو به عنشنشه للدرع فوق منكبيه نشنشه[١]

الخفخفة صوت الضبع .. وذكر ابن الاعرابى في النوادر انها صوت الكاغد والثوب الجديد .. وأنشد

تسمع للأصوات منها خفخفا ضرب البراجيم اللجين الموخفا
والشمس قد كانت حشاشاً دنفا[٢]

(١) العنشنش الرجل القوي المقدام فى القتال والعنشنشة الفرس الصلبة والنشنشة صوت الدرع يصف رجلا بالشجاعة والفروسية

(٢) ـ يقول تسمع منها هذا الضرب من الصوت كما سمعت من الاوراق التي تاحي للابل مع النوى والدقيق من الشعر بالاصابع كما تضرب الخطمى والشمس قد كادت

والجبجبةُ جريُ الماء . والطَّبطبة صوت السيل . قال

طَبطَبةَ الميثِ الى جوائها (١)

والمعمعةُ صوتُ النار . والحفحفةُ صوت الجناحين . والنَّبيصُ صوت الغلام بالطائر أو الكلب إذا ضمَّ شفتيه يدعوه يقال نَبَصَ به يَنبِصُ نَبيصاً . والضَّغيلُ صوت الحجَّام اذا امتصَّ المحجمة . الزَّدْوُ والسَّدْوُ لعِبُ الصبيان بالجوز في المزادة وهي حُفَيرةٌ يحفرونها يرمون بالجوز اليها . الحَرْزُ جوز محكوك يُلعَبُ به وجمعه أحرازٌ . والبوصاء لُعبةٌ يأخذ الصبيان عوداً في رأسه نار فيديرونه على رؤسهم يقال لعبوا البوصاء . والطبنُ لعبة السدَّر .. قال المتلمّسُ

كالطبنِ ليس لبيته حولُ (٢)

أي اذا سُدَّ ثلاثة أبواب فقد سُدَّ الجميع . والدَّعكسةُ دستبند . والضّبغطى شيءٌ يُفزَّعُ به الصبيُّ اذا بكي يقال أسكت لا يأخذك الضبغطي .. قال

يَخضِفُ أن خُوِّف بالضّبغطى أشبهُ شيءٍ هو بالحبرْكى (٣)

الفيالُ تراب يجمعه الصبيان ويَخبؤن فيه خبيئاً ثم يقسمونه نصفين ويتقارعون

تغرب ولم يبق منها الا اليسير

[١] يقول كصوت السيل اذا انحط في منهبط من الارض

(٢) أي اذا سد ثلاثة أبواب الطبن لعبة السدر فقد سد الجميع

(٣) يقول هو جبان يفزع مما يفزع به الصبيان وهو كالمقعد الذي لا يكون به حراك من ضعفه والحبركى الطويل الظهر القصير الرجلين يشبه المقعد به

عليه فيختار القارعُ شطره .. قال

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم الترب المفايلُ باليد[١]

الدَّبُ الزَّغبُ على الوجه .. قال

يشقُقنَ كلَّ غُصنٍ معكوسِ مَشقَ النساء دَبَ العروس[٢]

. ويقال جاء بتمر بَدٍّ وفَذٍّ وفضٍّ وحُثٍّ أي لا يلزق بعضه ببعض . والإسكابة خشبةٌ على قدر الفلس اذا انشق السقاء أو الجراب جعلوها عليه ثم صرُّوا عليها بسير حتى يخرزوه بعدُ . الرِّفاعةُ خيطٌ يُشدُّ في القيدِ فيأخذه المقيّدُ بيده يرفعه اليه . والكُرْسُبُ التاجرُ يطوف في القرى للبيع . اقتمعَ القِربةَ أمالها فشرب منها . واقتنع السقاء كسر فمه في جوفه ثم شرب منه من غير أن يُميلهُ . واختنثه شرب من فمه وكسر رأسه من خارجه وقد نهي عن ذلك . والسَّوْدَق السِّوارُ وهو حلقةُ القيد . التَّمانى أن يقول المقترعون مِمَّنْ فيخرج كل من أصابعه ماشاء فان أبى واحد أن يخرج معه قيل أبي أن يخارجني . النِّجافُ شيء يُربَطُ بين يدي ذكر التيس لئلا ينزوَ وتيس منجوف .. قال

وَهبتُ ذات الطوق من خضافِ كأنَّ في أثوابه الخفاف

(١) يقول يشق الماء كما يشق الذى يلعب بالفيال وهو التراب تجمعه يده ثم يجعله قسمين وقد خبئ فيه من الفضة مايصيب صاحب السهم

(٢) ـ يقول تجرد هذه الابل أغصان الشجر من الورق كما يجرد وجه العروس اذا زينت ونتف الزغب عن وجهها

ريح صُنان التيس ذى النِّجاف (١)

المَسيطُ مايخرجُ من الرَّكيّةِ من الحمأةِ والماء . المَدِيَّةُ المرآةُ .. قال

وبخدٍّ يزينها كالمَدِيَّه (٢)

والنافِضُ العنقود يسقط عنبه منه وهو في حَبلَتِهِ . والكاشِرُ العنقود تأكل ماعليه وترمى به . والمُكَتِّبُ العنقود تأكل بعض ماعليه . والقَصيصُ نوى التمر . والفرنِدُ حبّ الرمان . والصُّفار قصبة الريش وصَنَمةُ الريش أيضاً قصبتُهُ . والعِراقُ الذى يجىء مع الريش مثل اللحاء المتقشّر عن القصبة وقيل هو حرف الريش .. قال

وكفَّ أطراف العراق الخُرَّج كمثل خطِّ الحاجب المزجَّج (٣)

والغانةُ حلقةُ الوَتَرِ وغانة الحرير عُروتُهُ . الغِرسُ الغُرابُ الصغير . يقال فَقَرَ العُرْقُوةَ يَفقرُها اذا جزَّها ليربِطَ فيها الوَذَمة . والقمرُ قبيعة السيف . والقيّضةُ حجرٌ يُحمى فيكوى به والقيّضُ جمع . والكَنَفُ أن يُمسِكَ بيديه على القفيزاذا كال يقال كَنَفَ يكنفُ . ثوبٌ أكياش رَدِيءُ النسجِ متفنّن . اللَّفتاء المُعوجةُ الذَّنَبِ من المِعزى . وذمَّ الكلابَ جعل له قلادةً . والتّخُّ

(١) – يقول هديت العروس المطوقة من رجل ضراط عند الفزع منتن الريح كأن فى ثوبه من نتن رائحته رائحة تيس قد شد بين بطنه وقضيبه جلداًوخرقة الا يقدر على السفاد فيجتمع تحت الخرقة من مائه ما تزايد منه بحر بطنه وحر ما شد عليه

[٢] يقول وبخد صقيل كالمرآة

[٣] – يقول خرزت جوانب المزادة خرزاً لطيفا كالحاجب الذى يدقق بنتف فضول الشعر

الكُسبُ . والجذّابةُ هلبةٌ يتخذها الصبيان يصيدون بها القنابرَ . والكحبُ الحصرمُ يقال أكحبَ الكرمُ . والعُقالُ وزنه أولَ مايخرج . وقد نفض الكرمُ عقالا . وقسّ الكرمَ قساً أخذ منه حطبَهُ اذا أرادوا أن يكسحوه . والقنصفُ طوطُ البرديّ . الحراش أثر الضرب الذى لاينبت عليه شعر . السفْرُ حرشٌ فى الوجه يُدمى ولا يبلغ العظمَ يقال سَفرهُ يسفره سفراً . قال

فأبلغ صلهباً عني وصلداً تحيّات ما آثرها سُفُورُ (١)

أرض مِصراد ليس بها شجر ولاشيء . والشُبرُمةُ ما انتشر من الحبل أو الغزل وهو مُشبرمٌ . والشبامُ خيطُ البرقع الذى تشده من خلفه وهما شباما ن. والموشق قراب القوس . ويقال بعته المرطى أي بلاعُهدة . والأذبُ النابُ الأسفل من البعير .. قال

كأنّ صوتَ نابه الأذبّ صريفُ خُطّاف بقعو قبّ (٢)

ويقال ما في جوالقهِ الأزملُ اذا كان نصفَ الجوالقِ . وأغسلْ صقرةَ حوضك لماء بال فيه الثعلبُ والكلبُ .. قال

فكأنها عقرَي لدى قلبٍ يصفرُ من أغرابها صقرهْ (٣)

---

[١] ـ يقول أبلغ هذين الرجلين عنى هجاء مني أقمته مقام التحية لهما يصير مؤثراً في وجوههما آثار وسم لا ينمحي عنها اذا ذكر فى محافل الكرام

[٢] ـ يقول كأن صريف ناب هذا الفحل صريف الحديدة التى في طرف البكرة اذا أدير وسطها

[٣] ـ يقول كأنها ابل قد عقرها السفر وانتهت الى آثار بعد طول سفار فسقطت لما أرتوت من ماء آجن قد اصفر من طول ركوده في مكانه

وذَرَّيت الكبش اذا بقّيتَ من صوفه على عجزه وكتفه كهيئة الذؤابة .
وذرّيت الرجلَ مدحته .. قال

تذكرتكم والمرءُ ذاكرُ قومه فمثْنٍ عليهم أومذرٍّ فزائدُ [١]

والحادورُ القُرطُ .. قال

خَدَبَّة الخلق على تخصيرها نائية المنكب من حادورها [٢]

والكعبانِ ثديا المرأة وقدأكعبتْ اذا خرج ثدياها. والتخنيع القطع بالفأس
..قال ضمرة بن ضمرة

كأنهمُ على جنفاء خُشبٌ مُصرّعةٌ أخنّعها بفاس [٣]

والغرغرُ دجاج الحبش .. قال

أُلفّهمُ بالسيف من كل جانبٍ كما لَفّتِ العقبانِ حِجلى وغرغرا [٤]

اذا حُصِدَ الزَّرع سمي كل واحد مما يوضع على الأرض عهداً وكَدَرَةً .فاذا
جُمعتِ العهودُ وهي الكدَرُ سُمّيَ المجموع منها تخيماً وجمعه مُخُمٌ. والمِرضُ

[١] يقول ذكرت قومي والحر لاينسي قومه وعشيرته فمنهم من يصفهم بصفتهم ومنهم من يزيد على ما فيهم فيذرى كما تذري الحنطة بالمذرى

[٢] يقول هي ضخمة مع دقة خصرها طويلة العنق فقرطها يبعد من منكبها

[٣] يقول هولاء المقتولون المصروعون بهذا المكان كانهم خشب من أشجار قعرت أصولها ورمي بها وكأني في قتلهم ضارب أشجار بفأس لانهم لامنعة لهم كالا تمتنع الشجرة اذا ضربت بالفأس من ضاربها

[٤] يقول أسوقهم وأجمعهم من كل ناحية وأهزمهم فسيفي ممكن منهم كما تنفر العقاب القباج والدجاج الحبشية

اذا دِيس فلم يُذَرّ واذا أردت أن تُذَرِّيه قلت مَرِّضه . والطَّثرجُ النمل .. قال

للبيضِ فى متونها كالمدرج أثرٌ كآثار فراخِ الطَّثرجِ (١)

والنَّيْسَبُ خط النمل . والنَّيْسَبةُ التردُّدُ في الطريق ويقال ما أنتم اليهم الا نَيْسبةٌ أي تذهبون وتجيئون . والطُّبْنُ الطنبُور .. قال

فانك منا بين خيلٍ مغيرةٍ وخصمٍ كعود الطُّبن مايتغيب (٢)

والضَّرفُ شجر التين . والطميل ماء الحماة .. قال

كأنَّ زفراه اكتست طميلا مهواً من العرعر أو منديلا (٣)

العقمُ ما كان بالابرة من الوشي . والعوطبُ طمأنينة بين الموجين حين يلتقيان في البحر .. قال

يختصم اللجةُ شطرين في الـ ـموطبِ ذى التيّارِ والجُلجُلِ (٤)

واللَّواصُ العسل .. قال أمية

أيامَ أسألها النوالَ ووعدها كالرّاح مخلوطاً بطعم لَواصِ (٥)

---

[١] ـ يقول للسيوف المصقولة التي ترى فى ظهورها من فرندها ومائها كمثل دبيب النمل

(٢) ـ يقول أنت منا بين أقوام لايرون الغارة عليهم وقتل رجالهم وبين قوم يوردون كلاما سديداً قوياً غير خارج عن الحجج والبراهين

[٣] ـ يقول كأن ما خير اذن هذا البعير عليها الطميل سائلا من هذا الشجر أو منديلا عليها

[٤] ـ يقول يتدافع معظم الماء فينقسم قسمين منخفضا منها ومرتفعا

[٥] ـ يقول أيام أسألها الوصال وان تنيلني نائلا منها واجد طيب وعدها كطيب الخمر اذا مزجت بالعسل

ويقال كفأ غربُ الموسي فلا يحلقُ وغربُ السكين فلا يقطعُ .. وقالت أختُ عمرو الكلب لما قيل لها قتلنا عمراً اذاً لاتجدوا سلاحه كافئةً ولا عانته وافيةً ولا غرزتهُ جافية. ويقال فى الناشز الفارك انها تقبلُ عليه بأربع وتدبرُ عنه بثمانٍ أي تبغضه أكثر ماتحبه .. ويقال وادٍ مُصتمٌ ليس له منفذ وزقاق مُصتمٌ غير نافذ. والصيدانُ الذى يبرق في البرام كأنه فضة .. قال

أطعتُ ربى وعصيتُ الشيطان   وكان شيطاناً خبيثاً أغوان

زينةُ وشيٍ والنساء صيدان[1]

وقيل أحبُ الصيدان الابيض والازرق وأجوده الناصع الصفرةِ أو الاحمر القاتمُ الحمرةِ. والرَّميمُ الصبا من الرياح .. قال

أريتَ إن هبت لنا رميما   وطفاء تنمى محلها القديما

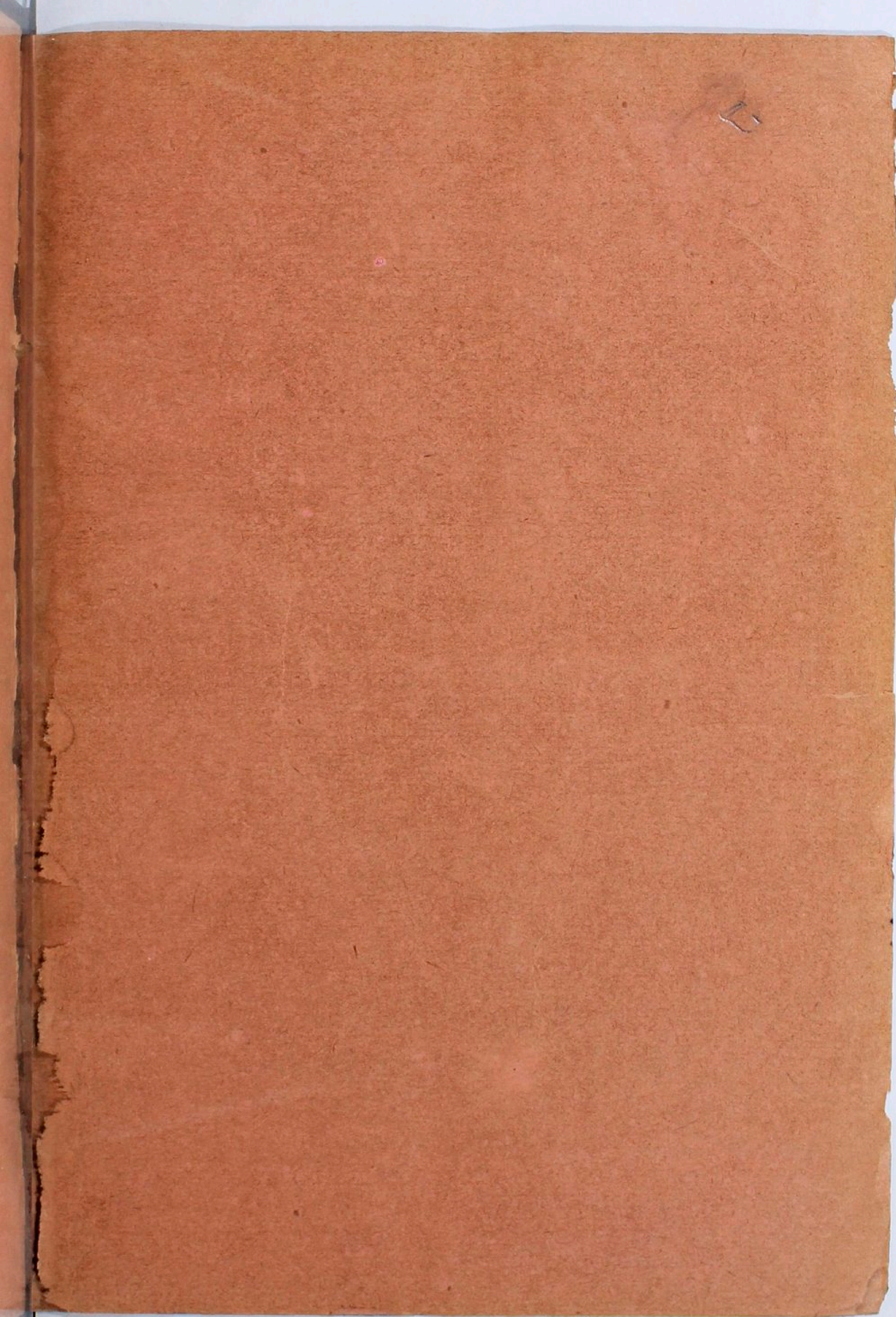
يفرّجُ الله بها الهموما[2]

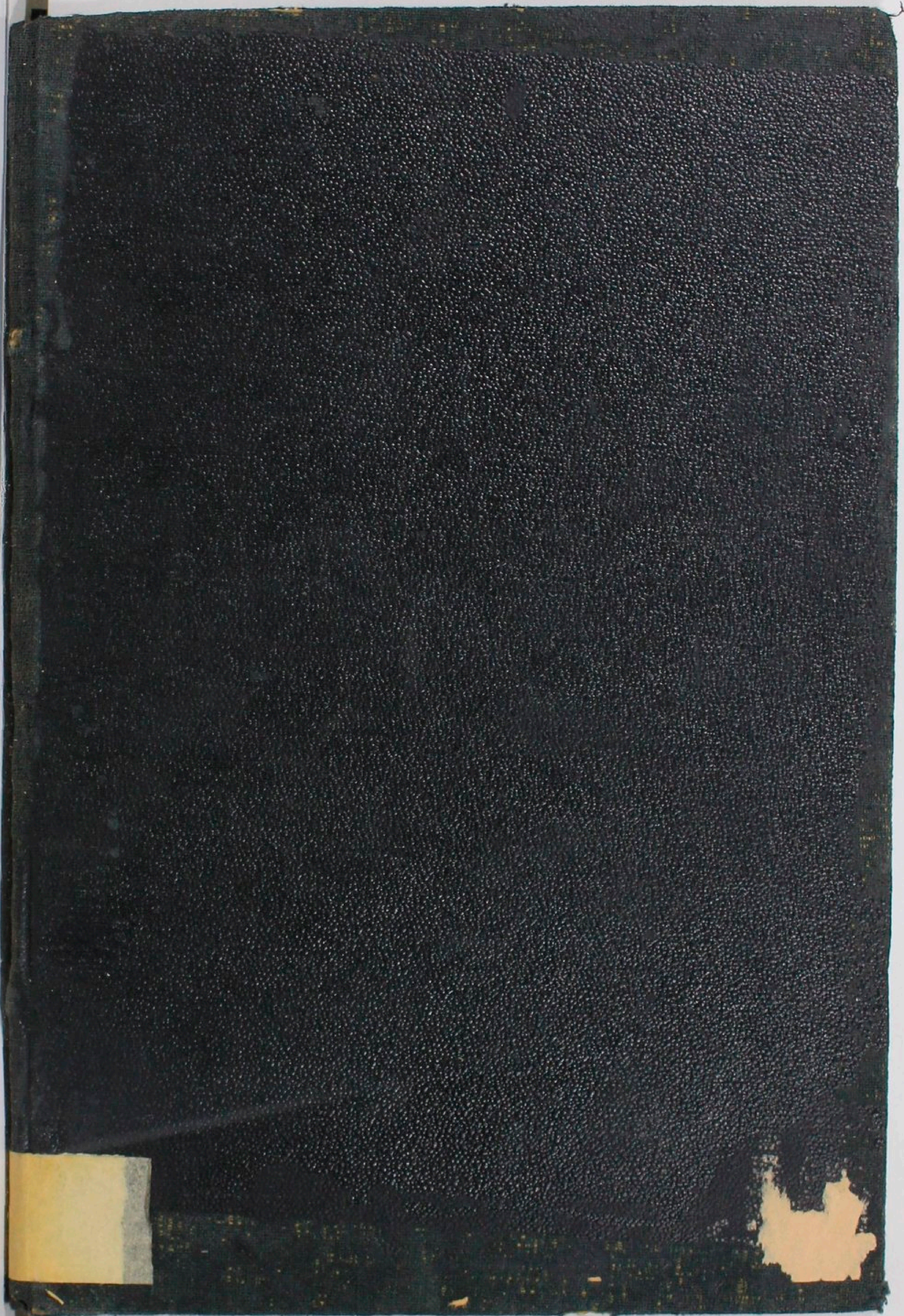
(تم الكتاب والحمد لله أولا وآخراً)

---

(١) ـ يقول تبت مما كنت عليه من دواعي الصبا وعصيت الشيطان الذي كان يدعونى الى الباطل في اتباع النساء اللاتى يبرقن في عين الناظر اليهن كما تبرق الصيد ان ما بين الحجارة

(٢) ـ يقول أعلمت ان هبت الريح لنا صبا معها مطر يأتي بالخصب ويزيل الجدب ويكشف الغم .. وجد في الاصل مانصه نجز الكتاب كتابة بعون الله وتيسيره ولطفه وتسهيله وله الحمد على كل حال






IX
122
12